

الفجيرة

Al-Fujairah

تصدر كل شهرين عن هيئة الفجيرة للثقافة و الإعلام

عدد ٢٢٠ - نوفمبر ٢٠٢٢



❖ ٤٦ عاماً حافلة بالعطاء والإنجاز والتميز







د. راشد بن حمد الشرقي

ستة وأربعون عاماً من الامتحان سيدي حمد

أراها الأقرب لوصف الساعين للقرب من الله سبحانه وتعالى، من هنا سألج الباب المُفضي للحديث عن شجون العلاقة بين الوالد والولد كما جُبل عليها كلاهما فطرةً قبل أن يصعد بها مدّ الحضانة الأبوية والتربية القويمة بتعاقب سنوات العمر وتعدد المواقف بينهما، فالأب هذا الشامخ المهيب الذي لا تشيه معضلة ولا يناله هم ولا يفتر في عضد تماسكه حزن لشاردة من الأقدار أو واردة تسجها المصادفات، وهذا ما يتفق معي فيه الكثيرون، إنه ربّما كان أكثر من يدفع ثمن حزنه كظماً كونه الصابر بموجب اشتراطات أبوته التي تقتضي أن يكون كتوماً لما عليه أن يصبر، وهذا سرّ محنة أخرى يجب أن نعيد من خلالها النظر إلى تقييم عظمة هذه الشخصية التي تمنحنا القوة والتماسك والصبر في كل أوان، بينما تتصدّع ذاته من الداخل صبراً على ما يكره واحتمالاً على أن يظل له كاظماً، فأني وصف يفي هذا النوراني القريب من الله جل في علاه، وكيف السبيل لردّ ديون صبره وتحمله وقلقه وسهره، بينما الكثير من الأبناء خلف ظهورهم

من سرّ الضياء يطلع الآباء، هكذا رأيت ذات شوق لأب يشوب الحديث عنه الكثير من محايثة العواطف المشحونة بالامتحان له، وهذا ليس ديدني فحسب، بل أظنّه ديدن السّواد الأعظم من الأبناء وهم يتحدثون عن آبائهم، ولكي لا أوظف صفحتي الموضوع لشخصنة المشاعر، سأجوب فضاء الرحم والرحمة وكلا الفضائين يحملان صفتي الواجب الشرعي ومقتضيات الخوض في تفاصيل المشاعر، فالمشبوون بالعواطف الجياشة أمثالي هم الأكثر قرباً لله في مطلق رحمته، لأنهم يمتلكون سرّ رحمته في خلقه جل في علاه، وتضجّ قلوبهم الرحيمة بالعطف على صغار القوم بغض النظر عن جنسهم وألوانهم ومنتمياتهم التي تحدّ من أفق التعامل الإنساني وإياهم، هؤلاء هم الأكثر إشفافاً على المسكين وابن السبيل، والأكثر حرصاً على كفالة اليتيم، والمساعدون لفقراء دين المستدين، ومساعدة الفقراء والمحتاجين، هذه كلّها نراها في أناس حولنا ومعنا وقريبين منا وبعيدين أيضاً، أولئك درجت على تسميتهم النورانيين، وهي تسمية

كل هذا ولا يكتشفونه غالباً إلا بوقت لاحق بعد أن تتعدد المواقف أمام نواظرهم، فيدركون معها عظمة هذا الرجل الرحمة، كل هذا لأنه مدّ نجى الدنيا يكتفنا على ذمة أبوته، فلا يكون أمام ناظريه سوى إسعادنا والوقوف بظهورنا سنداً وعزاً وعزوة، هذا الطود الشامخ ربما كان هو الأرق عاطفة والأعظم قلقاً والأكثر تفكيراً بكل فرد من أفراد الأسرة، نعم المتماسك الأقوى هو، ولكنه الأكثر شعوراً بالألم حين نتألم، وما تماسكه إلا صبراً على مرارتين، مرارة أن يرانا نتألم ومرارة أن يقبض على جمر الصبر فلا يشكو، وسبب ذلك كي لا نجزع ولا نفر منكسرين من الألم أو الحزن، فنكتشف أنه حتى في مصيبته يؤثر عقله على عاطفته كي يمدنا ببعض تماسكه ويمنحنا آية حلمه وكظمه لغيضه أو انكساره بسبب حزنه، وهذا لوحده كفيلاً بتضرعنا له بالدعاء دون كلل أو ملل، وهو القوي الذي لا يصعب عليه شيء من مصاعب الدنيا التي يهزأ بتحدياتها له، ويجهد نفسه أن يورثنا هذا بقول عنه نحفظه " لا تأبه لدنيا لا تدوم، عِش فيها

مسالماً كريماً يطبّ لك عيشها وكنّ فيها عوناً لمن يحتاجك، تخرج منها يدك بيضاء وصفحتك ملأى بزرور الشفاعة فتفرز دنيا ودين"، و أعزى مدّ المشاعر الخبيئة للأب والقوة الانفجارية الهائلة لما يشعره إزاء أبنائه إذا ما داهم الخطر أحداً منهم إلى مجموعة عوامل سأمراً على ذكرها مروراً كريماً، قد يفى بغرض الإشارة لا الإسهاب، إن سعي الآباء سعيًا حثيثاً للعمل لا تقف في الأعم الأغلب خلفه إلا دوافع مسؤوليته عن بنيه وكل أفراد أسرته، من هنا يبدأ السؤال بالظهور، ثم يكبر حتى ليغدو ملحاحاً يريد إجابة أو إقراراً يعدل تلك الإجابة، أليس تعسفاً بحق الآباء هذا الغياب القسري الطويل لكي يوفروا لنا إكمال شوط الحياة وفي قبضتنا الراحة والعيش الكريم، إنهم المضحون على حساب صحتهم وعلى حساب راحتهم وعلى حساب أعصابهم، تواجدهم القسري في العمل يعني ابتعادهم القسري كذلك عن أعشاش حمائمهم، وقبل أن يعودوا لتلك الأعشاش، كانوا قد عبثوا بالكثير مما يغيض وبالأكثر مما يقلق، وحين عودته للبيت يخفي كل ما ينوء به كاهله ليحفظ ديمومة

ابتسامته، كي لا يتسرب إلينا الشعور بتعبه أو غضبه أو حزنه، يخفي ما تركه خلف ظهره قبل وصوله إلينا عائداً من رحلة يوم عمل شاق، و يحجم عن القول فيما يحدث معه، ولكن لماذا؟ لأنه ببساطة يريد لنا عزلة لم يستطع أن يوفرها لنفسه، فالآباء يحرسون على توفير كل ما حرموا منه للأبناء، و جُل رجائهم أن لا يلقي الأولاد مالمقوا هم من شقاء في حياتهم من أسباب العناء وتعدد أمزجة الذين يتعاملون معهم في محيط العمل، أي نموذج هذا الأب وكيف يجب النظر إليه، وكيف السبيل للتقرب إلى الله فيه، هو الدعاء له بالعمر المديد وتمام العافية وأن يديمه نعمة النعم علينا نحن الفائزون بمحبته والمتعلقون بحبه، كل حرف مما ورد آنفاً كان فيه ملامح صورة أبي الذي شهدت سهره وقلقه وتعبه كي يسعد بنيه في الفجيرة كلها، دون أن يفترق بين كل فرد منهم وبين أي من أبنائه من صلبه، شكراً أبي على ستة وأربعين عاماً من السهر والحرص على أن نرى الفجيرة بأبهى حللها، شكراً سيدي حمد "حفظك الحافظ بحفظه" وجزاك عنا خير الجزاء .



مدينة سوسة التونسية.. حلم يعانق البحر

28



أختام الخلفاء.. إشارة للسلطة الدينية والمدنية

34



مكسيم غوركي وحضيض النحاس

42

الفجيرة Al-Fujairah



تصدر كل شهرين عن
هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام
الإشراف العام
د. راشد بن حمد الشرقي

رئيس التحرير
فيصل جواد
سكرتيرة التحرير
حنان فايز

الإخراج الصحفي
والتصميم
Lakru Randika

التصوير الصحفي
أحمد نور

e-mail: fcm@fcma.gov.ae
Tel.: 09-2222678



المحتويات

48 من الكتاب القاتل إلى التأويل القاتل
(رواية: أولاد حارتنا للكاتب المصري نجيب محفوظ نموذجاً)

60 متلازمة "مونخهاوزن"
عندما يفتعل المرض

62 التربية بالقصة
هل تعد القصة وسيلة ناجحة لتربية الأطفال؟

نحو فهم لعقل الإنسان
الطامح الشغوف



- المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- المجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر سواء نشرت أم لم تنشر.
- لا تقبل المواد المنشورة في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية.



قارئات الفجيرة
يزهر ربيعهن في
طقس القراءة الثانية
72



المرونة النفسية
والقدرة على صناعة حياة أخرى
66



ابن الريح
الذي سبق الريح
فقطف الذهب
80



المها العربي
ملهم الشعراء
وشبيه الأحبة
76

رئيس الدولة ينعي أمير الكويت و يأمر بإعلان الحداد 3 أيام و تنكيس الأعلام



أبرز أبناء الأمتين العربية و الاسلامية أعطى الكثير لشعبه و أمته و دافع عن قضايا العرب و الإسلام بصدق و إخلاص، وكان من رواد العمل الخليجي المشترك وأسهم مع إخوانه القادة في تعزيز مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

و نوه سموه بمناقب الفقيه في مجال العمل الإنساني وجهوده في تقريب وجهات النظر بين الأشقاء حيث عمل دون كلل على تقوية البنيان العربي، وتعزيز تماسكه مؤكداً أن الأمتين العربية والإسلامية فقدتا قامة كبيرة وقيادة تاريخية لم تتوان عن خدمة قضايا أمتها حتى آخر لحظة من حياتها.

و قد أمر صاحب السمو رئيس الدولة بإعلان الحداد لمدة ٣ أيام و تنكيس الأعلام خلالها على جميع الدوائر الرسمية داخل الدولة والسفارات والبعثات الدبلوماسية لدولة الإمارات في الخارج.

نعى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" ببالغ الحزن والأسى أخاه صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة الذي وافته المنية في التاسع والعشرين من سبتمبر ٢٠٢٠.. داعياً سموه المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته و أن يلهم دولة الكويت وشعبها و آل الصباح الكرام جميل الصبر والسلوان.

وأصدرت وزارة شؤون الرئاسة البيان التالي ..

"بسم الله الرحمن الرحيم .. بقلوب مؤمنة بقضاء الله و قدره ينعي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" المغفور له صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي انتقل إلى جوار ربه. إننا في دولة الإمارات فقدنا برحيل صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح زعيماً من

رئيس الدولة ونائبه ومحمد بن زايد يهنئون الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح باختياره ولياً للعهد



كما بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، برقيتي تهنئة مماثلتين إلى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بالمناسبة نفسها سائلين الله عز وجل أن يسدد خطاه في أداء مهامه وأعماله.

بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" برقية تهنئة إلى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، بمناسبة اختياره ولياً للعهد في دولة الكويت الشقيقة. وتمنى صاحب السمو رئيس الدولة لولي عهد الكويت التوفيق والسداد لخدمة وطنه، والإسهام في تحقيق كل ما يتطلع إليه من رقي وإزدهار في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.

رئيس الدولة ونائبه ومحمد بن زايد يعزون بوفاة أمير الكويت



كما بعث صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، برقيتي تعزية مماثلتين إلى سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح نائب الأمير وولي عهد دولة الكويت الشقيقة.

بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، برقية تعزية إلى سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح نائب الأمير وولي عهد دولة الكويت الشقيقة في وفاة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، أعرب خلالها عن خالص مواساته في الفقد راجيا الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته.

محمد بن راشد يشهد وضع القطعة الأخيرة لواجهة متحف المستقبل



الإنجاز.. العالم مستمر في الحركة والتقدم لمن يعرف ماذا يريد". جاء ذلك خلال حضور سموه وضع القطعة الأخيرة في واجهة "متحف المستقبل"، إيداناً بالاستعداد للمرحلة النهائية من تشييد الصرح المستقبلي الذي يجسد مستوى الإبداع الهندسي والعلمي فيه قيادة دولة الإمارات في إبداع وتصميم وصناعة إنجازات هندسية ومعمارية فريدة، وبات معلماً بارزاً يضاف للمعالم العمرانية المتميزة لإمارة دبي. وأضاف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: "متحف المستقبل مع أبراج الإمارات والمركز المالي العالمي والمركز التجاري ستكون المنطقة الأكثر ابتكاراً وإبداعاً وتأثيراً في صناعة المستقبل ودفع مسيرة الاستدامة والتنمية".

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" أن متحف المستقبل يمثل أيقونة معمارية وهندسية عالمية ستسخر لبناء معجزات بشرية قادرة على استخدام المتحف لبناء مستقبل أفضل، مشيراً إلى أن المتحف هو قطعة إماراتية من مستقبل هندسة البناء. ولفت سموه إلى أن متحف المستقبل يتحدث اللغة العربية ويجمع بين أصالتنا العربية وطموحاتنا العالمية، وهو أيقونة هندسية عالمية ولكنه يتحدث اللغة العربية. وأضاف سموه: "هدفنا ليس بناء معجزات هندسية.. هدفنا بناء معجزات بشرية تستطيع استخدام المتحف لبناء مستقبل أفضل. ودبي مستمرة في البناء.. الإمارات مستمرة في

محمد بن راشد يطلق مهمة الإمارات لاستكشاف القمر



دولة الإمارات بذلك رابع دولة في العالم تشارك في مهام استكشاف القمر لأغراض علمية بعد الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي /سابقاً/ والصين، وأول دولة عربية تقوم بمهمة فضائية لاستكشاف سطح القمر من خلال مستكشف سيطوره فريق من المهندسين والخبراء والباحثين الإماراتيين في مركز محمد بن راشد للفضاء، وسيتم التعاون مع حليف دولي سوف يتم اختياره لدعم المستكشف الإماراتي في عملية الهبوط على سطح القمر.

وفي هذا الخصوص، أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أنه "من خلال استكشاف القمر نكتب فصلاً جديداً ملهماً في سجل إنجازاتنا كدولة سقف طموحاتها الفضاء وأبعد".

ولفت سموه بالقول: "اخترنا إطلاق إسم المغفور له الشيخ راشد على المستكشف الإماراتي للقمر تكريماً لباني نهضة دبي وأحد صناع دولة الإمارات .. المشروع الوطني والإنساني الأكبر والأجمل في المنطقة".

استكمالاً لاستراتيجية دولة الإمارات في استكشاف الفضاء الخارجي، وتعزيزاً لريادتها العلمية في مجال علوم وأبحاث الفضاء في المنطقة، أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، مشروع الإمارات لاستكشاف القمر، أول مهمة عربية علمية لاستكشاف القمر، في سابقة تدعم جهود الدولة في الارتقاء بقطاع الصناعات الفضائية في المنطقة وتطويره وتمكينه للمساهمة في صناعة المستقبل بعقول وسواعد إماراتية مبتكرة.

ويدخل مشروع الإمارات لاستكشاف القمر ضمن الاستراتيجية الجديدة التي أطلقها مركز محمد بن راشد للفضاء /٢٠٢١ - ٢٠٣١/، حيث يشمل المشروع تطوير وإطلاق أول مستكشف إماراتي للقمر تحت اسم "راشد"، على اسم المغفور له بإذن الله الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، باني دبي الحديثة .. وسوف يتم تصميم المستكشف وبنائه بجهود إماراتية ١٠٠٪، لتكون

محمد بن راشد: راشد كان قليل الكلام.. وملأ الدنيا ضجيجاً بأعماله



قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إن المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراه، كان قليل الكلام.. كثير التفكير.. رحل بهدوء بعد أن ملأ الدنيا ضجيجاً بأعماله التي مازالت مستمرة. وأضاف سموه في تغريدة عبر «تويتر» بمناسبة الذكرى الـ ٣٠ لوفاته المغفور له، الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراه، أنه «كان قليل الكلام.. كثير التفكير.. نظرته عميقة كبحر واسع.. يومه يبدأ قبل الناس.. وأحلامه تتجاوز سنواته.. محباً لزوجته لطيفة.. عاشقاً لدبي.. مخلصاً للاتحاد..»

محمد بن زايد: الشيخ راشد سيرة وطن ومسيرة قائد تخلد في ذاكرة تاريخنا المشرف



قال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، عبر حساب سموه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إن الشيخ راشد بن سعيد.. سيرة وطن ومسيرة قائد تخلد في ذاكرة تاريخنا المشرف.. عرفناه قائداً صاحب عزيمة لا تلين، وطموح بلا حدود، ورؤية سابقة لعصرها.. وضع مع الشيخ زايد، رحمه الله، اللبنة

الأولى في صرح وحدتنا المباركة، وظل سنده وعضيده حتى لاقى ربه.. رحمهما الله رحمة واسعة.

محمد بن زايد: المشاريع الترفيهية تعزز مكانة أبوظبي على خريطة السياحة العالمية

جاسم محمد بوعتابة الزعابي رئيس دائرة المالية في أبوظبي، ومعالي فلاح محمد الأحبابي رئيس دائرة البلديات والنقل في أبوظبي، ومحمد مبارك المزروعى وكيل ديوان ولي عهد أبوظبي، وعبدالله الساهي رئيس مجلس إدارة «مُدن العقارية». واطلع سموه على مرافق المشروع الجديد والذي نفذته «مُدن العقارية»، شركة التطوير العقاري التابعة لشركة «القابضة» (ADQ)، والمتخصصة في تنمية وتطوير المشاريع العقارية والسياحية والإسكانية في الإمارة، بالتعاون مع دائرة البلديات والنقل.. فيما يعد المشروع الوجهة الثانية من نوعها ضمن حزمة المشاريع والوجهات السياحية والترفيهية التي تنفذها «مُدن العقارية» بعد مشروع منتزه قرم الجبيل، الذي أعلن عنه أواخر العام الماضي.



تفقد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة «مشروع الحديريات الترفيهية» الذي يشكل وجهة ترفيهية ورياضية وسياحية على جزيرة الحديريات في أبوظبي، ووجه سموه بافتتاح المشروع خلال ٣٠ يوماً من زيارته له.

ورافق سموه، خلال الجولة، سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، وسمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي رئيس مكتب أبوظبي التنفيذي، ومعالي



حمد الشرقي 46 عاماً حافلة بالعطاء والإنجاز والتميز



٤٦ عاماً مضت على تولي صاحب السموّ الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى، حاكم الفجيرة، مقاليد الحكم في ٢١ سبتمبر / أيلول ١٩٧٤. فقد سارت الإمارة التي تحتل موقعا متميزا، بخطى ثابتة وواثقة نحو إنجاز نهضتها العمرانية والاقتصادية والسياحية والاجتماعية والرياضية والثقافية، وباتت مقصدا للاستثمار الوطني والعالمي، ووجهة سياحية متميزة.

واستثمرت الفجيرة في موقعها الجغرافي ومواردها الطبيعية، ما أدى إلى تحقيق إنجازات لافتة؛ أسهمت في ارتقاء جودة الحياة بترسية المشاريع العملاقة التي غيرت معالم الإمارة، وعززت مسيرة التنمية والتقدم، وكوّنت المشاريع التي أطلقها صاحب السموّ الشيخ حمد بن محمد الشرقي، منذ توليه مقاليد أمور الحكم، فهما عميقا لأهمية موقعها، فتحققت النهضة الشاملة، ضمن مشروع دولة الإمارات التنموي، واستقطبت الفجيرة الكثير من الاستثمارات، وباتت وجهة للمهرجانات الدولية، ومحطة مهمة.

أكد محمد سعيد الضنحاني، مدير الديوان الأميري، أن صاحب السموّ حاكم الفجيرة قائد فذ، وشخصية ملهمة ومؤثرة في مسيرة دولة الإمارات الحافلة بالإنجازات والمفاخر الوطنية والعالمية، بما أسهم في تحقيق رؤية القيادة الرشيدة؛ للوصول إلى مصاف الدول العالمية على جميع المستويات.

وقال: لا شك أن هذه الذكرى مناسبة لتأمل مسيرة شخصية سموه قائداً استثنائياً في الإدارة والتوجيه والطموح، كان فيها العمل الجاد والجهود المتفانية للوطن والحكمة منهجاً خالصاً لسموه؛ لتحقيق الحياة الكريمة للمواطنين والمقيمين على أرض الفجيرة، والسعي لتطوير كل مجالات الحياة فيها، بما يضمن استقرار الفرد وازدهار المجتمع.

حاكم الفجيرة ينعي الشيخ صباح الأحمد الصباح



نعى صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، أخاه صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة الذي وافته المنية في التاسع والعشرين من سبتمبر ٢٠٢٠. وقال سموه "برحيل فقيدنا الكبير صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، فقدت الأمتين العربية والإسلامية أحد أبرز القادة الذي كان له بصمات خالدة ومواقف شجاعة في المنطقة العربية والعالم وقد كان الراحل أخا وصديقا للامارات وأهلها وقائدا من طراز رفيع قدم الكثير لشعبه وأمته وأسهم مع إخوانه قادة دول الخليج العربي في تعزيز مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي". ودعا سموه المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم دولة الكويت وشعبها وآل الصباح الكرام جميل الصبر والسلوان.

حاكم الفجيرة يبارك زواج الشيخ محمد بن سلطان بن خليفة آل نهيان



بارك صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، زفاف الشيخ محمد بن سلطان بن خليفة آل نهيان والشيخة فاطمة بنت طحنون بن زايد آل نهيان.

وهنا صاحب السمو حاكم الفجيرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني، وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان مستشار صاحب السمو رئيس الدولة وأهل العروسين كافة.

وأعرب سموه عن سروره بالتواصل المرثي بهذه المناسبة الطيبة مع أهل العروسين، داعياً الله عز وجل أن يبارك للجميع بالخير والفرح والسرور.

ولي عهد الفجيرة يهنئ حمدان بن راشد بنجاح العملية الجراحية



هنأ سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية، بمناسبة العملية الجراحية التي جرت لسموه وتكلت بالنجاح، متمنيا له دوام الصحة والعافية. جاء ذلك خلال زيارة سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، في قصر سموه بزعيل حيث أعرب عن صادق تهانيه بمناسبة عودة سموه إلى البلاد سالما معافى.

ولي عهد الفجيرة: الخليج روت حكاية وطننا للعالم



هنأ سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي، ولي عهد الفجيرة، صحيفة «الخليج» بعيد صدورها الخمسين، وقال سموه: نحتفل اليوم ونفتخر بمرور خمسين عاماً على تأسيس صرح عظيم من صروح صحافتنا الوطنية الرصينة، التي أعطت فأجزلت العطاء، وبنت فتانت بالبناء.

لقد اختزلت صحيفة «الخليج» خلال نصف قرن تاريخ دولة الإمارات، وروت حكاية الوطن للعالم، وسارت على درب الوفاء، فكانت خير نموذج للصحافة المسؤولة التي تُعلي قيم المصداقية، والثقة. قرأت «الخليج» منذ تأسيسها تطلعات الشباب، وتبنت قضية إيصال أفكارهم وأصواتهم للعالم أجمع، فلامست إنجازاتهم، وجعلت منهم شركاء لها، وأفردت لهم صفحاتها للتعبير عن رأيهم، كما آمنت بدور المرأة في بناء المجتمع، فاحترمتها، وكرمتها، ودعمت مشاريعها، وروت مآثرها.

ولي عهد الفجيرة يترأس اجتماع مجلس أمناء جامعة العلوم والتقنية



داخل الدولة وخارجها . وأكد سموه ضرورة الوقوف على أبرز التحديات و التعرف على الاحتياجات اللازمة للجامعة، عبر توفير الخبرات العلمية للارتقاء بالمستوى التعليمي لطلابها . و استمع سموه إلى شرح مفصل حول الإجراءات التي تتخذها الجامعة في المرحلة الراهنة استجابة للتحديات التي فرضتها أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد، مؤكداً أهمية التزام جميع كوادرو و طلاب الجامعة بالتدابير الوقائية لضمان سلامتهم .

اطلع سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة رئيس مجلس أمناء جامعة العلوم والتقنية، على خطة الجامعة الاستراتيجية للعام الدراسي الحالي وإجراءاتها الاحترازية التي تطبقها في مواجهة فيروس "كورونا" المستجد و الوقاية منه .

ورحب سموه خلال ترؤسه "عن بعد" الاجتماع الدوري الثالث لمجلس أمناء الجامعة بأعضاء المجلس وتمنى لهم التوفيق في تحقيق أهداف الجامعة للارتقاء بالعملية التعليمية، بما يعزز مكانتها بين مؤسسات التعليم العالي

راشد الشرقي يعزي في وفاة أمير الكويت



بعث سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي، رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، برقية تعزية إلى صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، في وفاة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أعرب خلالها عن خالص مواساته في الفقيد، راجيا الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته.

كما بعث سموه برقية تعزية مماثلة إلى الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي، و إلى الشيخ ناصر صباح الأحمد الجابر الصباح.

راشد الشرقي : ”الخليج“ القلب النابض والعين الراصدة لكل أشكال الحياة اليومية للإمارات



هنا سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي، رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، جريدة الخليج بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيسها وقال سموه " تزدان الأمم بقوتها، وتترين بثقافتها وإعلامها، ولا يكثر التاريخ كثيرا لمن لا يرغب أن يكون له دور فاعل فيه .

وقد أرادت جريدة الخليج أن يكون لها هذا الدور الفعال في الحياة اليومية للمواطن الإماراتي فدخلت تاريخ دولتنا الحبيبة و أصبحت القلب النابض و العين الراصدة لكل أشكال الحياة اليومية للإمارات ، و امتدت لتعانق أحلام العرب في كل مكان ، وإذا كان لا يتسع المجال للحديث عن كبار الإعلاميين و المثقفين الذين مروا بأقلامهم عبر الخليج ، فإنه ومما لا شك فيه أنهم تعطروا بعطرها و نقلوا أريجها إلى أنحاء الكون .

نفخر أننا من قراء الخليج، ونفخر أن لدينا مدرسة كبيرة و ذات سمعة مرموقة كالخليج.

”الحكومة الإلكترونية بالفجيرة“.. مشاريع رائدة في قطاع التكنولوجيا



حكومة الفجيرة الإلكترونية
FUJAIRAH E-GOVERNMENT



العمل الحكومي عن طريق تجهيزه على عدة مراحل متتابعة، مثل تجهيز منصة الدفع الرقمية ثم تحول الخدمات لخدمات رقمية ووضعها على بوابة موحدة تجمع كافة خدمات حكومة الفجيرة.

ويتم تأهيل الكوادر الوظيفية لمواكبة التطور التكنولوجي عن طريق المشاركة في ورش عمل واجتماعات دورية مع القطاعات الحكومية والخاصة في المجالات التكنولوجية .. فيما يتم مراعاة اختبار فاعلية البرامج من خلال مرور البرامج بمرحلتين بعد التنفيذ وهي الاختبار لفحص اي أخطاء أو مشاكل تقنية في البرامج والمرحلة الثانية تكون التقييم عن طريق قياس نسبة رضا المتعاملين والوقوف عند أي إضافة أو تطوير قد يحتاجها البرنامج.

ويعد استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في الأعمال والخدمات الحكومية من المشاريع المستقبلية للحكومة، حيث تتم دراسة الخدمات الحالية للجهات المحلية بحكومة الفجيرة وتحويلها إلى خدمات رقمية كاملة ١٠٠٪ بحيث تساعد المتعامل في إنجاز كافة معاملاته دون مراجعة الجهة المعنية بالخدمة.

تعمل حكومة الفجيرة الإلكترونية على إنجاز مشاريع حيوية في قطاع تقنية المعلومات تخدم كافة الجهات التابعة لحكومة الإمارة، مثل مشروع قواعد البيانات لإدارة الموارد المؤسسية للقطاع المالي والموارد البشرية، وذلك بتوجيهات الشيخ المهندس محمد بن حمد بن سيف الشرقي رئيس دائرة الحكومة الإلكترونية بالفجيرة.

وتقوم الدائرة بتنفيذ مشروع مراسلات البريد الإلكتروني الخاص بحكومة الفجيرة، وذلك حفاظاً على سرية وأمن البيانات من خلال إنشاء منصات إلكترونية للعديد من الجهات بحكومة الفجيرة، بالإضافة إلى منصة الدفع الرقمية وهي منصة رقمية تتيح لمعاملتي حكومة الفجيرة دفع خدماتهم المقدمة من الحكومة عن طريق تطبيق الهواتف الذكية وموقع الويب إلى جانب البوابة الموحدة للخدمات وهي مبادرة مطلقة من حكومة الامارات، على أن يكون هناك منصة إلكترونية في كل إمارة وهذه المنصة تشمل كافة الخدمات الحكومية المحلية لها.

ويتم متابعة استمرارية التحول الإلكتروني والرقمي في

”الفجيرة الخيرية“ تقدم 200 طناً من المساعدات الإنسانية للسودان



المعنية في الدولة، تعد جزءاً من المساعدات الإنسانية العاجلة التي تقدمها دولة الإمارات للمتضررين من الشعب السوداني الشقيق جراء الفيضانات التي حدثت مؤخراً، وتعزيز قدرة الأشقاء على تخطي تداعيات هذه الكارثة.

وتوجه الرقباني بالشكر والامتنان إلى صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي على الدعم اللامحدود الذي يقدمه للأعمال الإنسانية الخيرية والتي هي استمرار لمسيرة عطاء الخير التي أسس لها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه.

كما توجه الرقباني بالشكر والتقدير إلى القوات المسلحة، على دورهم الإنساني في نقل المساعدات الإغاثية الجارية إلى السودان الشقيق مؤكداً أن أبناء القوات المسلحة هم رعاة الاتحاد وحماة الوطن والأمة والإنسانية جمعاء.

بدعم وتوجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، قدمت جمعية الفجيرة الخيرية ٢٠٠ طناً من المساعدات الغذائية والملابس، للسودان الشقيق و صلت إلى العاصمة الخرطوم، ضمن جسر المساعدات الإنسانية المقدم من دولة الإمارات إلى الشعب السوداني، لإغاثة المتأثرين من الفيضانات.

وقد خصصت القوات المسلحة طائرة لنقل المساعدات نظراً لخبرتها الكبيرة التي اكتسبتها في مجال العمل الإنساني والإغاثي على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وقال معالي سعيد بن محمد الرقباني المستشار الخاص لصاحب السمو حاكم الفجيرة رئيس مجلس إدارة الجمعية إن مساعدات الجمعية التي تنفذ بتوجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة وبالتنسيق مع الجهات

الفجيرة تحتفل بالمولد النبوي الشريف



أكد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة أن ذكرى المولد النبوي الشريف تعكس الصورة الناصعة والمشرقة لديننا الإسلامي، المبنية على التسامح والسلام والمحبة والافتداء بنبينا الكريم محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم والسير على نهجه وسنته. وهنأ سمو ولي عهد الفجيرة في تصريح خاص له بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، دولة الإمارات العربية المتحدة، قيادة وحكومة وشعباً وعموم العالم الإسلامي، لكون المناسبة صورة تمثل ترسيخ محبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والإشارة إلى رسالته السامية

التي تأتي "دعوةً للمحبة والسلام والتوحيد". وأشاد سموه بجهود القائمين والمشاركين في أوبريت «تراثيل الضياء» الذي نظمته إمارة الفجيرة تحت رعاية سموه، بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، متمنيا لهم مزيداً من التقدم والازدهار.

إذاعة الفجيرة توقع إتفاقية شراكة مع موقع التواصل الاجتماعي الشهير "تيك توك"



وقعت إذاعة الفجيرة إتفاقية شراكة مع موقع التواصل الاجتماعي الشهير "تيك توك".

وأطلقت إذاعة الفجيرة بموجب الاتفاقية حساباً رسمياً على تيك توك تم توثيقه على المنصة العالمية، وحقق مشاهدات كبيرة في أول أيام تدشين الحساب، ومن المقرر ان يتم نشر بعض من المحتوى الخاص بالإذاعة على المنصة بشكل دوري. وبموجب هذه الاتفاقية سيشهد محتوى إذاعة الفجيرة انتشاراً وترويجاً أوسع على «تيك توك».

قائد شرطة الفجيرة يفوز بجائزة المسؤول الحكومي المتميز



فاز اللواء محمد أحمد بن غانم الكعبي القائد العام لشرطة الفجيرة رئيس فريق إدارة الطوارئ والأزمات والكوارث بالفجيرة بجائزة الإستجابة الدولية للجهود الأكثر فاعلية في مكافحة وباء فيروس كورونا المستجد ١٩ في فئة المسؤول الحكومي المتميز في إدارة تلك الجهود. جاء ذلك خلال الحفل الافتراضي الذي أقامته الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية بالتعاون مع وكالة استجابة لإدارة الأزمات و الكوارث والإتحاد الدولي للمسؤولية المجتمعية لتكريم الفائزين بالجائزة. حيث صرح سعادة البروفيسور يوسف عبدالغفار رئيس مجلس إدارة الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية عند إطلاق الجائزة أن ذلك يأتي لتسليط الضوء على الوجه المشرق لهذه الأمة العالمية المتمثلة في التكاتف المجتمعي العالمي لمكافحة هذا الوباء ونجاح الكثير من الجهود الوطنية والدولية لتخفيف أضراره السلبية.

88 جهازاً لرصد الانبعاثات بالفجيرة



بلدية الفجيرة
FUJAIRAH MUNICIPALITY

كشف المهندس محمد سيف الأفخم، مدير بلدية الفجيرة، عن وصول عدد أجهزة شبكة الأنف الإلكتروني إلى ٨٨ حساساً لرصد الروائح والانبعاثات، تم توزيعها بحيث تغطي مناطق الصناعة البترولية والميناء والمناطق الحرة الصناعية والمناطق السكنية بالإمارة، منها جهازان متحركان، تستخدم لأغراض التفتيش وتتبع مصادر الروائح والاستجابة للشكاوى، موضحاً أن خطة التوسع في الشبكة وزيادة أعداد الأجهزة يرجع إلى الوضع البيئي لجودة الهواء بالإمارة التي توضح مدى الحاجة الماسة لذلك.

هذه الأجهزة بالكشف عن أي تغيير أو تجاوز يحدث في التركيبة الكيميائية للهواء نتيجة تصريف وتفاعل هذه المنتجات مع الهواء المحيط.

وأشار الأفخم إلى أن بلدية الفجيرة تمتلك قاعدة بيانات بجميع المنتجات البترولية التي يتم تداولها والعمليات التصنيعية في المناطق المذكورة والمستهدفة، إذ تقوم

”الفجيرة للموارد الطبيعية“ تعزز أعمال الصيانة والمعايرة في محطات الرصد البيئي



مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية
Fujairah Natural Resource Corporation

عززت مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية بالتعاون مع الشركات المختصة أعمال الصيانة والمعايرة في محطات الرصد البيئي ما قلل استهلاك قطع الغيار و زاد كفاءة عمل محطات الرصد البيئي في المنشآت التعدينية.

وذكر المهندس علي قاسم المدير العام للمؤسسة أن تلك النتائج تدل على الالتزام التام بخطة الصيانة الدورية والوقائية لمحطات الرصد البيئي، مما يُطيل من العمر الافتراضي للأجهزة بالإضافة إلى تقليل كلفة شراء قطع غيار جديدة من خلال إعادة إصلاح قطع الغيار التالفة، مشيراً إلى أن تحقيق هذه النتائج جاء نتيجة التعاون المثمر بين فريق عمل غرفة العمليات والاتصال بالمؤسسة ومهندسي شركة الصيانة المختصة بذلك من خلال إجراء حزمة من البرامج التدريبية الخاصة بالصيانة والمعايرة لمحطات الرصد البيئي.

غرفة الفجيرة تناقش مستقبل الاقتصاد والأعمال



والكابتن سالم عبدالله الأفخم الحمودي مدير منطقة الفجيرة للصناعة البترولية (فوز)

نظمت غرفة تجارة وصناعة الفجيرة ورشة عمل بعنوان (مستقبل الاقتصاد للخمسين) تجاوباً مع مشروع تصميم الخمسين عاماً القادمة لدولة الإمارات، الذي أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله- ، الذي يستهدف إشراك أفراد المجتمع في رسم مستقبل دولة الإمارات ووضع محاور ومكونات خطة مئوية الإمارات، (الخطة التتموية الشاملة) خلال الخمسين عاماً المقبلة وذلك ضمن أجندة عام الاستعداد للخمسين وذلك بحضور أعضاء من مجلس إدارة الغرفة وسعادة سلطان جميع الهنداسي مديرها العام. وتم خلال الورشة طرح ثلاث أوراق عمل، قدمها سعادة كل من جمعة محمد الكيت وكيل وزارة الاقتصاد لقطاع التجارة الخارجية وشريف حبيب العوضي مدير عام هيئة المنطقة الحرة بالفجيرة

”الفجيرة للفنون القتالية“ يحصد المركز الأول في التقييم النهائي للأندية

حصد نادي الفجيرة للفنون القتالية، المركز الأول للسنة الثالثة على التوالي في التقييم النهائي للأندية ودرج التفوق العام خلال الموسم الرياضي لبطولات التايكواندو ٢٠١٩-٢٠٢٠.



حيث أحرز النادي مجموع ٢١٣٤ نقطة، فيما حصل نادي الشارقة للألعاب الفردية على المركز الثاني بنقاط ١٥٦٨، تلاه الشارقة لرياضات الدفاع عن النفس بمجموع ١٠٣٢، وفي المركز الرابع اتحاد كلباء ١٠٠٥ نقطة.

كما نظم اتحاد الإمارات للتايكواندو خلال هذا الموسم ٦ بطولات لمختلف الفئات هي: بطولة الصداقة الإماراتية الكورية الرابعة، بطولة الإمارات المفتوحة للتايكواندو، بطولة الشيخ محمد بن حمد الشرقي، مهرجان الاتحاد للعروض، بطولة عيد فيروز للتايكواندو للذكور وبطولة الإمارات المفتوحة للتايكواندو للبنات عن بعد.

مذكرة تفاهم بين دائرتي الطيران المدني بالفجيرة والشارقة لمراقبة ”العوائق“



وقعت دائرة الطيران المدني في الفجيرة ودائرة الطيران المدني بالشارقة مذكرة تفاهم، بهدف التعاون المشترك لمراقبة العوائق قرب مطاري الفجيرة والشارقة الدوليين.

ووقع المذكرة الشيخ خالد بن عصام القاسمي رئيس دائرة الطيران المدني بالشارقة، وسعادة محمد عبد الله السلامي رئيس دائرة الطيران المدني بالفجيرة نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني بالدولة، وذلك بمقر دائرة الطيران المدني بالفجيرة.

وتهدف مذكرة التفاهم إلى تحديد المسؤوليات والجراءات المتبعة بين الطرفين لإزالة العوائق، وإنجاز أنشطة المراقبة لأمن وسلامة الأجواء التي تقع ضمن مدينتي كلباء وخورفكان وبقية المناطق التابعة لإمارة

الشارقة، التي تندرج مسؤولية تحكم الأجواء والملاحة الجوية فيها على مطار الفجيرة عبر نظام تحديد أسطح حد العوائق ”OLS“.

”الصحة“ توفر تطعيم ”كورونا“ مجاناً في 5 مراكز للفئات المستهدفة



كشفت وزارة الصحة ووقاية المجتمع أن تطعيم لقاح «كوفيد - ١٩» ليس إجبارياً للفئات المستهدفة؛ بل هو اختياري، والتطعيم يقدم مجاناً للفئات المستهدفة، وسيتم تقديم خدمة التطعيم في خمسة مراكز؛ هي: ضاحية مغيدر في الشارقة؛ والبيت متوحد بعجمان؛ والبيت المتوحد في أم القيوين؛ وإكسبو برأس الخيمة؛ والبيت المتوحد في الفجيرة.

وأكدت الوزارة أن اللقاح يعطى على جرعتين، والفترة بين الجرعتين من ٢١ إلى ٢٨ يوماً، والحد الأدنى للفترة الزمنية ما بين جرعة لقاح فيروس «كوفيد - ١٩» وأي لقاح آخر من النوع الموهن هي ٤ أسابيع، وأما بين اللقاحات الأخرى هي ١٤ يوماً.

وحددت الوزارة خمس فئات مستهدفة لاستخدام لقاح «كوفيد - ١٩» الذي حصل على تصريح للاستخدام الطارئ في الدولة؛ وهي الفئات الأكثر عرضة لخطر الإصابة بفيروس «كورونا» إلى جانب عائلاتهم ممن تراوح أعمارهم بين ١٨ و ٦٠ عاماً، وتشمل هذه الفئات: القطاع الصحي (الأولوية للعاملين مع مصابي «كوفيد ١٩» في مستشفيات العزل والمراكز الصحية ومؤسسات الحجر الصحي)؛ والشرطة والقوات المسلحة إلى جانب المعلمين والكادر التعليمي والإداري الذين يتعاملون مع الطلاب بشكل مباشر، وقطاع الطيران الذين يتعاملون مباشرة مع المسافرين.

وحددت الوزارة أقارب الفئات المستهدفة، الذين ستم تغطيتهم؛ وهم أقارب الدرجة الأولى والثانية، (الأب والأم والزوج والزوجة والأبناء والإخوة والأخوات)، وتم اختيار هذه الفئات دون غيرها؛ حيث تعد هذه الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالعدوى؛ نظراً لطبيعة عملهم.

وأكدت الوزارة أن نتائج دراسة المرحلة الثالثة من التجارب السريرية للقاح «كوفيد - ١٩» في الإمارات ما تزال مستمرة؛ وهي في المرحلة النهائية الثالثة من التجارب السريرية؛ لتأكيد مدى فاعلية اللقاح وسلامته.

وحددت الوزارة خمس فئات مستهدفة لاستخدام لقاح «كوفيد - ١٩» الذي حصل على تصريح للاستخدام الطارئ في الدولة؛ وهي الفئات الأكثر عرضة لخطر الإصابة بفيروس «كورونا» إلى جانب عائلاتهم ممن تراوح أعمارهم بين ١٨ و ٦٠ عاماً، وتشمل هذه الفئات: القطاع الصحي (الأولوية للعاملين مع مصابي «كوفيد ١٩» في مستشفيات العزل والمراكز الصحية ومؤسسات الحجر الصحي)؛ والشرطة والقوات المسلحة إلى جانب المعلمين والكادر التعليمي والإداري الذين يتعاملون مع الطلاب بشكل مباشر، وقطاع الطيران الذين يتعاملون مباشرة مع المسافرين.

وأكدت الوزارة أن اللقاح يعطى على جرعتين، والفترة بين الجرعتين من ٢١ إلى ٢٨ يوماً، والحد الأدنى للفترة الزمنية ما بين جرعة لقاح فيروس «كوفيد - ١٩» وأي لقاح آخر من النوع الموهن هي ٤ أسابيع، وأما بين اللقاحات الأخرى هي ١٤ يوماً.

وحددت الوزارة خمس فئات مستهدفة لاستخدام لقاح «كوفيد - ١٩» الذي حصل على تصريح للاستخدام الطارئ في الدولة؛ وهي الفئات الأكثر عرضة لخطر الإصابة بفيروس «كورونا» إلى جانب عائلاتهم ممن تراوح أعمارهم بين ١٨ و ٦٠ عاماً، وتشمل هذه الفئات: القطاع الصحي (الأولوية للعاملين مع مصابي «كوفيد ١٩» في مستشفيات العزل والمراكز الصحية ومؤسسات الحجر الصحي)؛ والشرطة والقوات المسلحة إلى جانب المعلمين والكادر التعليمي والإداري الذين يتعاملون مع الطلاب بشكل مباشر، وقطاع الطيران الذين يتعاملون مباشرة مع المسافرين.

هيئة الرياضة تدعم "خيرية الفجيرة" بأجهزة رياضية



قام مكتب الهيئة العامة للرياضة بالمنطقة الشرقية بالتعاون مع جمعية الفجيرة الخيرية بتنفيذ مبادرة "للرياضة ... للحياة" والتي تهدف إلى نشر ثقافة ممارسة الرياضة في المجتمع لكافة شرائحه من كبار المواطنين ومرضى الضغط والسكري وأصحاب الهمم والأسر المتعقة، من خلال تسليمهم أجهزة رياضية لممارسة الرياضة في منازلهم.

وتم توزيع عدد كبير من الأجهزة الرياضية المتنوعة وذلك دعماً لجمعية الفجيرة الخيرية في بادرة طيبة وتعاون بين الهيئة والجمعية الخيرية.

نادي الفجيرة العلمي يستأنف أنشطته ببرامج جديدة



استأنف نادي الفجيرة العلمي برامجه التدريبية والتأهيلية في مجال تقنية المعلومات والالكترونيات والميكانيك والالكتروميكانيك التي تستهدف فئة الشباب و الطلبة من الجنسين مع مراعاة تطبيق الإجراءات الإحترازية والوقائية.

وقال سعادة سيف المعيلي مدير نادي الفجيرة العلمي إن النادي يعمل وفق دعم وتوجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة ومتابعة سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة على تسخير كافة

الامكانيات لتوفير بيئة إبداعية للموهوبين في مجالات العلوم وتشجيعهم من خلال استثمار و رعاية الابتكارات العلمية للطلبة وتطوير قدراتهم و مهاراتهم وتحفيزهم للمساهمة في خلق مشاريع علمية تخدم الوطن وتسهم في دعم العلم.

مدينة سوسة التونسية.. حلم يعانق البحر

بان صبيح

وأسواقها المتميزة ببساطتها ونظافتها ومجمل ما تحفل به من جو جميل ووجوه أناس طيبين فيها والعديد من السواح المشدودين للتأمل والعارفين بلا شك بتفاصيل ما يمكن أن تحفل به رحلتهم إلى مدينة سوسة كلها مجتمعة تبعث على السكينة والاسترخاء، وتعتبر سوسة ذات

في أول رحلة إلى مدينة سوسة دونت في سجلّ رحلاتي الثلاث التي قمت بها لمدينة سوسة التونسية دونت انطباعاتي التي لم أجد فيها وأنا أراجعها بغية الكتابة عنها لمجلة الفجيرة الغراء إلا ما شدني إلى أجواء هذه المدينة التي تنعم بجو معتدل مع قليل من الرطوبة التي تغلب على أجواء المدن الساحلية غالباً، وفي كل ما دونته عنها في دفتر ملاحظاتي الصغير الذي يرافقني برحلاتي جميعها وجدت فيه الكثير مما يمكن أن أضيفه من ثبت المعلومات عنها، وربما كانت مدونتي الانطباعية الأولى سبباً في اختيار هذه المدينة الهادئة والجميلة لزيارة ثانية وثالثة، طبيعة الأجواء وحركة الناس



”
في الوقت
الحاضر تعدُّ
مركزاً إدارياً
وصناعياً
وتجارياً
وسياحياً
وثقافياً نشيطاً

أخرى عديدة تمنحها القدرة الفائقة على استقطاب السّياح من مختلف دول العالم.

تضمُّ مدينة سوسة تنوعاً بيئياً يتمثّل بالسواحل، والجزر، والجبال، والسباسب، والصحراء، والواحات، والمناطق الرّطبة، وهذا التنوع في الأنظمة البيئية يعطي تنوعاً في البيئة النباتية والحيوانية.

حيث يمارس سكان مدينة سوسة حرفة الرعي، ويهتمّ قسم منهم بتربية المواشي وإنتاج ماتجود به وتصنيع منتجات الألبان بمختلف أنواعها، فضلاً عن النشاط الزراعيّ الذي يعد نشاطاً مهماً ويحقق وفرة إنتاجية جيدة، تشكّل دعامة أساسية من دعائم الإنتاج المحلي.

تنشط في المدينة الأعمال الثقافية ممثلة بالمهرجانات والمؤتمرات والندوات والأمسيات والأصبوحات الأدبية والمعرفية عموماً، وقد كان

أهمية كبيرة سياحياً، حيث يزورها قرابة المليون ونصف المليون سائح سنوياً، وهذه الإحصائية قبل أكثر من عقد ونصف العقد من السنين، وكانت في ازدياد مضطرد، ولاشك أن الأمور لم يثبت لها حال بسبب تفشي الجائحة العالمية "كورونا"، لذا فإننا سنستثني ثبت الأرقام في ظل هذه الظروف، فليس لأحد أن يضع حتى الآن أرقاماً دقيقة يمكن عدّها مقياساً مالم تتفجر الأزمة العالمية التي تسبب بها هذا الفايروس الشرس كوفيد "١٩"، و الجانب الآخر لأهميتها هو الجانب التجاري لما تملكه من المقوّمات التجارية المهمة إذ إنّ سواحلها المفتوحة والمؤهلة تحفز النشاطات التجارية بأنواعها، و الجانب الثالث الذي تتبدى به أهميتها فيكمن في خصوصية استثمار البحر فيها حيث انتعاش حركة صيد الأسماك التي تفيض عن حاجة الاستهلاك المحلي فيصار إلى تصديرها، و ثمة مقوّمات

وأطلق عليها عدّة مسميات على مرّ التاريخ منها " هدروماتوم"، و"جوستينا" و"سوسة (المحروسة)" وهو الاسم الذي استعمله المسلمون، وبقيت سوسة تتمتع بمكانة مهمة وتمتيزة عبر العصور، وفي الوقت الحاضر تعدّ مركزاً إدارياً وصناعياً وتجارياً وسياحياً وثقافياً نشيطاً، ولعلّ من أهم الحواضر الإسلامية تاريخياً في سوسة هو الجامع الكبير الذي شكل حاضرة للعلم والمعرفة في العصور الإسلامية، فقد كان يقد إليه الدارسون من المغرب العربي ومن بلاد الأندلس حيث تنتشر فيه الكتابات التي تتولى تعليم الدارسين أنواع المعارف والعلوم .

الموقع الجغرافي

لمدينة سوسة التونسية موقعاً جغرافياً مميزاً على الشريط الساحلي للبحر

تراثية تشير لعمق تلك المدن. تلقّب مدينة سوسة بـ "جوهرة الساحل"، فالساحل يمثل طوقها المتلألئ الذي يحاذيها وعلى وقع إيقاع موجاته تدور عقارب أوقاتها المتعاقبة، وترتفع المدينة عن مستوى سطح البحر بمقدار أربعة أمتار تقريباً، وتقع في أواسط الساحل الشرقي من جمهورية تونس وإلى الجنوب من العاصمة تونس.

عقب التاريخ ونكهة الحضارة

شيّد الفينيقيون مدينة سوسة في العام ١١٠١ ق.م، و هي بهذا تُعدّ أقدم من مدينة قرطاج، وقد طغى على معمار مبانيها الطابع العثماني والفينيقي، تضم مدينة سوسة العديد من الآثار الهامة كالمتحف الأثري الذي يضم مجموعة فريدة من الفسيفساء، والجامع الكبير،

ذلك بارزاً كسمة من سمات المدينة وخصوصية من خصوصياتها على مرّ العصور، فقد كانت مركزاً هاماً للثقافة الإسلامية والتي جسّدها بصورة من الصور الكتابية التي يمكن عدّها مركزاً تعليمياً مهماً، وكان من نتائجها تحفيظ القرآن الكريم، وتدريس مبادئ الفقه، وقواعد اللغة العربية نحواً وصرفاً وإرثاً أدبياً.

وأحاول هنا أن أمزج المدوّن من الانطباعات مع ثبت المعلومات من المصادر المختلفة التي زخرت بكم معلوماتي عن سوسة وما تجود به من جمال لا يخلو من عقب التاريخ ولا يفتقر للمسات المعاصرة الحاضرة فضلاً عن خصوصيات كثيرة منها معمار المدينة والتي غالباً ماتمثل بالنسبة للمدن العتيقة هوية معمارية





الأبيض المتوسط، في الجزء الأوسط الشرقي لتونس، وتقع على بعد ٤٠ كم جنوب تونس العاصمة، وتبلغ مساحتها ٢٦١٩ كم^٢، أي ما يقارب ١.٧٪ من المساحة الكلية لتونس. تحدُّ مدينة سوسة من الشمال ولاية نابل، ومن الجنوب تحدُّها ولاية المهدية، وولاية المنستير، ومن جهة الغرب تحدُّها ولاية زغوان، وولاية القيروان، أما من الشرق، فإنها تطل على البحر الأبيض المتوسط، وتبعاً لموقعها فإنَّ مناخها يتأثر بواقع موقعها على الساحل البحري، وبعدها عنه، إذ يسود فيها مناخ معتدل في الجزء الساحلي، ومناخ قاري في الجزء البعيد عن الشاطئ، ويمكن اعتبار مناخها العام جافاً بدرجات حرارة تتراوح بين ١٨-١٢ درجة مئوية شتاءً، وبين ٣٨-١٩ درجة مئوية صيفاً، أما كميات الأمطار فيها فيمكن أن تهطل بكميات كبيرة في فصلي الربيع والخريف .

معالم المدينة

تزخر المدينة بالعديد من المعالم والمواقع الأثرية والتاريخية والتي تمثل حجم أهميتها عبر التاريخ، وهذا الثراء التاريخي يجسد بوضوح عمق المدينة وأهميتها من حيث موقعها الجغرافي اقتصادياً وعسكرياً، وهنا نسجّل المواقع المهمة فيها :

الجامع الكبير:

بدأ العمل لتشييد هذا الجامع عام ٨٥٠ م، واستغرق العمل فيه عاماً كاملاً وبضعة أشهر، ونتيجة لتقدمه أجريت عليه الترميمات وأعمال التوسعة والتحديث في الفترة المحصورة بين القرنين العاشر والسابع عشر .

الرباط:

بحسب وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية وفي ضوء الوثائق المقدمة منها، فإن تاريخ إقامة الرباط يرجع إلى القرن الثامن وفي عام ٨٢١م تحديداً، أما برج المراقبة فقد أضافه "الأمير زادة الله الأول" بقصد استثماره للمراقبة ورصد العدو من جهة الجنوب الشرقي للمنطقة، ورباط سوسة تتخذ شكلاً مربعاً حيث يصل طول الضلع فيها إلى نحو ثلاثين متراً، وبذلك فإنه يتسع لقراية خمسين شخصاً تقريباً في كل اتجاه، أما الناحية الجنوبية الشرقية فتقوم عليها قاعدة مربعة فوقها ناظور المراقبة والترصد، وفي داخلها قاعات الحراسة.

الأسوار :

أسوار سوسة تصف شكل المدينة وحدودها وصفاً دقيقاً خلال العصر الوسيط، و مما يجدر ذكره بأنّ الأسوار هذه قد رُممت خلال عام ٨٥٩م، كما شملت أعمال الترميم غيرها في سنوات لاحقة، ولم تفقد الأسوار سوى جزءاً بسيطاً منها نتيجة سقوط القنابل خلال الحرب العالمية الثانية.

المتحف:

أهم مايمتاز به هذا المتحف عن غيره من المتاحف في تونس، هو ما يضمّه من مقتنيات يتمثّل بلوحات من الفسيفساء الرومانية التي تعكس أعمالاً فنية تصنف كروائع فنية أصيلة، ويقع المتحف في قلب المباني التابعة للقنصلية القديمة، ويتألف من قاعات عدة، ويحتوي كذلك على أروقة عديدة، وما يعرض فيه من تحف تم إحضارها من حضرموت القديمة.

حديقة الورود:

وتقع بشطّ مريم، وتحتضن أصنافاً عديدة من الورود المتنوعة ذات الألوان الزاهية، كالورود المتسلقة، والورود المقزمة، وورود الأدغال، وغيرها.

الغابات الداخلية:

تقع الغابات في شمال المدينة، وهي موزعة على منطقة السلاسل الجبلية، حيث تمتلئ بأشجار العرعار، والصنوبر الحلبي، وأهم هذه الغابات: غابات جبل قحموس، وغابات قريميط.

الغابات الساحلية:

تقع الغابات الساحلية في منطقة الساحل البحري، حيث تنمو أشجار الكالاتوس والسنت الأزرق، والصنوبر الحلبي، أهم هذه الغابات غابة "المدفون".



ما الذي قد تغير؟



أمجد محمد سعيد

.....

مهلا

فلا احد

سوف يبني له شرفة

في السحاب .

ليس من احد

سوف يخلد في وهمه

..... كلها سنوات

وتمضي الكهولة

مثل الذي قد مضى

من شباب.

.....

زبد

واغتراب.

.....

لا جواب.

ما الذي قد تغير

حتى انطفأ

ما تبقى من الود

في حدقات العيون

وصار السلام ثقيلًا

وصار الكلام

ضباب.

ما الذي قد تغير

حتى فقدنا عناوين اصحابنا

..... وهواتفنا

نام فوق صداها التراب.

اذكر الان وقتا

مضى

كان اجمل

في العمر

والشعر

والفقر

والنهر

أمجد محمد سعيد ذنون آغا العبيدي

مواليد مدينة الموصل في العراق عام ١٩٤٧

حاز على العديد من الجوائز الأدبية، صدرت له عشرات الكتب المؤلفة بينها عدد من دواوين الشعر نذكر منها "نافذة البرق ١٩٦٧" و"أرافق زهرة الأعماق ١٩٧٩" و"البلاد الأولى ١٩٨٣" و"الحصن الشرقي ١٩٨٧" و"قصائد حب ١٩٨٨" و"سورة النيل ١٩٩٩" و"قمر من الحناء ٢٠٠٠" و"مرايا العزلة ٢٠٠٣" و"عيد الشمس ٢٠١٠" وغيرها الكثير



أختام الخلفاء.. إشارة للسلطة الدينية والمدنية

لا شك أنّ الدولة الإسلامية كانت دينية المظهر، والخليفة فيها يجمع السلطات المدنية والدينية، والشاعر لخص حدود السلطات آنذاك بقوله لموسى الهادي العباسي (ت ١٧٠هـ): "يا أمين الله على خلقه/ ووارث الكعبة والمنبر" (الطبري، تاريخ الأمم والملوك)، وكل ما فيها من شعارات وأختام منقوشة باسم الله وبالشهادتين، لذا لا نجد خاتماً لأحد الخلفاء كان خالياً من اسم الله تعالى، أما الألقاب مضمّنة لاسم الجلالة فقد اشتهرت في الخلافة العباسية).

ظل خلفاء الرسول الثلاثة، أبو بكر وعمر وعثمان، يختمون الكتب بخاتم النبي، وختم به عثمان بن عفان (قتل ٣٥هـ) ستة أعوام، حتى سقط من يده في "بئر أريس، وهي بئر بالمدينة" (ابن الكازروني، مختصر التاريخ)، فاتخذ خاتماً من فضة، ونقش عليه "آمنت بالذي خلق فسوى". ونقش علي بن أبي طالب (قتل ٤٠هـ) خاتمه بعبارة "الله الملك الحق"، ونقش ولده الحسن (ت ٥٠-٤٩هـ) "لا إله إلا الله الملك الحق المبين"، ونقش معاوية



رشيد الخيون

”
ظل خلفاء الرسول
الثلاثة، أبو بكر
وعمر وعثمان،
يختمون الكتب
بخاتم النبي



”
لا نجد خاتماً
لأحد الخلفاء
كان خالياً
من اسم الله
تعالى

”يا يزيد قم بالحق“، وهو أول خليفة أمه غير عربية، فهي شاهفرد بنت خسرو بن فيروز بن يزدجرد بن شهريار، وعرف بالناقص، لا لنقص فيه، بل لأنه ناقص من عطايا الأمويين. ونقش إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ”تولت على الحي القيوم“، ونقش آخر خلفاء آل أمية، مروان بن محمد بن مروان بن الحكم (قُتل ١٣٢هـ) ”أذكر الموت يا غافل“ فبقتله سقطت الخلافة الأموية، التي استمرت نحو اثنين وتسعين عاماً (٤١-١٣٢هـ)، وبعدها بدأ عهد الخلافة العباسية، لتستمر خمسة قرون ويزيد، تولى الأمر فيها سبع وثلاثون خليفة، ما بعد المعتصم (٢٢٧هـ) كانوا من صلبه كافة.

ظل اسم الله تعالى منقوشاً في خواتم خلفاء بني العباس، وزادوا في الألقاب، فكل خليفة له لقبه، يأخذه حين توليه، والبداية كان بأبي العباس السفاح (١٣٦-١٣٢هـ)، وبأغلب الظن أن هذا اللقب ليس له علاقة بسفح الدّم، إنما يرتبط بأسماء التضاد، فقد كان يتلثم بالكلام، ومعنى السفاح الفصيح والمتكلم، فأطلق عليه هذا اللقب، ولم يُذكر نقشاً لأبي العباس السفاح.

نقش أخوه عبد الله بن محمد أبو جعفر المنصور خاتمه بعبارة: ”الله ثقة عبد الله وبه يؤمن“، ونقش ولده محمد بن عبد الله المهدي ”العزة لله“، ومعلوم أن لقب المهدي له علاقة بالحديث ”اسمه على

بن سفيان ”لكل عمل ثواب“، ونقش يزيد بن معاوية: ”ربنا الله“. ونقش معاوية بن يزيد: ”الدنيا غرور“، وكان صادقاً فيما نقش، فلم يُورث الخلافة لغيره، فتلقفها آل مروان، ولم يتركوها لأخيه خالد بن يزيد، الذي اهتم بالكيمياء وترجمة الكتب.

ونقش مروان بن الحكم خاتمه بعبارة: ”الله ثقتي ورجائي“، ونقش ولده عبد الملك بن مروان عبارة: ”آمنت بالله مخلصاً“، ونقش الوليد بن عبد الملك: ”يا وليد أنك ميت ومُحاسب“، ونقش سليمان بن عبد الملك عبارة خاتم والده: ”آمنت بالله مخلصاً“، ونقش عمر بن عبد العزيز: ”عمر بن عبد العزيز يؤمن بالله“، ونقش يزيد بن عبد الملك: ”فني الشاب يا يزيد“، وقيل نقش عبارة: ”يزيد بن عبد الملك“، ونقش هشام بن عبد الملك: ”الحكم للحكم الحكيم“.

ونقش الوليد بن يزيد: ”يا وليد احذر الموت“، كان الوليد متمرداً، كثير اللهو (تاريخ اليعقوبي)، وفي زمنه ظهرت مقدمات الثورة العباسية، فوصلت إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ”هدايا خراسان، وقدم عليه أبو مسلم الخراساني، ثم مات محمد المذكور في سنة خمس وعشرين ومئة، بعد أن أوصى أن الأمر بعده في ولده إبراهيم، فإن قُتل أو مات فابن الحارثية، يعني عبد الله السفاح“ (مختصر التاريخ).

نقش يزيد بن الوليد خاتمه بعبارة:

خليفته المستعين بالله بن محمد بن المعتصم "استغنت بالله"، ونقش المعتز بالله بن المتوكل خاتمه بعبارة "محمد رسول الله"، ونقش المهدي بالله بن الواثق "هداني الله"، ونقش المعتمد بالله بن المتوكل "اعتمادي على الله وهو حسبي"، وهو الذي أعاد العاصمة إلى بغداد، بعد أن نقلها جده المعتصم إلى سامراء، ونقش المعتضد بن الموفق "أحمد يؤمن بالله الواحد"، والموفق والده كان زلياً للعهد، ومات قبل أن يتولى الخلافة، ونقش ولده عليّ المكتفي بالله "عليّ يتوكل على الله"، وأخوه جعفر المقتدر "العظمة لله"، وأخوه القاهر "القاهر بالله".

نقش الراضي بن المقتدر "الرضي بالله"، وأخوه المتقي "إبراهيم بن المقتدر، بالله يثق"، والمستكفي بن المكتفي "المستكفي بالله أمير المؤمنين"، والمطيع بن المقتدر "المطيع لله"، وولده الطائع "الطائع لله"، وابن عمّه القادر "القادر بالله" (حكم لمدة ٤١ عاماً)، وولده القائم بالله "العزة لله وحده"، وحفيده المقتدي بالله "منّ توكل عليه كفاه"، وولده المستظهر بالله "ثقتي بالله وحده"، وولده المسترشد بالله "منّ توكل عليه كفاه"، الخليفة الذي اغتاله النزاريون الاسماعيليون (٥٢٩هـ)، وولده الراشد "منّ أيقن بالانتقال عمل للمال"، والمقتضي بن المستظهر "كن من الله على حذر تسلم"، وولده المستجد "منّ أحب نفسه عمل لها"، وولده المستضيء "منّ فكر في المال عمل للانتقال"، وولده

اسمي"، أي الذي يخرج ويبسط العدل، وذلك لمواجهة الحركات أو الثورات التي أعلنت مهدين لها، مثل "المهدي من الرضا آل محمد" كشعار لها. نقش ولده موسى الهادي خاتمه بعبارة "بالله أثق"، وكان لأخيه هارون الرشيد ختمان: "لا إله إلا الله"، و"كن من الله على حذر". ونقش ولده محمد الأمين (قُتل ١٩٨هـ) خاتمه بـ "حسبي القادر"، وهو أول خليفة عباسي يُقتل ويدفن ببغداد، بمقابر قريش حيث مرقد موسى الكاظم حالياً، والمنطقة تُسمى الكاظمية، ونقش أخوه عبد الله المأمون خاتمه بعبارة: "عبد الله يؤمن بالله مخلصاً"، ونقش أخيه محمد المعتصم بالله "الحمد لله الذي ليس كمثله شيء".

كان للرشيد ثلاثة أبناء: المأمون (عبد الله) والأمين (محمد) والمؤمن (أبو اسحاق محمد)، وهو المعتصم بالله، ولم يعيئه بعد أخويه، لكن كل خلفاء بني العباس كانوا من نسله (ابن الكازروني، مختصر التاريخ)، مثلما تقدّمت الإشارة إلى ذلك. ونقش ولده الواثق خاتمه بعبارة "الله ثقة الواثق بالله"، ونقش أخوه جعفر المتوكل على الله "على الله توكلت"، وهو الخليفة الذي انقلب على سياسة وعقيدة عمه المأمون ووالده المعتصم وأخيه الواثق، فأبعد المعتزلة وكل ما يتعلق بأفكارهم، وقرب خصومهم أهل الحديث. ونقش ولده المنتصر بالله، وقاتله بالتآمر مع الغلمان الأتراك، خاتمه بعبارة: "محمد رسول الله"، ونقش



” أول خاتم في الإسلام سقط في بئر، مع توارث برده

الخلفاء العباسيين باسم الجلالة، مثلما هي نقوش خواتمهم، بينما لم يهتم الراشدون ولا الأمويون بذلك، وإذا كان الخلفاء اختصوا باسم الجلالة لقباً، فالسلاطين أو الملوك الذين هيمنوا على بغداد فقد ارتبطت أسماءهم بالدولة، كمعز الدولة، وركن الدولة، وناصر الدولة وبهاء الدولة وعضد الدولة وغيرها من الألقاب، وبالأندلس كان الحال كذلك مع الخلفاء الأمويين، ولكنها في الكثير من الأحيان أسماء ليست لها معان على أرض الواقع، وهذا ما قال محمد بن عمار الأندلسي (ت ٤٧٧هـ): "مما يزهدني في أرض أندلس/أسماء معتمد فيها ومعتضد/ألقاب مملكة في غير موضعها/ كالحمر يحكي انتفاخاً صورة الأسد!"

الناصر "رجائي من الله عفو" (حكم ٤٦ عاماً)، وولده الظاهر "راقب العواقب"، والمستنصر (صاحب المدرسة المستنصرية ببغداد، وعرف بأبي جعفر المنصور) "العفو بك أولى"، ونقش ولده المستعصم بالله (قتل ٦٥٦هـ)، آخر الخلفاء العباسيين، "اعتصمت بالله"، وبقتله انتهت الخلافة الرسمية بعاصمتها التقليدية بغداد، وظلت اسماً فقط بمصر حتى اجتياح العثمانيين لمصر فأسقطوها مرة ثانية (١٥١٧م).

كان عدد خلفاء الإسلام، بعد النبي حتى سقوط الخلافة ببغداد (٦٥٦هـ) ثمان وخمسين خليفة، الأربعة الأوائل الراشدون، والحسن بن علي وعبد الله بن الزبير (قتل ٧٣هـ)، وإبراهيم بن المهدي العباسي، كانوا مع وجود شريك في الخلافة، ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الملك بن مروان، وأربعة عشر أموياً، وسبعة وثلاثون عباسياً.

أول خاتم في الإسلام سقط في بئر، مع توارث برده، حسب ما يدعون، ولم يبق من هذا العدد الكبير من الخواتم، التي سُيرت بنقشها جيوش وقطعت أعناق وبرئت ذمم، والسبب أن كل خليفة يمحو خاتم سلفه، غاب اسم الله عن نقش عدد من الخواتم، وتعطلت أخرى من العمل طوال حكم المماليك واليوهين والسلاجقة، فلم تقدر أختام الخلفاء في هذه الفترة صلاحية تعيين أي عامل.

أما عن الألقاب فارتبط لقب





ابن الشاطر...

الفلكي الذي صنع الساعة الأولى في العالم

محمد صالح الأصيفر

المرتفعة الأثمان ، وظل ابن الشاطر تلميذاً نجيباً وباراً للرجل لمن أخذ بيده وأغلق باب حاجته، وحفظ له ذمة رعايته له، فأتقن الحرفة فغداً فيها مُطعماً مشهوراً وجنى مالاً وفيراً منها، حتى إنه عُرف بثرائه الكبير مثلما عُرف بعلمه الفلكي الغزير، وعاش حياة مترفة ساعدته وفرة الأموال لديه من أن ينصرف لاحقاً للبحث والكتابة والاستكشاف.

نشأته:

بدأ شوط دراسته الأولى في مدارس شيوخ دمشق وعلمائها، ثم انتقل للعراق وبعده للقاهرة ومنها إلى الإسكندرية لكي يتلقى المزيد من العلوم والمعارف، وتحديداً في العلوم التي برع فيها ومنها علم

في حارة من حواري دمشق وفي بيت من بيوتاتها، وفي أواخر عهد الأيوبيين وُلِدَ علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن الهمام بن محمد بن حسن الأنصاري اللاؤسي الدمشقي عام "٧٠٤ هـ/١٣٠٤ م"، وكان أبوه مؤدناً بالمسجد الأموي، و جَدُّه كان كبير المؤقتين، لضبط مواقيت الصلاة بهذا المسجد، و كان الجدّ فضلاً عن ذلك يتمتع بقدر لا بأس به من المعرفة بعلم الفلك، وهذا كان شأن الموقتين تقريباً في عهده، في شتى مدن العالم الإسلامي، فهم يعتدون بحركات الشمس، وظهور النجوم ومغيبها، والتمييز بين انتشار أضواء الفجر الكاذبة و الصادقة، الطولية منها والمستعرضة، لتحديد مواقيت الصلاة.

حمل لاحقاً لقب "ابن الشاطر"، حيث اشتهر وعُرف به عالماً سباقاً في علوم الفلك، تقدّم على الكثير من العلماء في كل العالم، وأخذ الكثير منهم عنه وأدانوا له بالفضل، مات أبوه ولم يزل هو بعد صغيراً فرعاه جدّه، ومع هذا الجدّ أحبّ الحفيد علم التوقيت، وتعلق بعلم الفلك.

فكفله زوج خالته واهتم بأمره وعلمه فنون حرفته، حيث كان الرجل يعمل مُطعماً للخشب الذي تصنع منه الأثاث الثمينة، وصناعة التطعيم تقوم على تطعيم الخشب بالأصداغ والعاج والقرون والعظام ونفائس الأحجار، وهذا ما جعلها صناعة نفيسة ونادرة من حيث صعوبتها وتعاملها مع نوادر الأحجار

الفلك الذي يعتبر من العلماء العرب الأوائل الذين قدموا للإنسانية جمعاء خلاصة بحوثهم القيّمة في علم الفلك كما أسلفنا، عاد بعدها إلى دمشق ليتولّى أمر التوقيت في الجامع الأموي الكبير الذي يُضبط به الآذان، ليغدو بعدها رئيساً لمؤدّي الجامع الكبير.

رحلته الدراسية العلمية في مضامير الرياضيات والفلك والميكانيك أفادته في التوجّه العملي الإنتاجي لتوظيف ما تلقّاه فيها وتحديداً صناعة الساعات المعدنية التي تعمل وفق التقنية الميكانيكية، وقد ترك من جملة آثاره نظريته عن حركة الكواكب ودورانها حول الشمس وهو بهذا متقدّم على عالم الفلك البولوني كوبرنيك بنحو قرنين من الزمان في وضع نظريته عن ما يُسمى "بالنظام الشمسي" أي حركة الكواكب ودورانها حول الشمس، ولعل أفضل ما يثبت به هذا الرأي هو المقال الذي نشره المستشرق "ديفيد كنج" في كتاب "قاموس الشخصيات العلمية" وجاء فيه نصّاً «عُثر في بولونيا موطن العالم الفلكي كوبرنيك عام ١٩٧٣م على مخطوطات عربية ، تثبت أن كوبرنيك كان يأخذ عنها ويدّعي لنفسه ما يأخذ» ويتابع قائلاً: «لقد ثبت منذ عام ١٩٠٥ أن نظريات كوبرنيك في الفلك هي في أصلها مأخوذة عن ابن الشاطر الفلكي العربي المشهور وادّعاها كوبرنيك لنفسه».

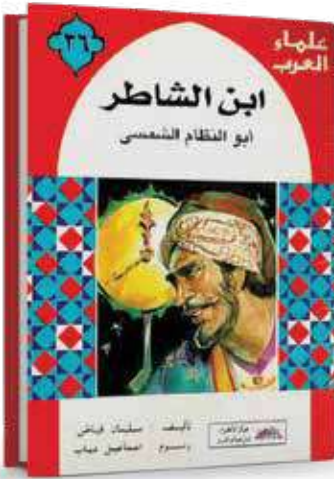
نحن إذن أمام موضوع يستأثر بالاهتمام، ويستدعي الوقوف عنده

والكتابة فيه، كونه ليس الموضوع الأول بخصوص السطو على أفكار العلماء العرب والمسلمين في كل مجالات الاختصاصات العلمية، ولعل الأمر يتخطى هذا إلى مجال التخصصات الأدبية والفلسفية، ونأمل أن تقدّم إضاءات محايدة عن مجمل هذا في دراسة تلتزم الحياد العلمي والمعياري البحثي الأكاديمي، وتضيء مساحات الاستحقاق للعلماء عرباً كانوا أم أجانب كل حسب أثره وجديّة بحثه وعميق اجتهاده، بالاعتماد على المصادر البحثية المتوفرة والتي تقدّم حقائق رقمية مشفوعة بشهادات، في محاولة لإزالة اللبس وإنصاف العلم والعلماء، كل حسب أسبقيته وأهميته بحثه والاكتشاف الذي توصّل إليه.

لعلّ من أهم ما توصّل إليه ابن الشاطر، إنه وبعد دراسته لحركة الأجرام السماوية في مجال علم الفلك عقب مراقبة دقيقة بدرجة عالية توصّل لإثبات علمي يُعدّ الأهم في عصره والأول في كل العصور، ولم تأت النظرية الحديثة لتتسفه على الرغم من اعتمادها على آلة البحث المطورة إلا أنها أثبتت دقة ما توصّل إليه ابن الشاطر من أن زاوية انحراف دائرة البروج تساوي (٢٣ درجة و ٢١ دقيقة) وكان ذلك عام ٧٦٧هـ/الموافق ١٣٦٥م، وهنا نوّد أن نذكر ونقرّ أن ما توصّل إليه علماء الفلك في القرن العشرين أي بعد ستة قرون، ومن خلال استخدامهم لآلات الرصد مختلف، والحاسبات الحديثة هي "٢٣ درجة و ٢١ دقيقة و ١٩.٨ ثانية" بمعنى أنّ الفارق بين

”

تقدّم على عالم الفلك البولوني كوبرنيك بنحو قرنين من الزمان في وضع نظريته عن ما يُسمى "بالنظام الشمسي"



”

تأج كتيه هو: "زيج ابن الشاطر"، الكتاب الذي اعتبره الكثيرون لوحده مدرسة فلكية متميزة



«رسالة في العمل بالرُّبْع الهلالي»،
«رسالة في العمل بالربع الشيكازية»
، وكتاب «لمعة ابن الشاطر»، و«رسالة
في العمل بالدقائق باختلاف الآفاق
المرئية»، و«أرجوزة في الكواكب
ورسالة في استخراج التأريخ»، و«آلة
صندوق التوقيت» في الميقات.

وتأج كُتبه هو: "زَيْج ابن الشاطر"،
الكتاب الذي اعتبره الكثيرون لوحده
مدرسة فلكية متميزة، وفيه حقق
ابن الشاطر أماكن الكواكب، وبين
سائر حركاتها، ويمكن القول إن ابن
الشاطر في هذا الكتاب استطاع أن
يقلب نظرية بطليموس عن الشمس
والكواكب رأساً على عقب، فقد
برهن رياضياً وفلكياً في هذا الزيج
وفي زيجة الصغير الجديد على أن
الأرض تدور حول نفسها على محور
لها مرة في كل يوم فينتج الليل
والنهار، وتدور حول الشمس مرة
في كل سنة شمسية فتنتج الفصول
الأربعة.

ابن الشاطر والمرصد الدمشقي

انكب على دراسة الفلك من خلال
لقاءاته بعلماء الفلك ومحاولته
الإفادة منهم، وتشبيد رأيه الشخصي
في ضوء قراءته عن هذا العلم
العالم، حمل معه كتب الفلك، وكان
بعضها أزياج، أي جداول فلكية
شهيرة، وحمل كذلك آلات فلكية،
وطبيعة عملها، ووظائف كل منها في
الرصد الفلكي. ثم عاد إلى دمشق
بأسرته بعد سنوات ثلاث قضاهما
بحثاً ودراسة.

كان طموحه كبيراً لا تحدّه حدود،
ولكن مرصد دمشق كان وقتها

دقيق وضبط عال، وآلة البسيط كانت
موضوعة في إحدى مآذن الجامع
الأموي بدمشق، وهذا الابتكار يشير
إلى أن ابن الشاطر أول من ابتكر
ساعة معدنية تعمل بشكل ميكانيكي،
وقد كانت الساعات قبل ذلك تعتمد
على الخشب القاسي وقوة الماء
في دورانها، ويذكر أحمد الدهمان
في مقدمة كتاب «علم الساعات
والعمل بها»، «وانتهى علم الساعات
إلى علي بن إبراهيم المعروف
بابن الشاطر المتوفى عام ٧٧٧هـ،
فأخرجها من دائرة الماء إلى دائرة
الميكانيك، ومن دائرة الخشب إلى
دائرة المعدن، وصنع ساعة صغيرة
بعد أن كانت عدة أمتار، فجعلها نحو
ثلاثين سنتمتر، وأدخل فيها الآلات
المعدنية، واستغنى عن الماء والآلات
الخشبية الطويلة...».

مؤلفاته

يذكر أن ابن الشاطر كان قد ألّف ما
يزيد على الثلاثين كتاباً، فقدّ عدداً
منها وعثر على عدد آخر، ومن أهم
مؤلفاته في الفلك:

ما توصّل إليه ابن الشاطر متقدماً
عليهم بستة قرون وبآلاته البسيطة
وبين ما توصّل إليه علماء القرن
العشرين بكل ما أتيج لهم من حداثة
التقنيات الفائقة الدقة في حينها لم
يكن سوى "٩٠.٨ ثانية".

ومما يدعم قولنا في هذا المجال
ما أكّده جورج سارتون وهو من أوائل
العلماء والباحثين الغربيين، حيث
ثمّن جهود ابن الشاطر واعترف
بأسبقيته على علماء أوروبا، وغير
سارتون هناك الكثير من العلماء
الذي لا يسع هذا البحث استيعاب
ذكر أسمائهم وتناول ما لخصوه
وقالوه في فضل ابن الشاطر على
فلكيي العالم وتقّدمه عليهم .

اسطرلاب ابن الشاطر

مما ابتكره ابن الشاطر الاسطرلاب
الذي يوجد اليوم محفوظاً في مكتبة
باريس الوطنية، وقد كتب عليه أنه
قدّم إلى الشيخ علي بن محمد
الدربندي، ومما كان قد ابتكره أيضاً
آلة سمّاها «البسيط» للاستدلال بها
على معرفة مواقيت الصلاة بشكل



مرصدًا بسيطًا متواضعًا، بالقياس إلى المراصد التي سبقتها في الإنشاء منها على سبيل المثال المرصد العباسي الكبير الذي شُيّد في بغداد إبّان فترة الخلافة العباسية وسمرقند ومراغة في عهد المغول والقاهرة. ابتدأت رحلته مع الفلك من خلال المرصد الدمشقي المتواضع مستفيدا من وجود زملاء إلى جانبه في هذا المرصد، ولعل أكثر ما أفادهم في بحوثهم والنتائج المتقدمة التي توصلوا إليها تمكّنهم في علوم الرياضيات، و علم المثلثات الكرية على وجه التحديد، والذي ساعد على الاستفادة من الرياضيات هو ازدهار علوم الرياضيات نفسها خلال القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي، والذي يُعتبر أفضل القرون التي ازدهرت فيها معرفة الرياضيات والفلك حيث ارتقى علم الفلك ووصل إلى ذراه السامقة، وكل ذلك بفضل الجداول الفلكية الصغيرة والكبيرة، ورسائله عن عملها وعن تطويرها التي وضعها ابن الشاطر .

ومما يجدر ذكره أن القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي الذي عاش فيه ابن الشاطر هو أشهر قرون الحضارة الإسلامية معرفة بالرياضيات وعلم الفلك، وفيهما ارتقى علم الفلك إلى أعلى مناسبيه، وذلك بفضل جداول ابن الشاطر الفلكية الكبيرة والصغيرة، ورسائله القصيرة التي كانت تلخّص عمل الآلات الفلكية ووظائفها وتطويرها، واختراعه لبعضها الآخر.

ابتكارات ابن الشاطر

ولم تتوقّف جهود ابن الشاطر الفلكية عند حدود مؤلفاته الفلكية ونظرياته في الفلك، فقد ابتكر وهو كبير المؤقتين بالجامع الأموي ساعة أسماها "البسيط" كانت معلقة على إحدى مآذن الجامع الأموي كي يُعرف منها الوقت ليلا ونهارا بالساعة والدقيقة.

أول ساعات العالم

لقد روى خليل الصفدي المؤرخ "٦٩٦ - ٧٦٤ هـ / ١٢٩٦ - ١٣٦٣ م" في موسوعته "الوافي بالوفيان" وكان صديقا لابن الشاطر أنه رأى في قصر ابن الشاطر بدمشق آلة من النحاس معلقة على جدار لا يزيد قطرها عن نصف ذراع "ثلاثين سنتيمترا" وبها عقرب يدور حول مركز الدائرة بهذه الآلة بانتظام عجيب، فظنّ أن ما يراه هو اسطرلاب جديد اخترعه ابن الشاطر، فأخبره ابن الشاطر إنها ساعة ابتكرها وصنعها بيديه من النحاس، واستخدم فيها صنعة الحيل "الهندسة الميكانيكية" ليُعرف بها الزمن في النهار والليل، بلا رمل ولا ماء، ولا ظل متحرك للشمس.

ولو صحت رواية الصفدي فإنّ ساعة ابن الشاطر تُعتبر أول ساعة حائط معدنية من نوعها عرفها العالم، بل أول ساعة ميكانيكية على الإطلاق .

مكسيم غوركي وحضيض النحاس

أحمد العبار

كأنها العاصفة تلك الحياة
التي عاشها الكاتب
الروسي الكبير مكسيم
غوركي حياة مزدحمة
بالمناقضات، ومليئة
بالأسرار، وربما كان هو
الكاتب الوحيد الذي لقي
مالقي من عجائب الدهر
وغرائب أحواله في قلبها

والتبدلات التي صبغت حياته بألوان
شتى، إننا أمام السيرة الأكثر جدلاً
والمتأرجحة بين نقيضين، سيرة كأنها
كتبت عن رجل يقتعد أرجوحة لاتريد
التوقف، فاضطراب حركتها يحول
دون أية محاولة لرسم ملامح ثابتة
لها، وتلك مفارقة ماتسمى بحياة
مضطربة متقلبة متحولة عاشها
غوركي في إيقاع كأنه اللعب بعيون
باكية.

جاء الدنيا عام ١٨٦٨ في مدينة
"نجنى نوفكورد" وهي إحدى مدن

روسيا في. وتقع المدينة في منطقة التقاء نهري الفولغا وأوكا و تحتل المدينة
المرتبة الخامسة من حيث عدد السكان في روسيا، استبدل اسم المدينة منذ
عام ١٩٣٢ وحتى عام ١٩٩٠، حيث سميت مدينة غوركي، ثم أعيد لها اسمها
الأول بعد عام ١٩٩٠، وهذه المدينة تبعد عن العاصمة موسكو ٤٠٠ كم، وتلك
المدينة لم تكن هي المدينة الأم لسكن والديه، بل انتقلا إليها بعد ترقية والده
في العمل وكانت رفيقته خطيبته فارفارا كاشيرنا، وفي المدينة الجديدة عقدا
قرانهما، ليتهما بعدها مراسيم الزواج الذي أثمر عن ولادة طفلهما البكر "الكسي
مكسيموفتش بيشكوف" وهذا هو الاسم الحقيقي له بينما اسم "مكسيم
غوركي" فهو الاسم الذي تسمى به لاحقاً، ولم يكن يعني باللغة الروسية إلا
مكسيم المر، ولطالما ظلت تلك المرارة عنواناً ليوميته، مع قليل من الهدنة
بينها وبينه هنا وهناك.

”
مكسيم
المر الذي
لم تمنحه
الدنيا
حلاوتها



”
الجدة
والطباخ
منحاه
شغف
الرواية

الصغير، ثم سرعان ما غابت عنه والدته هي الأخرى حين اختارت حياتها بعيداً عنه حيث تزوجت للمرة الثانية تاركة إياه لجده الذي لم يكن يطيق وجوده لو لا أنه كان حريضاً على أن تتزوج ابنته رجلاً يرضى عنه بعد أن تزوجت من النجار الذي أنجبت منه مكسيم وشقيقه المتوفى، ولم يكن الجد راضياً عن هذه الزيجة، طرفاً النقيض حاضراً في بيت الجد، حيث الجدة الطيبة التي غرست أولى بذرات حبه للسرد الحكائي وهي تقصّ عليه العديد من القصص وتجوّد عليه بحنو كان بأمس الحاجة إليه كي يرمم ذاته الموجوعة والمنجوعة، وعلى العكس من جدته كان جده صارماً قاسياً حادّ الطباع، لذا ما كان يلقى منه إلا ما كان يبعث الألم في نفسه التي لم يعد لها ما يرمم أوجاعها إلا الجدة الطيبة.

نشأته الخالية من الضوء

ربما خيم الظلام على مجمل حياته الأولى قبل أن يغدو كاتباً كبيراً طبقت شهرته الآفاق، فولادته ومرضه الذي داهمه في طفولته والذي انتقل إلى والده ليقتضي نحيبه فيه كان أول المحطات المظلمة في حياته والتي لعن بسببها حظه العاثر مرات عديدة، لم تمهل الأم طفولته لأن تغادر أسوار براءتها، فسرعان ما تزوجت لتتركه وحيداً برعاية جد قاس وجدة طيبة، ولكنها قليلة الحيلة، وليست بقادرة على أن توقف تدفق الجد المוגل بالقسوة، فبعد أن غادرت أمه بيت الجد إلى بيت زوجها، لم يمهله

مكسيم المروحة الأوجاع

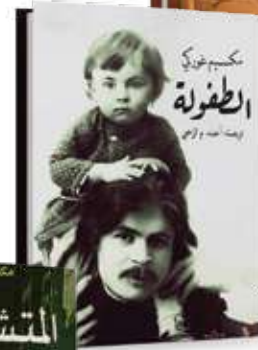
رافق النحس حياة الكاتب الكبير مكسيم غوركي، وتسلسل هذا الشعور المؤلم إليه من خلال تعامل أمه معه بنظرات أدرك معها أن والدته تضرر مالم تظهره له، بيد أنه ظهر على ملامح وجهها وانعكس في نظرات عينها يوم وفاة شقيقه التي سنأتي عليها، بدأت قصة النحس يوم وفاة والده ولم يتم بعد عامه الرابع، بعد أن أصيب هو نفسه بمرض الكوليرا وانتقلت الإصابة إلى والده الذي كان يقوم على رعايته في مرضه فشفي الولد ومات الوالد، لتلقى الأسرة المكونة من الأم وولديها مكسيم وشقيقه الأصغر أليكسي المصاعب التي خلفها غياب رب الأسرة، لم يعد ثمة مبرر لبقائهم في مدينة نجني نوفكورد، لذا فقد حزموا حقائبهم ليتخذوا سبيل العودة إلى بيت الجد، وفي طريق العودة على متن سفينة وافت المنية شقيقه الصغير أليكسي ووضع في تابوت مخصص للأطفال الموتى، وظل جسد الطفل المتوفى مسجى في التابوت على ظهر تلك السفينة، ولم ترحه الأم وكذلك قبالتها ظل في المكان ذاته مكسيم طوال الرحلة التي شعر خلالها ولأول مرة أن والدته كانت متبرمة به وترسل سهام نظراتها إليه وكأنها تحمله ذنب موت والده وترملها حيث كان هو الذي أصابه بعدوى الكوليرا، من هنا بدأ الحزن يتسلل إلى نفسه وبدأت أولى أسئلته عن معنى أن يكون مسؤولاً عن موت والده ومعنى أن يكون جالباً للنحس وموت أخيه

الشهر، وكان العمل هناك من أشق الأعمال التي مارسها في حياتي". أحد معارفه من طلبة الجامعة هو من كان وراء فكرة رغبته للدخول إلى الجامعة على الرغم من أنه لم يكن قد أتم شوط الدراسة حتى في المدرسة الابتدائية الكنسية حيث أنهى صفين من التعليم في مدرسة بضواحي نيجني نوفغورود، ثم غادرها بعد إصابته بالحصبة، لقد هجر فكرة الدراسة في الجامعة والشعور بالإحباط يمتلكه، ويمكن القول إن الفترة التي قضاها في قازان كانت من أصعب الفترات في حياته.

الخروج من الموت

قام غوركي بمحاولة الانتحار بعد أن تضور جوعاً وتفاقمت حاجته ونال العوز منه منالاً خطيراً وهو لما يزل في سن التاسعة عشرة من عمره، لقد حصل على مسدس، واستعار من أحد الطلاب كتاباً خاصاً بتشريح جسم الانسان، لكي يحدد بالضبط مكان القلب ويتخذ هدفاً يوجه له فوهة المسدس، ثم توجه الى أكمة قريبة من دير وأطلق النار على نفسه، سقط غوركي وهرع إليه رجل من سكان المدينة وقدم له الإسعافات الأولية، ثم استدعى رجال الشرطة والإسعاف، وبقي في المستشفى لفترة ليست قصيرة، وتبين الأطباء أن الرصاصة أصابت أسفل الرئة ولم تصب القلب كما أراد هو، تمكن الأطباء القائمون على إسعافه ومعالجته من إنقاذه والخروج به من مرحلة الخطر وتوفير العلاج الكفيل بشفاؤه.

ذات المصير الذي واجهه هو في حياته العسيرة حينما بدأ حياته العملية كنوخذة يجر السفن على ضفاف الفولكا، ثم تسنى له أن يصبح "إنساناً" كما كان يصف حاله بنفسه عندما تم ترقيته الى رئيس عمال هيئة الملاحة النهرية، تعلم الكثير من الدروس عن الحياة ومعناها وحقيقة مايجب أن يواجهه فيها في "قازان" تحديداً حين عمل في مخبز يعود لأحد أصدقائه الذي كان قد خصص ريع المخبز لتطوير التعليم في المدينة، تأثر بتوجه صديقه هذا الذي يدعى ديرينكوف، وأيامها كان هذا النفس رائجاً في عديد المدن من روسيا حيث تتخذ الناس النموذج الذي يقدم تضحية ما أو خدمة معينة لعموم الناس أو فئة منهم كنماذج ورموز للحركات الوطنية قبل أن تتحول روسيا إلى جمهوريات متحدة في اتحاد اشتراكي لطالما حدثه عن حلم تحقيقه صديقه ديرينكوف هذا، وكان كليهما يظن الحسنى بالقادم والذي ما إن جاء حتى تبدت مساوئه تظهر لتشكّل خيبة أمل كبيرة لهما وللكتيرين سواهما، كتب غوركي عن حياته في قازان يقول " في سن الخامسة عشرة تملكنتي رغبة عامة في التعلم، ولهذا السبب سافرت إلى قازان لاعتقادي بأن العلم يقدم إلى الراغبين مجاناً، ولكن تبين أن الأمر ليس كذلك، ولهذا التحقت بمخبز لصنع المعجنات مقابل روبلين في



الجدّ فرصة التقاط أنفاسه من وجع زواج أمه وما يمكن أن يخلف في نفس اليتيم؛ ليبدأ من هنا رحلته الضالّة والتي كادت أن تنهي حياته بأكثر من محطة، في كتابه "طفولتي" تحدث عن الكثير مما نغص عليه أيامه، وكدرّ عيشه، فضلاً عن كل ما كان يمرّ به، يقول غوركي :

"إنني ولدت جسدياً في نيجني نوفغورود، بينما ولدت روحياً في قازان" ولعل أقسى ماواجهه في طفولته موقف جده الذي ظل عالقاً بذهنه يوم أوجز له حقيقة جفاف عاطفته "أنت لست ميدالية تعلق في الرقبة، اذهب وعش حياتك بين الناس" لقد كان الجدّ يريد أن يواجه



كان سموروف الطبّاخ يدعو الى مقصّورته ويعطيه أحد الكتب ويقول: اقرأ، وإذا لم تفهم فعاود القراءة أكثر من مرة، إذا اقتضى الأمر كرّرت سبع مرات! وإذا لم تفهمه في المرة السابعة فاقرأه اثنتي عشر مرة!

علقت المطالعة وحبها في قلبه وعقله، لذا فإنه عندما انتقل لممارسة مهنة البستاني ومهنة صيد الأسماك ومن ثم حارساً في محطة القطار وغيرها، مما جعله يحترف من المهن العديدة التي لم يمرّ بتجربة العمل فيها أي كاتب سواه، ظل مواظباً على المطالعة، وأصبح همّه الأول الحصول على كتاب يستعيره أو يشتريه، أقبل على قراءة الروايات بنهم شديد ربما لأنها كانت الأقرب إلى ما عودته جذّته على الدخول في عوالمه في الليالي التي كانت تغدق عليه فيها بالحكايا والحنان الدافئ، هذا الأمر ترك فيما بعد أثراً عميقاً على أسلوبه الأدبي المعتمد على الإثارة العاطفية وهو ما كان يعيبه عليه النقاد لاحقاً.

لقد شهدت روسيا في تلك الأعوام بروز شخصيات ثقافية موزعة

كانت فترة حياته في قازان فرصة نادرة له كي يعيش عن كُتب وسط الناس الذين يعيشون تحت وطأة ظروف أقل ما يقال عنها إنها قاسية جداً، وتعرّف على نماذج مسحوقة من الناس واطلع على حياة الأقبية حيث يمضي فيها المشردون ليااليهم، وكذلك التحدّث مع الطلاب الذين كان يبيع الخبز لهم، وكتب عن حياة المعذبين والمشردين والصعاليك هؤلاء في إنجازٍ يعدّه الكثير من النقاد من أعظم ماكتب في الأدب المسرحي في عصره النص المسرحي الذي تناوله الكثير من المخرجين ليقدموه على خشبات مسارح العالم المختلفة ذاك النصّ أسماه "الحضيض"، قدّم فيه أبطالاً سحقتهم آلة الزمن بلا رحمة، وعاشوا حياتهم خارج مشهد الحدّ المسموح من العيش الأدمي الكريم.

الطبّاخ الذي علّم مساعدته المطالعة

انتقل للعمل في ورشة لرسم الأيقونات، لم يلبث أن غادرها ليعمل بعدها كمساعد طبّاخ يغسل الصحون على متن إحدى السفن وكان الطبّاخ في هذه السفينة يحتفظ بصندوق فيه أصناف الكتب والمجلات والصحف. وكتب كوركي عنه في عام ١٨٩٧ يقول :

"إن سموروف أثار لدي الاهتمام بقراءة الكتب". وصار كوركي، الذي كان يكره المطالعة قبل هذا، يشتري الكتب بنفسه لدى توقف السفينة في المدن، ويمكن القول إن كوركي بدأ هنا دوراته التعليمية الجادة عبر المطالعة وأعطته الكتب أجوبة كثيرة عن الاسئلة المحيرة لديه،

جثة "...

و هذا القول يخفي خلفه الكثير مما يمكن أن يقال، في النهاية أحرقت جثة غوركي ووُضعت القارورة الحاوية على رماده في جدار الكرملين، هذا خلافاً لوصيته قبل الوفاة في أن يدفن إلى جانب قبر ابنه في دير نوفوديفيتشه. لقد زجَّ غوركي بنفسه في هذه المنظومة المليئة بالدسائس وهو الذي كان بمقدوره أن ينأى بنفسه عنها ويعيش للكلمة التي كانت بصمته وأدبه الذي قبيل الترحاب وجمهوره الذي أحبه بعيداً عن أجواء السياسة والمشهد الملتبس آنذاك في بلده، رحل غوركي مخلّفاً الكثير من الشراء الأدبي.

الأعمال التي تزرع بها اليوم مكتبات العالم الأدبية.

أما قصة موته التي أثارت الكثير من اللغط وعلتها الكثير من الشكوك لم تُؤكّد رواية فيها حتى اليوم، والمعروف أنه توفي

في الثامن عشر من حزيران/يونيو عام ١٩٣٦، فارق مكسيم كوركي الحياة في مزرعة صغيرة عائدة له بإحدى ضواحي موسكو، بعد أن اشتد به المرض لأيام مع غياب الوعي، وجاء لزيارته قبل الوفاة ستالين برفقة مولوتوف وفوروشيلوف بعد منتصف الليل، وقام الأطباء لهذا الغرض بحقنه بإبرة كافور لإنعاشه، وأعلن فيما بعد لدى محاكمة "الأطباء القتلة" الذين عالجوه أنهم حقنوه بكمية كبيرة من الكافور عن قصد بهدف قتله، لكن لا يوجد ما يؤكد هذه التهمة.

وجاء في التقرير الطبي الرسمي بعد تشريح جثته أنه توفي بسبب التهاب حاد في الفص السفلي من الرئة المصابة بالتدرد منذ أعوام طويلة، ومما يذكر في بعض المصادر أن تشريح الجثة نفذ بسرعة في غرفة نوم غوركي وعلى طاولة مكتبه، ولا يُعرف سر هذه العجالة، وثمة رأي يقول أن تعليمات جاءت من الكرملين بهذا الشأن.

وكتب كروتشكوف في مذكراته يقول: "بعد وفاة كوركي ظهر واضحاً من معاملة الأطباء للجثة أنه أصبح بالنسبة لهم مجرد

في الأقاليم، وكان كل واحد منها يعتبر مدرسة فلسفية وفي مقدمتهم تولستوي، وكان النقّاد يضعون كوركي في مرتبة عمالقة الأدب الروسي في أواخر القرن التاسع عشر، إذ كانت أعماله تصدر بأعداد كبيرة تفوق تلك التي كانت تصدر بها أعمال تشيخوف مثلاً، ولعل السبب في الانتشار الذي حققته مؤلفاته يرجع إلى طبيعة الظروف السياسية التي كان يعيشها البلد آنذاك والتي أفرزت عدداً من الكتاب الذين استمالوا جمهوراً عريضاً من الشارع الغاضب على حكومته حينها، وغوركي تحديداً كان يمثل الثقافة البديلة التي استقطبت جمهوراً عريضاً.

لاشكَّ أن حياة مضطربة كتلك التي عاشها غوركي لن تتكرر بتفاصيلها والعصف الذي أحاطها مع كاتب آخر، فهو بالنهاية كان القريب البعيد من السلطة وعنها، فبعد أن تحقق حلم الجماهير بنظام كان يمثل أقصى مطامحهم سرعان ما تبدت خيبيات أمل الكثيرين منهم به ماثلة في طروحاتهم وآرائهم وفي طبيعتهم غوركي الذي تحوم الشكوك حول قصة موته بسبب هذا.

رحيله وأثره

لاشكَّ أن غوركي خلّف إرثاً أدبياً كبيراً للمكتبة الأدبية العالمية تمثل هذا الأثر بكبريات نتاجاته ومنها طفولتي، الأم، الحضيض، ناس الصيف، أبناء الشمس، البرابرة، الأعداء، الأخيرون، الأبناء، ست وعشرون رجلاً وفتاة، بافل اليتيم، اعتراف، وغيرها الكثير من





حجر الزمرد

إعداد : أسرة التحرير

"جوشنيت"، وإنه كلما تعاظمت كمية مادة "الفاناديوم" فإن درجة اللون الأخضر تزداد، ومع ازدياد كمية الحديد يزداد الوهج واللمعان للون الأخضر.

في وقتنا الحاضر يتم الحصول على الزمرد من دول مثل الهند وروسيا وكولومبيا والبرازيل وكذلك أفريقيا، ويُعد الزمرد الكولومبي من أكثر أنواع الزمرد نقاءً وجودةً وهو أكثرها قيمةً وأغلاها ثمنًا، بينما يُعد الزمرد الأفريقي أقلها جودةً.

حجر أخضر شفاف ذو قيمة مادية كبيرة بالإضافة إلى ما يمتلكه من طاقات وخواص جعلته مفضلاً ضمن مجموعة الأحجار الكريمة، وترتفع قيمته كلما زادت درجة خضرته وصفائه، ومن لونه اكتسب اسمه حيث إن اسمه أتى من المصطلح اللاتيني "ايميرالد" والذي يطلق على اللون الأخضر، وقد حظي الزمرد باهتمام بالغ منذ أقدم العصور، وتبوأ مكانة تاريخية رفيعة بين الأحجار الكريمة التي استخدمه الإنسان لأول مرة في صنع المجوهرات. وقد لفت جماله الرائع انتباه قدماء المصريين والبابليين والآشوريين والهنود منذ آلاف السنين فرصعوا به حلّهم وعقودهم.

واعتُبر هذا الحجر الكريم على مدار ما يزيد عن الـ ٥,٠٠٠ عام من الأحجار الثمينة لعدد من الحضارات الأفريقية والآسيوية والأمريكية الجنوبية، أما عن التركيب الداخلي للزمرد نجد أن مادة البريليوم هي السبب الرئيس وراء اكتساب الزمرد للون الأخضر، وهذه المادة عندما تكون في حالتها النقية دون اتحاد مركّبات أخرى معها فإنها تُصبح عديمة اللون ويطلق عليها اسم

من الكتاب القاتل إلى التأويل القاتل

رواية: أولاد حارتنا للكاتب المصري نجيب محفوظ نموذجاً

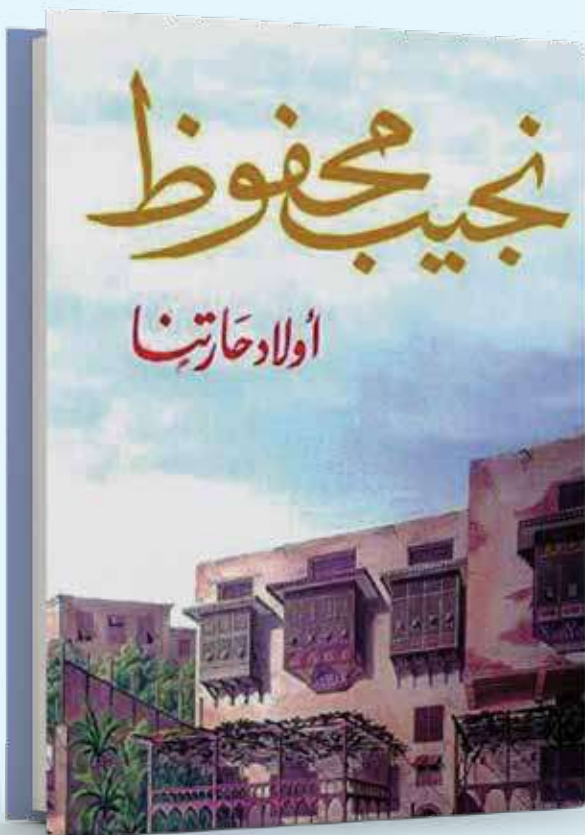
د. حسن المودن

١ - أسئلة وافتراضات أولية:

كلما عدت إلى قراءة رواية الكاتب المصري نجيب محفوظ: أولاد حارتنا، إلا وشغلتنني أسئلة سأحاول ترتيبها على الشكل الآتي:

من الأسئلة الأولى: ما الذي كان وراء محاولة اغتيال الكاتب العربي الوحيد الفائز بجائزة نوبل: أهو الكتاب أم التأويل؟ أهو هذه الرواية التي صدرت أول مرة خلال الخمسينيات أم هو تأويل معين للرواية هو الذي كان وراء محاولة الاغتيال خلال التسعينيات؟ وماذا عن هذه المسافة الزمانية الفاصلة بين زمن الإصدار وزمن محاولة الاغتيال؟ لماذا تأخرت محاولة الاغتيال لعقود تتجاوز الثلاثة: أكان لابد من كل هذا الوقت لكي يولد تأويل معين للرواية، ثم ينشأ وينتشر ويترسخ إلى أن كان السبب وراء محاولة اغتيال الكاتب؟

ومن تلك الأسئلة، تتولد أسئلة ثانية: ذلك الشخص الذي كان وراء محاولة الاغتيال، أكان واحداً من القراء، أكان قارئاً للرواية: أيمن للقارئ أن يقتل كاتبه بسبب كتاباته؟ أحدث أن قتل قارئ كاتب من الكتاب؟ هل هناك من قراءة تسعى إلى قتل كتابة ما؟ وإذا كان من الممكن أن نتحدث عن قتل رمزي تمارسه قراءة ما ضد كتابة ما، فهل حدث أن وقع



”
أولاد حارتنا
الكتاب
الذي كاد
يقتل
صاحبه



”
أولاد حارتنا من
الروايات العربية
الأولى التي جعلت
من الأخوة سؤالها
المركزي

له أن يكون موضوعاً للرواية، هذا الجنس الأدبي الذي لم يعمّر بعد طويلاً وقتئذٍ، مصرياً وعربياً، ولم يكن ربما يؤخذ مأخذ جدٍّ، وهو جنس أدبيّ ليس بعدُ موضع رضا من قبل بعض مؤسسات المجتمع الثقافية والدينية والسياسية، أو بعض التيارات والجماعات.

وتبعاً لهذا الافتراض، يمكن أن نلحق هذا الكتاب بتلك الكتب المسمومة القاتلة التي تناولتها بالدرس بعض الدراسات النقدية العربية المعاصرة: وعلى سبيل التمثيل، فالناقد المغربي عبد الفتاح كيليطو يفتتح التمهيد لكتابه: العين والإبرة، دراسة في: ألف ليلة وليلة بهذه الجملة: " قيل إنه ليس بوسع أي أحد قراءة ألف ليلة وليلة من أولها إلى آخرها دون أن يموت." وما قد نفهمه من هذه القولة

الافتتاحية للدراسة أن الكتاب قد يكون قاتلاً لقارئه، وخاصة إذا قرأه من بدايته إلى نهايته، ولكن قد نتساءل مع عبد الفتاح كيليطو: هل من الممكن أن نقرأ حكايات ألف ليلة وليلة كلها، وهل هناك من حكاية نهائية في هذا الكتاب، هل هو كتاب له نهاية؟

لكن الفصل الثالث من كتاب كيليطو، وعنوانه: الكتاب القاتل، يقدم نماذج من الكتب المسمومة القاتلة، ولكن يتعلق الأمر أساساً بالكتاب الذي يقتل قراءه؛ ومن أشهر هذه النماذج، رواية: اسم الورد للكاتبة الإيطالية أمبيرطو إيكو. ففي هذه الرواية، يتضح أن

قتلٌ فعليٌّ للكاتب من قبل قارئه أو قرائه؟ أكانت الفكرة التي بناها هذا الشخص عن رواية نجيب محفوظ فكرته أم أنها تعود إلى جهة ما، إلى مؤسسة ما، إلى جماعة ما؟ وماذا يعني أن يتبنى شخصٌ التأويل الذي وضعته جماعة ينتمي إليها أو يريد أن ينتسب إليها، من دون أن يكون قد قرأ الكتاب موضوع التأويل؟ ماذا يمكن أن يقول التحليل النفسي عن هذا الذي لم يقرأ الكتاب لكنه تبنى تأويلاً يعود إلى جهة أو مؤسسة أو جماعة ما؟ وماذا يعني أننا لم نعد نرد على كتابٍ اختلفنا معه بكتاب أو بمقالة تشرح وجهة نظرنا أو حتى باللجوء إلى القضاء والعدل، بل صار الرد فعلاً إجرامياً وسلوكاً إرهابياً؟ كيف انتقلنا من الحوار والسجال والجدال إلى العنف والإرهاب والإجرام؟

وهنا، تأتي الأسئلة الأخيرة في هذه المحاولة: هل هذا التأويل الذي كان وراء محاولة الاغتيال هو التأويل الوحيد والأوحد للرواية؟ أليست الرواية نصاً أدبياً قابلاً لتأويلات متعددة؟ وماذا لو قدمنا تأويلاً آخر للرواية قد يبرؤها من تلك التهمة التي كانت السبب وراء محاولة الاغتيال؟

٢ - من الكتاب القاتل إلى التأويل القاتل:

يمكن أن نفترض أن رواية نجيب محفوظ: أولاد حارتنا كانت الكتاب الذي كاد يقتل صاحبه، فهو في نظر البعض كتاب تجرأ على الأنبياء والذات الإلهية، وذلك ما لا ينبغي

الضحيا قد ماتوا على إثر قراءة كتاب مسموم كانت أوراقه ملتصقة بعضها ببعض، ولكي يتم فصلها عن بعضها، كان القراء يبلون أصابعهم بألسنتهم. ويتعلق الأمر هنا بالكتاب الثاني من: فن الشعر لأرسطو الذي كان يعتقد الجميع بأنه قد ضاع. لكن كتاب نجيب محفوظ لم يكن هو نفسه القاتل المسموم كما في رواية أميرطو إيكو: اسم الورد، فلم تكن أوراقه وصفحاته مسمومة تقتل كل قارئ يتصفح الكتاب؛ ولذلك نفترض أن التأويل - تأويل المادة التخيلية التي يحتويها كتاب: أولاد حارتنا - هو الذي كاد يكون قاتلا، لا للقارئ، بل للكاتب نفسه. يسجل ويتني س. بودمان في كتابه: شعرية إبليس، أن عدداً من الدارسين والباحثين والنقاد يعتبرون هذه الرواية " واحدة من الأعمال القليلة في الأدب العربي الحديث التي تتناول مباشرة موضوعاً دينياً مثيراً للشقاق والجدل". فهي، في نظرهم، رواية ترصد حياة عائلة في حيٍّ من أحياء القاهرة، بوصفها رمزا للعائلة البشرية، ويرمز فيها الجبلأوي إلى الله، فهو سيد العائلة والحارة، ويرمز الأبناء إلى الأنبياء (أدهم هو آدم، جبل هو موسى، ورفاعة هو عيسى، وقاسم هو محمد..)، أما إبليس فتمثله شخصية إدريس...

والسؤال هو: أكانت الرواية تتناول فعلاً موضوعاً دينياً أم أن التأويل هو الذي كان دينياً؟ لماذا هيمن هذا النوع من التأويل الديني في

قراءة عمل أدبي تخيلي؟ وهل يمكن أن نقول إن محاولة الاغتيال قد جاءت مباشرة بعد أن نال نجيب محفوظ جائزة نوبل؟ أيعني ذلك ظهور تأويل آخر للرواية، أكان هذا التأويل ذا طابع ديني أم أنه كان نقدياً أدبياً؟ أكان الصراع بين تأويلين وراء محاولة الاغتيال؟ ما يبدو لافتاً أننا أمام تأويل ديني للرواية كان بلا شك هو الدافع إلى محاولة اغتيال كاتبها؛ وهذا ما يسمح لنا بأن نتحدث عن التأويل القاتل. ولكن أليس من الممكن اليوم أن نعيد قراءة هذه الرواية من منظور مختلف وتأويل جديد؟

بدل هذا التأويل - الذي سميناه بالتأويل الديني؟ - نفترض أن المقاربة النفسانية بإمكانها أن ترى شيئاً آخر في هذه الرواية لم تلتفت إليه العديد من القراءات والدراسات والتعليقات التي كانت هي موضوعها وبغزارة.

٣ - من أجل تأويل جديد:

صراع الإخوة في رواية: أولاد حارتنا نشرت رواية الروائي المصري نجيب محفوظ بالعربية تحت عنوان: أولاد حارتنا، وظهرت لأول مرة في سلسلة حلقات بجريدة الأهرام المصرية، وذلك سنة ١٩٥٩؛ وترجمت إلى الانجليزية تحت عنوان: أبناء الجبلأوي؛ ونظن هذا العنوان الأكثر إichاءاً بالموضوعية المركزية في هذه الرواية: التنافس والصراع بين أبناء الجبلأوي.

يتعلق الأمر بعائلة مصرية، عائلة

ربها هو السيد الجبلأوي، والصراع الأساس الذي يميز هذه العائلة لم يكن بين الأب والأبناء، بل الصراع بين الأبناء، وإن كان الأب/ رب العائلة هو سبب هذا الصراع، لأنه فضّل الابن الأصغر على الابن الأكبر. وبتعبير آخر، من الممكن أن نزعج أن الموضوعية المركزية: الإخوة الأعداء هي التي تناولها محفوظ بالسرد والكتابة من خلال محكي أدبي روائي موضوعه الأساس هو: عائلة بشرية، ممثلة في عائلة مصرية من العصر الحديث، ظهر صراع بين أبنائها بسبب تفضيل الأب للأخ الأصغر على الأخ الأكبر..

ولذلك نفترض أن هذه الرواية التي ظهرت (سنة ١٩٥٩)، أي سنوات قليلة بعد ظهور رواية نيكوس كازانتزاكي: الإخوة الأعداء (١٩٤٥)، كانت من الروايات العربية الأولى التي دشنت الانتقال من سؤال الأب (الذي كان مركز السرد والكتابة في روايات محفوظ السابقة، وثلاثيته خير مثال) إلى سؤال الأخ، فلم يعد الأمر متعلقاً بعقدة أوديب، بل أي الصراع بين الابن والأب، بل عاد يتعلق بعقدة أخرى هي التي بدأت تظهر على أنها الأكثر أهمية بالنسبة إلى الرواية، وخاصة ما بعد الحربين العالميتين: عقدة الأخوة. فالصراع لم يعد بين الأب والابن، ولم يعد موضوع الصراع هو المرأة / الأم، كما في مسرحيات التراجيدي الإغريقي سوفوكل، بل إن الصراع الأساس هو بين الأخ وأخيه، وموضوع الصراع هو الأب:

”
المقاربة
النفسانية
بإمكانها أن ترى
شيئاً آخر في هذه
الرواية لم تلتفت
إليه العديد من
القراءات

أخوة قائمة على الاستبداد والظلم والظلم والعدوان.

الخلاصة أنه إذا أردنا أن نعيد قراءة رواية: أولاد حارتنا للروائي المصري نجيب محفوظ، فلا بد أن ننقبه إلى أنها من الروايات العربية الأولى التي جعلت من الأخوة سؤالها المركزي، وبالتأكيد في علاقة بمسألة الأب، فالأب هو سبب الصراع بين الأبناء وهو موضوعه أيضاً، في بعده: المادي (الممتلكات) والرمزي (الإدارة والرئاسة)، والسؤال الأساس هو: مَنْ يستحق أن يكون وريثاً للأب، مادياً ورمزياً؟

ولذلك، فإننا أمام رواية عربية تلفت الانتباه إلى أن عقدة الأخوة هي المدخل الرئيس

مَنْ مِنَ الإخوة يستحق أن يكون وريثاً للأب؟ وأن يتولى بالإدارة والرئاسة إرثه المادي والرمزي؟

تبدأ الحكاية في رواية نجيب محفوظ بحدث كبير وخطير: استدعى الجبلأوي، الأب، أبناءه الخمسة، وأعلن فيهم أن أدهم هو الذي سيدير ممتلكاته. وكان ذلك صدمة بالنسبة إلى إدريس الذي كان الجميع يتوقعون أنه هو الذي سيشرف على ممتلكات الأب، لأنه الابن البكر والأخ الأكبر. وهو لم يفهم سبباً لهذا التفضيل مع أنه وأشقاءه أبناء خيرة النساء،

في حين أن أدهم هو الأخ الأصغر، وفوق ذلك فهو ابن جارية سوداء من سلالة الخدم والعبيد. ولهذه الأسباب رفض إدريس أن يطيع أباه في أمره، وقرر أن لا يعود إلى بيت أخوه الأصغر أدهم هو رئيسه.

ولنسجل أيضاً أن باقي الإخوة والأقارب كانوا يلومون أدهم، لأنهم رأوا في تعيينه مديراً لممتلكات العائلة ظلماً وعدواناً. وعلى الرغم من أن أدهم كان حريصاً على أن يعود أخوه إدريس إلى العائلة والبيت، معتبراً الأخوة قيمة علياً تُفرض عليه أن يعود به إلى البيت وسط أهله مكرماً معزراً، فإن إدريس كان يعتبر أن العائلة التي تقوم على الظلم والعدوان لا يمكن أن تكون مكاناً لهذه القيمة العليا: الأخوة. ولذلك اختار أن لا تكون هناك أخوة على الإطلاق بدل



من أجل فهم أو تفسير العائلة أو المجتمع، كما يبينهما الإنسان، وأنه لا يمكن أن نقارب " الرواية العائلية " للإنسان من دون أن نستحضر تنافس الإخوة وصراعهم، ومن دون أن نأخذ بعين الاعتبار هذا الصراع بين الأخ الأكبر والأخ الأصغر. وما ينبغي له، في افتراضنا، أن يلتفت إليه الدارسون هو هذه الموضوعية: الإخوة الأعداء، التي لم تتل بعد ما تستحق من البحث والدرس، في الدراسات النقدية كما في التحليلات النفسية.

نجيب محفوظ، في افتراضي، قد حاول أن يقول بروايته ما سبق أن قالته روايات أخرى: أليس من دون دلالة أن تكون مسألة الأخ بكل هذا الحضور في الأدب الروائي الحديث: من الكاتب الفرنسي غي دو موباسان في القرن التاسع عشر إلى الكاتب البرتغالي جوزيه ساراماغو الذي لم تكن روايته الأخيرة، سنة قبل وفاته، إلا بعنوان: قايين (٢٠٠٩)، مروراً بالكاتب الروسي دوستوفسكي في القرن التاسع عشر، والكاتب

اليوناني كازانتزافي في القرن العشرين؟ ألا يمكن أن نفترض أن نجيب محفوظ قد تناول بالرواية والتخيّل سؤالاً كان دوماً حاضراً، بقوة وإلحاح، ومنذ أقدم الأزمنة، في العديد من المحكيّات الأسطورية والدينية والأدبية: ماذا لو عدنا إلى قراءة الأساطير القديمة من أجل أن نلاحظ المكانة التي يحتلها الصراع بين الإخوة؟ ماذا عن مسألة الأخ في التراجيديات الإغريقية، وخاصة عند إسخيلوس الذي يُعتبر أب المسرح الإغريقي، بل وعند سوفوكليس الذي قلبا ما نأخذ مجموع مسرحياته بعين الاعتبار؟ أليس من دون دلالة أن تكون أول مسرحية يؤلفها المسرحي الفرنسي جان راسين في القرن السادس عشر هي إعادة كتابة لمسرحية سوفوكليس التي تدور حول صراع الشقيقين؟ ماذا عن القصص الديني الذي ينطلق من أن القصة الأولى في تاريخ الإنسان هي قصة صراع بين أخوين: قابيل وهابيل؟ ولماذا خصّ القرآن الكريم

قصة النبي يوسف بسورة كاملة؟ ويبقى السؤال: أيتعلق ذلك التأويل القاتل بالكاتب الذي تجرأ فتناول موضوعاً دينياً ممنوعاً، وفوق ذلك من خلال جنس الرواية، بطريقة قد تكون استفزت أفراداً ومؤسسات وجماعات؛ أم أن ذلك التأويل جاء عنيفا وكاد يكون قاتلاً للكاتب لأن الرواية لامست الجرح السري للمجتمع العربي الحديث: صراع بين الإخوة العرب حول من يحق له أن يكون وريثاً للأب، للخطاب، للسلطة؟ لكن أهو جرح سرّي خاصّ بالعرب، أليس الصراع بين الإخوة هو جوهر المجتمع الإنساني منذ بداياته الأولى؟ ألا تستحق رواية نجيب محفوظ: أولاد حارتنا نظرة أخرى، عناية مغايرة، على الأقل لأنها عادت بطريقتها الخاصة إلى سؤال إشكالي يهمّ فعلاً العائلة البشرية، وطرحته باستمرار في تراثها، الأسطوري والديني والأدبي: ماذا عن هذا الصراع الأبدي بين الإخوة؟

١ - عبد الفتاح كيليطو: العين والإبرة، دراسة في ألف ليلة وليلة، ترجمة مصطفى النحال، مراجعة محمد برادة،

نشر الفنك، ١٩٩٦.

٢ - عبد الفتاح كيليطو: نفسه، ص ٥٤.

٣ - ويتي س. بودمان: شعريّة إبليس، بودمان، اللاهوت السرد في القرآن، ترجمة رفعة السيد علي، منشورات الجمل،

بيروت بغداد، ٢٠١٧، ص ٤٠٢.

٤ - نفسه، ص ٤٠٢ - ٤٠٣.

٥ - محفوظ، نجيب: أولاد حارتنا، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٦ (الطبعة الأولى سنة ١٩٥٩).

فاشنيستيو الكتابة.. خطر ثقافي!



د. زهرة حرم

إلى عالم الشهرة، وصلات العرض، وللأسف الشديد؛ فقد أصبحت معارض الكتب تضج (بخريشاتهم) المُسَعَّرَ بأرقام قريية من أسعار المنتجات الكتابية الرفيعة!

لهؤلاء: اقرأوا للكبار من المؤلفين. ابحثوا حول ما تكتبونه جيداً. تعلموا اللغة وبلاغتها، وطرق وأساليب الكتابة. تحتاج الكتابة إلى وقفات، ومحطات غريلة وتقيح، وتقويم وتقييم. وهذا يتطلب وقتاً وجهداً معاً؛ حتى ينضج ما تكتبونه، ويستقيم لديكم، وللآخرين. رحم الله ميخائيل نعيمة، فله مقولة مشهورة في هذا السياق: "كم من ناس صرفوا العمر في إتقان فن الكتابة ليذيعوا جهلهم لا غير" ! إنها شكل وجوه، يحتاجان إلى كثير من التمرين والتدريب.

ويبقى المعوّل على القارئ الحصيف، في التمييز، والغريلة، والسؤال، والاختيار من بين هذا وذاك. القراء الجيدون، على الرغم من انحسار أعدادهم، هم من يقومون "تلقائياً" بإذاعة المؤلفات القمينة ذات الجودة، وهم من يرفعون من حظ النشر، أكثر من دور النشر نفسها، بما يتركونه من تعليقات تصب في صالح كتاب وآخر. والمحصلة: إن الجيد يفرض نفسه دائماً، شاء من شاء وأبى من أبى. وهذا التاريخ أثبت لنا أنه لا يصمد فيه إلا القوي النافع من الكتب، بينما يذهب الرديء إلى جهة لا نكاد نعرفها!

بحجة رفع المعنويات، والحثّ على الكتابة: فَضَرَوْهم أكثر مما نَفَعَوْهم! كما أن بعض المدققين اللغويين " هذا إذا عُرِضَ المُؤَلَّفَ عليهم - لا يغيثهم نقده، بقدر ما يهتمهم تصويب أخطائه النحوية والإملائية، وإرساله لصاحبه؛ أيا تكن عثراته الفكرية، أو غيرها! هؤلاء يحتاجون إلى وقفة صارمة وجادة، ونقاد حقيقيين، وكلمة: لا كبيرة، قبل أن يدفعوا بمنتجاتهم الكتابية إلى الطباعة والنشر. كما أن دور النشر "أيضاً" معنيّة بالكشف عن شكلها ومحتواها، ومن ثم؛ عدم الزجّ بها مع قيّم الكتب والمؤلفات؛ فذاك دونه ضياع الصالح في الطالح، وانتشار الرديء، وتردي الذوق، ونفور أجيالنا من القراءة، التي أخذنا ندفعهم إليها دفعاً بالمال والمسابقات المختلفة، بعد أن كانت سجية وطبيعة لدى المجتمعات العربية.

لهؤلاء (فاشنيستيو الكتابة): الكتابة عملية خلق وإيجاد من عدم. الكتابة فعل وجود، وتكييف وإنجاز، وجهد واجتهاد، وإحداث أثر؛ ولذلك فهي ليست متاحة مُتَأَتِيَةً هكذا، وكيفما اتفق! إنها التزام ومسؤولية تجاه كل حرف وكلمة! إن اللافت بل المعجّب كيف أنك تجدهم يخرجون بثلاثة إلى أربعة مؤلفات في السنة الواحدة، وكأنهم في حالة (إسهال كتابي)، لا تستشعر معه سوى رغبتهم اللحاح اللجوج في الدفع بأسمائهم

ليست الكتابة فعلاً سهلاً قابلاً للتهاون أو الاستهتار أو التعاطي المتراخي! وعلى الرغم من ذلك؛ فإنه يطلع علينا اليوم "في هذا الزمان المتساهل" أصحاب أقلام سيّالة، تنتهي بما يسمونه مؤلفات أو كتباً أو قصصاً وروايات؛ فتغصّ أو تشرقّ بأسمائهم رفوف المكتبات. يأتي هذا طبعاً بعد أكثر من حفل (تدشيني) لمنتجهم الكتابي، وبعد صولات وجولات في أكثر من ميدان دعائي أو إعلاني.

هؤلاء (فاشنيستيو الكتابة) في ازدياد مزعج، ومُضِر، وغير نافع! بلا رقابة كافية، ولا ناقد حسيب؛ فالغالبية منهم، وخصوصاً من يتكفلون مادياً بنشر مؤلفاتهم؛ يكتبون من تلقاء أنفسهم؛ لأنهم يظنون أن لديهم الملكة الكافية، ولأن بعض المجاملين لهم أغدقوهم بكثير من المدائح؛



النافذة المفتوحة

هيكتر هيو منرو

ردّ فرامتون: مأساتها! مستغرباً أنّ مأساة يمكن أن تقع في منطقة ريفية هادئة.

قالت الفتاة مشيرة إلى نافذة فرنسية الطراز مفتوحة تطلّ على مرج أخضر: ربما تستغرب أننا نبقي النافذة تلك مفتوحة على مصراعيها في مساء يوم من أيام شهر أكتوبر. قال فرامتون: إنه يوم حار في مثل هذا الوقت من السنة. ولكن هل للنافذة علاقة بالمأساة؟

قالت الفتاة: في مثل هذا اليوم بالتحديد قبل ثلاثة أعوام خرج من هذه النافذة زوجها وأخواها الشابان في رحلة صيد، ولم يعودوا. لقد غرقوا جميعاً في تلك البقعة الغادرة في ما كانوا يعبرون البراري باتجاه

قالت فتاة هادئة في الخامسة عشرة من عمرها: عمّتي ستحضر في الحال يا سيد ناتل، وفي هذه الأثناء عليك أن تكون صبوراً معي.

حاول فرامتون ناتل أن يقول الشيء المناسب ليعطي الفتاة ما تستحقه من الشاء دون أن يقلل من شأن عمّتها التي ستحضر بعد قليل. وساوره الشك أكثر من أي وقت مضى في جدوى هذه الزيارات الرسمية التي يقوم بها لمنازل غرباء في معالجة أعصابه المرهقة.

سألت الفتاة عندما أدركت أن فترة كافية مرّت بما فيها من تبادل صامت للأفكار: هل تعرف أناساً كثيرين في هذه المنطقة؟

قال فرامتون: لا أعرف أحداً. كانت أختي تقيم هنا في بيت تابع للكنيسة قبل حوالي أربعة أعوام. وقد أعطتني رسائل أتعرف بوساطتها إلى بعض الناس هنا.

فقالت الفتاة الهادئة مواصلة الحديث: إذن أنت لا تعرف شيئاً يُذكر عن عمّتي. أجابها الزائر قائلاً: أعرف اسمها وعنوانها فحسب. كان يتساءل في قرارة نفسه عما إذا كانت السيدة سابلتون من فئة المتزوجات أو فئة المترملات. ولكنه أحسّ أنّ في الحجرة شيئاً غير محدّد يوحي بأنّ رجلاً يقيم في البيت. قالت الفتاة: وقعت مأساتها الكبرى قبل ثلاثة أعوام، أي بعد إقامة أختك هنا.

موقعهم المفضل للصيد. حدث ذلك في الصيف الذي هطلت فيه أمطار غزيرة، فجعلت الأراضي الآمنة غير آمنة على حين فجأة. ولم يعثر أحد على جثثهم بعد ذلك. وهذا أسوأ ما في الأمر.

هنا فقد صوت الفتاة نبرته الواثقة وأصبح أكثر حنانا. وتابعت قائلة: عمتي المسكينة تعتقد أنهم سيعودون في يوم من الأيام، ومعهم كلبهم الأسمر الصغير الذي كان بصحبته. ولهذا فهي تبقي النافذة مفتوحة كل مساء حتى يحل الظلام. وتوقفت عن الحديث مرتعدة. وأحس فرامتون بالارتياح عندما دخلت العمه إلى الحجرة بفيض من الاعتذارات لتأخيرها في الحضور.

قالت العمه: أرجو أن تكون فيرا قد وفرت لك بعض التسلية.

قال فرامتون: لقد كانت ظريفة جدا. فقالت السيدة سابلتون بسرعة: أرجو أن لا تمانع في الإبقاء على النافذة مفتوحة، إذ سيعود زوجي وأخوأي من رحلة صيد، وهم يعودون دائما من هنا. وقد خرجوا اليوم للصيد في البراري الطينية. ولا شك أن ذلك سيتسبب في اتساخ السجاد. هذا دأبكم أنتم معشر الرجال، أليس كذلك؟

وراحت تثرثر في مرح عن الصيد وعن ندرة الطيور والبط في الشتاء. وكان الأمر كله بالنسبة إلى فرامتون

باعثا على فزع شديد. وحاول محاولة يائسة وغير ناجحة أن يغيّر مجرى الحديث إلى موضوع أقل ترويعا. أدرك أن محدّثه كانت تضرد له جزءا صغيرا من انتباهها، وكانت عينها سارحتين على نحو متصل باتجاه النافذة المفتوحة والمرج الذي تطل عليه. لا ريب أنها كانت مصادفة غير سعيدة أن يقوم بالزيارة في هذه الذكرى السنوية الحزينة.

قالت السيدة سابلتون: لا بصوت حلّ محلّ تشاؤب في آخر لحظة. بعد ذلك وعلى حين فجأة اشتد انتباهها، ولكن ليس لما كان يقوله فرامتون.

هتفت: ها هم جاؤوا في آخر الأمر، في الوقت المناسب لتناول وجبة المساء. ألا يبدو أنهم ملوّنون بالطين من إقدامهم وحتى رؤوسهم؟

ذعر فرامتون قليلا. والتفت إلى الفتاة في نظرة تتمّ عن شيء من التعاطف والفهم. كانت الفتاة تنظر إلى النافذة وقد بدا على وجهها رعب شديد. وفي هلع يمتنع عن الوصف استدار فرامتون بكرسيه ونظر في الاتجاه نفسه.

في الظلام المتعاطف في الخارج ظهر ثلاثة رجال يسرون على المرج باتجاه النافذة. وكان كل واحد منهم يحمل بندقية صيد تحت إبطه. وكان واحد منهم يحمل معطفا أبيض على كتفيه. وكان كلب أسمر صغير يهرول على مقربة منهم. واقتربوا من البيت دون

إحداث أي ضجيج. عندئذ انطلق صوت شاب أجش من قلب الظلام: قلت يا بيرتي لماذا تشاكسين؟

قبض فرامتون بقوة على عصاه وقبعته، وانطلق في لحظة عبر مدخل البيت والرصيف الحجري والبوابة الخارجية. واضطر راكب دراجة أن يصطدم بسيّاح البيت ليتجنّب الاصطدام به.

قال حامل المعطف الأبيض الواقى من المطر وهو يدخل من النافذة: ها قد عدنا يا عزيزتي ملوّنين بالطين. ولكن معظم الطين جاف. من كان ذاك الرجل الذي انطلق خارجا عندما دخلنا؟

قالت السيدة سابلتون: رجل غريب الأطوار يدعى السيد ناتل. لا يُحسن الحديث إلا عن أمراضه. وانطلق مسرعا دون كلمة وداع أو اعتذار عندما وصلتم. يخيل إليّ أنه رأى شبحا من الأشباح.

قالت الفتاة في هدوء: أحسب أن السبب هو الكلب. لقد روى لي انه يخشى الكلاب. ففي إحدى المرات طارده ثلثة منهم إلى مقبرة على ضفاف نهر الغانج وتعين عليه أن يقضي تلك الليلة في قبر مفتوح بينما كانت الكلاب تتبع وتكشر وتزيد فوق رأسه على نحو يفقد أي امرئ أعصابه.

كانت تجيد عند الحاجة اصطناع قصص مثيرة دونما إبطاء.

في عام ١٨٧٠م ولد الكاتب والروائي البريطاني هيكتر هيو مونرو، واسمه القلمي "ساي"، و يعتبر سيد القصة القصيرة، وغالبا ما يُقارن بالأديب أو هنري والكاتب دوروثي باركر. تأثر بأعمال أوسكار وايلد ولويس كارول، وروديارد كبلينغ. وهو نفسه أثر بكل من نويل كوارد، وآلان الكسندر ميلن، وكان ممن كتب هجاء ساخرا من المجتمع والثقافة في العهد الادواردي. توفي في عام ١٩١٦م.

نحو فهم لعقل الإنسان الطامح الشغوف

فاطمة المزروعي

العلم والمعرفة، هما نتاج طبيعي لغريزة وضعها الله سبحانه وتعالى في قلب وعقل الإنسان، وبدراسة المجتمعات البشرية منذ أقدم عصور الخلق وحتى يومنا هذا، تجد أن الرابط الذي يجمعها هو السعي الحثيث نحو المعرفة والتعلم، الإنسان لديه فضول لإدراك كل شيء والإلمام بكل شيء، وهذه الغريزة أو الخصلة العظيمة، هي التي دفعت نحو التطور البشري، نحو كل هذه المخترعات والمبتكرات في هذا السياق يتميز الناس على المستوى الفردي، من حيث درجة الاهتمام بالمعلومات والمعارف والتعلم، البعض تجد أن جوانب التعلم لديه عظيمة ومهمة، والفضول الذي يسيطر عليه بالغ ومحكم، لذا تجده يبحث ويتقصى ويصغي، والهدف هو التعلم. البعض الآخر درجة الاهتمام بجوانب العلم والمعرفة قليلة ومتواضعة، فهو يكتفي بما لديه من جوانب معرفية تساعد في إيجاد لقمة العيش وتسيير حياته كما هي، وغير معني بالتطوير ولا بالتفكير في المستقبل، ولعل هذه النوعية من الناس لديهم مبرر حول صب الاهتمام بشؤون حياتهم اليومية وعدم إشغال أنفسهم بجوانب أخرى بسبب مهام عملهم القاسية والصعبة والتي تحتاج لجهد بدني كبير، وبالتالي الحاجة للراحة الجسدية والنوم وعدم التفكير بمعارف جديدة تساعد على إيجاد الحلول. ولكن في الجملة الإنسان مفتور وجزء من تكوينه هو التعلم والاستفادة من التجارب والخبرات التي سبقت



ومرت بالآخرين.

تتضح خاصية الفضول المعرفي لدى الإنسان منذ القدم، في الإرث التي تركه، في التساؤلات التي طرحها وذهب دون أن يجد الإجابات عنها، تتضح في تأمله في الطبيعية والحياة التي تحيط به، بل في الخيالات التي سكنته وهو ينظر نحو السماء الصافية، وتدوين الملاحظات الفلكية التي تحدث في السماء وحركة النجوم وتقلب فصول السنة، ومعرفة أوقات الزراعة المناسبة ومتى تهطل الأمطار وموسمها، جميعها معلومات وجدت في بقايا أثرية أفصححت عن حجم الفضول البشري الذي تواجد منذ القدم في قلب وعقل الإنسان، صحيح أن هذا الفضول كان منبعه الحاجة الحياتية، لكنه يوضح طبيعة العقل البشري الباحث عن الحلول المناسبة للأمن والاستقرار. هناك جانب حيوي وهام يوضح لنا جزءاً من شخصية الإنسان الفضولية والساعية نحو المعرفة، ومحاولة التعلم مهما كلف الأمر، وتتمثل في ما عرف في تاريخ البشرية بالخرافات والأساطير، عندما تدرس تلك الخرافات التي وجدت في كل مجتمع من المجتمعات البشرية، ستجد أنها لم تظهر بسبب الحاجة للترفيه أو بسبب تمضية وقت الفراغ، بل إنها وجدت بسبب قلة العلم وعجز هذا الإنسان عن فهم ما يحدث في الطبيعة التي يعيش وسطها وفي السماء عندما ينظر لها، ولأن المعلومات والعلوم في تلك الأزمان السحيقة كانت متواضعة و

شديدة الفقر، استبدل الإنسان حالة الجهل بتلك التبريرات والتفسيرات الخرافية التي لا أساس لها في الواقع، وإنما انتشرت ووجدت القبول لأنها تغطي جوانب عجزة وجهله وعدم معرفته، تلك الخرافات ساهمت في تقديم إجابات وإن كانت بطبيعة الحال خاطئة تماماً، بل إن بعضاً من تلك الخرافات كانت قاسية ومميّزة. نلاحظ أن العلم والمعرفة كلما تطور وكلما انتشر أكثر خفت وهج وسطوع تلك الخرافات وتقاربت وتراجعت؛ وهذا بديهي فالإنسان لم يوجد ويؤمن بتلك الخرافات إلا بسبب الحاجة الملحة في ذهنه وطبيعته للمعرفة، وبمجرد أن غطى فقر العلم وتواضع معلوماته في جانب حياتي تخلق تماماً عن تفسيراته الخاطئة ومعتقداته البالية، انظر لمجالات مثل الطب والفلك والنبات والزراعة والصيد والبحر والحيوانات والأسماك، ستجد أنها جوانب رافقت البشرية، وتقاطعت مع حياته بشكل واضح ولا لبس فيه، وليفهم هذه الجوانب الحاضرة فيه حياته والتي تؤثر على بقائه ورفاهيته وسعادته، استجد وابتكر ودون ملاحظاته للأجيال التالية، البعض من تلك التدوينات باتت في عصرنا الحاضر مضحكة وتدعو للسخرية، لأن العلم أزاحها وأثبت زيفها، لكن تلك التفسيرات والملاحظات فيما مضى كان لها هج وتعتبر مقنعة، حتى بدأت تتآكل ويثبت خطأها جيلاً وراء الآخر كلما ظهرت العلوم ونمت وتوسعت. في

”
الإنسان لديه
فضول لإدراك
كل شيء
والإلمام بكل
شيء



”
العقل
البشري عقل
مبتكر، عقل
لديه فضول
معرفي



كتاب حمل عنوان: موسوعة الفلسفة من تأليف ماركوس ويكس الذي أنجز عددًا من الكتب الناجحة التي لاقت رواجًا عالميًا، وتعتبر مراجع علمية، ومستشار الكتاب ستيفن لو جاء في هذا المنجز المعرفي الغزير تحت عنوان المعتقدات التقليدية: "تساءل الناس منذ مطلع الخليقة عن العالم الذي نعيش فيه وحاولوا فهمه، فبحثوا عن تفاسير وخاصة للظواهر الطبيعية التي تؤثر مباشرة على حياتنا، كتغير الفصول مثلاً أو بزوغ ومغيب الشمس والقمر وحركات النجوم. في العصور القديمة ما قبل التاريخ، نظر البشر إلى هذه الظواهر على أنها نوع من الأعاجيب

الخرافية، وغالباً ما فسروها على أنها نتيجة أفعال قوى خارقة فوق طبيعية. بعد ذلك، ظهرت الأساطير مقدمة تفاسير مختلفة ليس فقط للعالم الطبيعي الذي نعيش فيه، بل أيضاً للطريقة التي نتصرف بها مفسرة ذلك بأسباب وقوانين تتعلق بقدرة تلك القوى الخارقة. عندما تكونت الحضارات القديمة، شكلت هذه المعتقدات التقليدية أساساً للثقافة السائدة في تلك الحضارات والأطر العامة التي تحدد طريقة حياة تلك المجتمعات القديمة. ومع مرور الأزمان، تناقلت الأجيال المتعاقبة هذه الأساطير دون أن تتساءل عن حقيقتها، ولكن

عندما أصبحت المجتمعات أكثر تطوراً وانفتاحاً وجد بعض الناس أن هذه الأساطير ما عادت تشبع فضولهم، فحاولوا الوصول إلى الإجابات المنطقية الخاصة بهم التي تقنعهم بدلاً من تقبل تلك المعتقدات التقليدية البالية". والحققة من الواضح أن العقل البشري عقل مبتكر، عقل لديه فضول معرفي، إن لم يتم تغذيته بالمعلومات والعلوم المختلفة التي تساعد على الاستنتاج والتفكير، فإنه يوجد تفسيرات ويخترع أساليب وقصص تسد النقص المعرفي. وبنظرة مغايرة قليلاً في عمق تلك الخرافات فإنك ستجد أن بناءها تم وفق عقلية مبتكرة ذكية، فالخرافة نفسها تشكلت من تلك العقول الذكية، وهو ما يدل على سعة الخيال البشري، فإن لم يتم ضبط تلك الخيالات بالعلوم والمعرفة فإنه سينتج دون شك تلك الخرافات والأساطير التي لا تمت للواقع البشري بأي صلة. ونستنتج من هذه الآلية أن قوة العقل البشري تحتاج للعلم، تحتاج لتغذيته بالمعلومات، ونحن في هذا العصر بين يدينا الكثير من المعلومات التي تعتبر كنوز معرفية لا تقدر بثمن، والمطلوب فقط الاختيار من بينها الأصلح والأكثر جدوى لنا ثم تعلمها والقراءة دائماً حولها، بهذه الآلية تنمو عقولنا وتصبح أكثر ذكاءً وحضوراً وابتكاراً.



بعد منتصف الليل

إيمان الوهبي

قيد وساوسي مع إن نفسي طيبة
حنونة مع الجميع، ولكنها قد تقسو
عليّ وتضعني وجهاً لوجه مع بعض
توجّساتي وتحول دون تفاؤلي، فيصبح
حبل أفكارني كشريط سينمائي قديم
لا ينقطع إلا بعد ساعات طويلة، وليته
ينقطع ويرychني لأفوز بساعة أخرى
من نوم هادئ ومبكر.

بحث وقرأت وتناولت، كل هذا لأجد
حلاً لمعضلتي الليلية، فأصبح معدل
درجاتي في تدني وحضوري شبه
منعدم والقصة ذاتها تُعاد كحلقة غير
منتهية.

أغلق عينيّ فيرفرف صدري رفرفة
تُخنقني وكأن النوم جريمة والآن أعاقب
لمارستها، هل حقاً أعاقب على كل
تلك الأيام التي كنت أغط فيها بالنوم
بلمح البصر دون أي معاناة؟ الأيام التي
سهرت فيها للمذاكرة ورجعت لسريري
مرهقة لأدخل في سبات عميق فلا
أفتح عينيّ إلا بعد مرور نصف يوم،
سأبقى أتساءل كل يوم وأبحث عن
طرق لأحل عقد أفكارني اللامتناهية
حتى يأتي اليوم الذي سأعود فيه
لأرى ابتسامة أمي وأشعر بقبلات أبي،
الآن أكثر من كل وقت مضى أدركت
ما يعنيه قربنا من آبائنا وأمهاتنا، هذا
القرب الذي يكاد يسرقنا منه الانترنت
بمواضيعه المتشعبة، أهلي أحياء وعليّ
أن أسعد بوجودهم وأحيا حياتي معهم
ولن يعوّضني عنهم شيء.

يظنون أن كل مَنْ في سنّ العشرينات إنسان خال من الأفكار المرهقة، ربما كانوا
لا يعلمون عما يدور في رؤوسنا وتخفيه دواخلنا، ليتهم فقط يعرفون ما الذي
يمكن أن يدور بخلدنا بعد منتصف الليل ونحن نضع رؤوسنا على وسادات النوم،
إنه الأرق الذي تسمعون به وتعاانون منه في أيام كثيرة، أمّا باقي الأيام تتامون
فيها نوماً نرجوه لكم هائلاً كما نرجوه لأنفسنا، لئيت هذا النوع من الأرق المؤقت
يصيبني ولكن لا، سهرت شهوراً لأراقب مراحل القمر كل ليلة من وراء نافذة
غرفتي المتواضعة ودائماً ما كنت أتساءل عن السبب خلف معاناتي مع النوم كل
ليلة، هل يا ترى السبب أنني اغتربت عن أهلي وأحبتي؟

إنني الابنة الصغرى في المنزل فلطالما كنت قريبة من والديّ، فتعودت على
ابتسامة أمي وقبالات أبي وعندما حان الوقت لدراستي الجامعية أصبح بيني
وبينهم ساعات طويلة وعشرات الأميال.

في غرفتي السكّنية وبالتحديد بعد منتصف الليل تبدأ محاولاتي في النوم،
وأعلم بأنها ستبوء بالفشل فأقلب في السرير ذات اليمين وذات الشمال، وكلما
امتدت محاولاتي بشكل أطول في النوم كلما شعرت أن الأرق يضيق عليّ مساحة
تمتعي بنوم هائلاً، أشعر بأنني وضعت وجهاً لوجه مع أفكارني في متاهة مغلقة
بدون مخرج. كيف أستطيع الهروب وإلى أين؟ كيف أقضي نفسي عن نفسي
وعن أفكارني التي تحاصرني؟ حيثما ذهبت
وحيثما نظرت ها أنا ذا، وكأن نفسي تقول
لي لا مفر ولا منجى مني، إنني داخل

متلازمة "مونخهاوزن" عندما يفتعل المرض

إعداد: أحمد نور

إن ما يثير الغرابة في مَنْ يعانون من هذه المتلازمة، هو أن غرضهم الأساسي هو فقط الحصول على إحساس الاهتمام والعطف من قبل الآخرين، أو كما يشعر به المرضى عمومًا، لذلك يدعون إصابتهم بأي مرض كان، وفي بعض الأحيان قد يخضعون لفحوصات خطيرة ومُكلفة، فقط من باب التأكيد على إصابتهم، وليس بدافع الحصول على منفعة مادية على الإطلاق، أو حتى للحصول على إجازة مرضية.

أسباب متلازمة مونخهاوزن

يرى الباحثون، أن إهمال الطفل قد يكون عاملاً قوياً يؤدي إلى تطوّر هذه

يُخيّل للبعض أحياناً أنهم يعانون من خلل عقلي أو مرض نفسي، في الواقع هم يصطنعونه لأنفسهم، وهو ما يعرف بـ"متلازمة مونخهاوزن"، تشكل هذه المتلازمة اضطراباً مصطنعاً تجعل المصاب بها يظنُّ بشكل متكرر أنه يعاني مما يشابه الخلل الجسدي، إنّما في الحقيقة هو من يفتعل هذا الشعور ويسببه لنفسه فهو بواقع الحال لا يعاني من أية أعراض أو مرض حقيقي، أو فيروس أو ما إلى ذلك.

ويرجع الإحساس بهذا الشعور إلى بعض الصعوبات المرتبطة بالمشاكل العاطفية القاهرة، والتي لربما قد عانى منها الفرد في فترة ما في حياته. ترجع تسمية هذا الاضطراب بهذا الاسم، إلى أحد الضباط الألمانين والذي يُدعى "كارل فون مونخهاوزن"، فقد كان يُعرف بكذبه الكثير فيما يتعلق بتجاربه في الحياة عبر إدعائه الدائم بالمرض، خلال مهامه في خدمة الجيش الألماني.



الحالة، أو ما قد كان يعانيه الطفل من أمراض استلزمت استمرارية زهابه إلى المستشفى، كما أنهم يدرسون ويبحثون كذلك اضطرابات الشخصية التي في كثير من الأحيان قد يعاني منها المصابون بمتلازمة مونخهاوزن، فهم في ذات الوقت لا يجدون سبباً دقيقاً واضحاً لأسباب حدوث متلازمة مونخهاوزن، لذا لجؤوا لدراسة العوامل البيولوجية والنفسية التي قد تكون المؤثر الأساسي في هذه الحالة.

تجدر الإشارة إلى عدم وجود أية أرقام دقيقة وإحصاءات موثقة لعدد المصابين بالمتلازمة، وذلك يرجع إلى أنها تعد حالة نادرة، كما أن المصابين لا يصرحون بإصابتهم، بل إنهم في كثير من الأحيان يبحثون عن العلاج في أكثر من مؤسسة صحية مما يجعل إمكانية الحصول على معلومات مكتملة ودقيقة أمراً بغاية الصعوبة.

أعراض متلازمة مونخهاوزن

- تاريخ غير متسق يوصف بأنه طبي درامي.
- وجود بعض الأعراض غير المرئية وغير الواضحة والتي سرعان ما تتطور وتصبح أكثر تعقيداً فور بدء العلاج.
- حدوث نوع من الانتكاسة بعد أن تتحسن حالة المصاب.
- الإلمام بالكثير من المؤسسات الصحية، والمصطلحات الطبية.
- وجود العديد من الآثار لندوب جراحية في مختلف الجسد.

- المصاب يعاني من أعراض مستجدة من بعد النتيجة السلبية للاختبار، أو حتى أخرى إضافية.
- اقتصار ظهور الأعراض عند وجود المريض مع الآخرين، أو عندما يشعر أحد بإصابته.
- ميل المصاب إلى إجراء العديد من الفحوصات الطبية أو العمليات الجراحية.

لدى المصاب تاريخ يشير إلى بحثه في العديد من المؤسسات الصحية عن علاج، وأحياناً في مدن أخرى.

- عدم رغبة المريض بأن يكون هناك حوار حول حالته مع الأقارب والأصدقاء وحتى الأطباء السابقين.

- المصاب يعاني من مشاكل نفسية وشخصية مختلفة.

تشخيص متلازمة مونخهاوزن

إنه لمن الصعب أن يقوم الطبيب بتشخيص المصاب بالمتلازمة، نظراً لأنه كما ذكرنا سابقاً، أن المصاب يشعر بالخوف من الإفصاح عن إصابته، كما أنه يترتب على الطبيب المعالج، أن يستبعد إصابة المريض بأي أمراض جسدية أو عقلية قبل البدء بالتشخيص، فإذا لم يجد أي أعراض جسدية، أو شعر بأن المريض يعتمد أن يصطنع إصابته، فعليه أن يحيله إلى طبيب نفسي والذي من جهته وبعد أن يستبعد الأمراض الجسدية والعقلية الفعلية، حينها يمكنه ملاحظة تصرفات وسلوكيات المريض بوضوح.

علاج متلازمة مونخهاوزن

إن الوصول لعلاج لمريض متلازمة مونخهاوزن، لهو أمر صعب للغاية، وذلك لأن المصاب لا يلجأ إلى الاعتراف والتصريح بإصابته، كما أنه بالتالي لا يحب طلب العلاج، وبالرغم من ذلك فهو يستمر بالبحث عنه بشتى الطرق وفي عدة أماكن.

وتكون عملية البحث عن علاج لمتلازمة مونخهاوزن، عبر تعديل سلوك المريض في بادئ الأمر، سلوكه الذي يتمثل في الإكثار من تناول الأدوية الطبية، ثم بعد ذلك يتم العمل على حل المشاكل النفسية التي قد تكون هي العامل في إحداث هذا السلوك.

إلى جانب ذلك يهدف الأطباء إلى حماية المريض من القيام بأي عمليات قد تكون خطيرة، والتي يقوم فيها المريض بزيارة أطباء قد تختلط عليهم الأعراض الجسدية ولا يكونوا على دراية بأنها مفتعلة.

عموماً إن العلاج النفسي يعتبر هو الأساس في علاج مختلف اضطرابات التمارض، والتي عبرها يتم العمل على تعديل السلوك الفردي وهو ما يسمى بـ"العلاج السلوكي المعرفي"، إضافة إلى العلاج بالحديث وهو عبارة عن اللجوء للاستشارة، وتهدف هذه العلاجات إلى تغيير سلوك الفرد، كما يشكل العلاج الأسري أهمية بالغة عن طريق تدعيم سلوكيات الشخص المصاب.

التربية بالقصة

هل تعد القصة وسيلة ناجحة لتربية الأطفال؟

د. بديعة الهاشمي

لا شك أنَّ موضوع "استشراف المستقبل" هو الشَّغل الشَّاغل للعالم على الأصعدة كافة، فالمستقبل أصبح اليوم علمًا شأنه شأن العلوم التي تحتكم إلى المناهج، وأصبحت تُرسم له سيناريوهات وتوضع الخطط لتسير على طريقها الحكومات في الدول المتقدمة. وتُعدُّ "الطفولة" هي الاهتمام الأكبر الذي تسعى الدول إلى استثمار نتائج دراسات المستقبل وعلومه فيها، وإعدادها الإعداد الأمثل ليتمكن الأطفال من التعامل مع ذلك المستقبل ومعطياته. وهو ما يتم تحقيقه الآن عبر وسائل عدة، منها المؤسسات التعليمية والمؤسسات التي تُعنى بشؤون الطفولة ورعايتها. ومنها أيضًا توظيف الأدب بوصفه وسيطًا مثاليًا لتكوين وبناء الاتجاهات، وهي إحدى الدعائم الكبرى للتربية عامة.

تتعدد تعريفات التربية وتختلف، فعلى مرَّ الزمن وضع العلماء والفلاسفة والمفكرون تعريفات مختلفة بسبب اختلاف معتقداتهم ونظرتهم للإنسان وفلسفتهم في الحياة. وقد شغلت التربية الكثير من الباحثين والدارسين على مرَّ العصور، وكان لها قدرٌ لا يستهان به من الدراسة والتحليل. من التعريفات القديمة، تعريف أفلاطون (٣٤٧-٤٢٧ ق م) الذي يرى أن: "التربية

”
الأطفال مثل
غيرهم يحتاجون
خلال مرحلة التربية
إلى المعلومات
والمعارف والخبرات



”
تقدم القصة
النماذج
الصالحة
للطفل ليقتدي
بها

والمصادر لا يمكن الفصل فيما بينها، فالأسرة في بثها للنمط الثقافي تستعين بالقصص والحكايات والأمثال والحكم والأوامر والنواهي، والسلوكيات الفعلية التي يقومون بها عن قصد أو من دون فيكتسبها الأطفال.

يُعدّ الأدب بوابة لدخول الطفل إلى عوالم لا يمكن الولوج إليها من غيره، وبخاصة في الأمور المتعلقة بالأخلاق والمثل والقيم والعادات والتقاليد والوعي بالمشاعر، واكتشاف الذات وتكوين صورة عن الآخرين، والمعارف المتعلقة بالكون والعلوم التجريبية، وغيرها من المعارف التي تمثل المواد الأولية للثقافة والمعرفة والتجسيد المعرفي.

وحتى تتحقق الأهداف المرجوة من الأدب في الجانب التربوي والتثقيفي، لابدّ لأديب الطفل أن يدرك تمامًا مراحل نمو الطفل وتطور شخصيته. فما لا ينتبه إليه الكثيرون أن عالم الطفل غير متجانس، عالم متغير، عالم متطور بكل مكوناته البدنية والنفسية واللغوية والعقلية والإدراكية، على عكس عالم الكبار الذي لا يتغير إلا بشكل يسير جدًا. وهذا يتطلب دراسة وتحليل تضاريس الشخصية الطفلية وما يطرأ عليها من تحولات وتغيرات وتقلبات عبر المراحل العمرية، أي حركة النمو النفسي والعقلي والاجتماعي.

التربية بالقصة:

يعد أسلوب التربية بالأدب وتحديدًا "التربية بالقصة" أحد طرق العلاج العديدة والناجعة في توجيه الأطفال وتربيتهم، لأسباب عديدة، أهمها:
-تفيد القصة في فهم الكبار للأطفال

هي أن تضيفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها".

ومن التعريفات الحديثة للتربية أنها "عملية التكيف أو التفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها". وهي: "عملية تضم الأفعال والتأثيرات التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته، وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط وسلوك وقدرات".

ومهما تطوّرت التعريفات وتعدّدت فغالبيتها يشير إلى السعي نحو: التّقدّم، والرقي، والكمال والنمو والتشكّل والتطور للأفضل.

يقول عالم النفس النمساوي سيغموند فرويد: "الطفل أبو الرجل"، وتعني أن البيئة التي ينشأ فيها الطفل، وطبيعة العلاقة التي تربطه بوالديه، بالإضافة إلى أخطاء التربية التي يمكن أن يكون قد تعرض إليها الطفل، كلها عوامل تتضافر لتحديد شخصية الإنسان وأسلوب حياته، وكذلك العقد التي يمكن أن يعاني منها طيلة حياته دون أن يعرف مصدرها، وهنا ندرك مدى حساسية هذه المرحلة من عمر الإنسان، وخطورتها وأهميتها في بناء الشخصية وتكوينها.

إن الأطفال مثل غيرهم يحتاجون خلال مرحلة التربية إلى المعلومات والمعارف والخبرات التي تشكل في إجمالها ما يمكن أن يطلق عليه الثقافة. وتتعدد المصادر التي يمكن للأطفال استقاء ثقافتهم منها، والتي تتدرج بدءًا من الأسرة، ثم الجيران، فدور العبادة، والمدرسة، والأقران، ووسائل الإعلام، وأدب الأطفال المقروء والمسموع والمرئي،

يشعر بأنه يشبه شخصاً آخر، يشاركه في انفعالاته والمواقف التي يمر بها. نتيجة لذلك كله يتطور الطفل في النواحي كلها، ويكتسب سلوكيات إيجابية وأكثر نضجاً وانفتاحاً مما يمكنه من فهم ذاته وفهم الآخرين. ويجب أن يعي المربون والأهالي أن الطفل لكي يجني ثمار هذه التربية، فإنه يحتاج في مراحل نموه كلها وخاصة في سنوات طفولته الأولى إلى التشجيع والتحفيز والمتابعة المستمرة، سواء في تشجيعه على تقدير وقت قراءة القصة واحترامه، أو في انتقاء قصصه وكتبه واقتنائها، وفي مناقشة أحداث القصة وتفسير بعض تصرفات شخصياتها إن كانت غير مقنعة بالنسبة له، وفي تلك الأوقات كلها يجب أن يكونوا قريبين من أطفالهم، لينصتوا إليهم ويقدرُوا آراءهم وانتقاداتهم.

جانب المكافأة والمثوبة، وتحذّر من السلوكيات الخطأ وعواقبها الضارة عليه. وهي في ذلك كله كي تكون ناجحة يجب ألا تحمل الأوامر والنواهي والتوجيهات المباشرة التي يمل الأطفال من الاستماع إليها عادة، فالدرس يأتي بطريقة غير مباشرة، والقيمة تغرس بشكل تلقائي وسهل، وهذا يسهل عملية استيعابهما وتمثلهما.

- تعود القصة الطفل الوداعة والهدوء والسكون، وتبعد عنه الانفعالات السلبية وتمكنه من السيطرة على مشاعره، وهي تلبي حاجته إلى التخيل، وتقدم له عوالم متنوعة من الصور والمشاهد التي تجذبه وترضي فضوله المعرفي، وتوسع أفقه، وتتمّي لغته، في مشاهد غنية بالألوان والحركات والأصوات والكائنات الجديدة التي تبدأ في مشاركته عالمه.

- تمكّن القصة الطفل من المشاركة الوجدانية للبطل الذي يُقدّم فيها، فيشعر معها بالصراع والتّحدي والمعاناة والصبر والتحمل، لتصل القصة في نهايتها معهما إلى بر الأمان، فينتصر الخير ويتحقق النجاح وتتخطى الصعوبات. وهذا ما يعرف بـ "التماهي"، فالطفل



بشكل أفضل، من خلال ملاحظة ردود أفعالهم، والمشاعر التي ترتسم على وجوههم أثناء قراءتهم لها. كما أنها تعد من الأساليب المهمة في تشخيص مشكلات الأطفال.

- تستخدم القصة في بعض الأحيان في علاج الطفل من المخاوف والرغبات الجامحة وبعض المشكلات النفسية. فهي توجد التوازن النفسي للطفل، فتحميه من مشاعر القلق والخوف والتردد والانطواء والعزلة، فتكون وسيلة فعالة في الوقاية من الأمراض والعلل النفسية. فالقصة الناجحة تنفذ إلى وجدان الطفل وتشكله أكثر مما تنفذ إلى عقله، ومن هنا تبدو أهميتها، فيحسّ الطفل بمشاعر البهجة والتعجب، ويجرب نشوة الانتصار والتفوق، ويتمثل مشاعر الحزن

والألم، ويدرك قسوة الظلم والقهر.

- تقدم القصة النماذج الصالحة للطفل ليقتدي بها، وتعزز





حكاية لوحة "الصبي و الغليون"

عام ١٩٠٥ وتحديدًا في حي مونمارتر في باريس، رسم الفنان بابلو بيكاسو لوحة "الصبي والغليون"، خلال "الفترة الوردية" عندما كان يبلغ من العمر أربعة وعشرين عامًا.

وتُصوّر اللوحة صبيًا باريسياً يرتدي ملابس زرقاء وعلى رأسه باقة من الورد ويمسك بيده اليسرى غليونًا، وقد اشتهرت اللوحة في مزاد عام ٢٠٠٤ بمبلغ ١٠٤ ملايين دولار، وهو سعر يعتبره الكثير من النقاد الفنيين غير متوافق مع الجدارة الفنية الفعلية، وتُقدّر قيمتها في وقتنا الحالي بـ ١٣٠.٦ مليون دولار.

وقبل أن يشرع بيكاسو في تنفيذ هذا العمل على الكانفاس بقياس "٨١.٣ - ١٠٠" كان قد أنجز الكثير من "التخطيطات التمهيدية" للصبي الذي كان يُعرف بـ "بتي لوي" أو "لويس الصغير" والذي كان يتردد كثيرًا على محترف الفنان بيكاسو.

وذات ليلة كان بيكاسو يسهر مع أصدقائه خارج المنزل، وصادف أحدهم أن قرأ على سمعهم قصيدة جميلة للشاعر بول فرلين "وكانت تتمحور حول صبي عمره ١٦ عامًا"، وكان يضع على رأسه إكليلًا من الزهور، فجأة شطحت في مخيلة بيكاسو هذه الصورة التي كانت غائبة عنه، ولم يعرف بيكاسو في حينها، من شدة قلقه واضطرابه ماذا عليه أن يفعل، فاختلق عذرًا، وغادرهم مسرعًا إلى محترفه حيث رسم "طوق الزهور" على رأس "بتي لوي" ليكمل المشهد الذي كان ناقصًا من وجهة نظره .



المرونة النفسية والقدرة على صناعة حياة أخرى

سريعة سليم حديد

وقد كان لنا النقاش التالي مع الدكتور والمستشار النفسي (باسم بدر) من جمهورية مصر العربية، من مدينة (بور سعيد) وهو مقيم في إمارة دبي، والدكتور الاختصاصي النفسي العيادي: العرفي عبد الحفيظ من دولة الجزائر، ولاية بشار.

فقد بدأ الدكتور (باسم بدر) بتعريف المرونة النفسية بما يلي:

تأخذنا الحياة بما تحمل من مباحج وجماليات شتى، ولكنها تدير لنا ظهرها في مواقف صعبة ومؤلمة، تجعلنا نقف أمامها مكتوفي الأيدي قلقين متعبين مما نراه. خاصة ونحن في زمن تشوبه الحروب والتوترات وصعوبات الحياة بكل أنواعها، لذلك آثرنا إجراء التحقيق التالي حول موضوع المرونة النفسية التي يمكن من خلالها توضيح فكرة المقدرة النفسية العالية التي يتمتع بها بعض الأشخاص عن سواهم في مواجهة الأزمات، مما يجعلهم يتجاوزونها بروح مرنة وبمعنويات عالية، وهذا ما يبعدهم عن الأمراض، ويجعلهم في حالة إيجابية دائمة.

أضف إلى ذلك كيف يمكن تطوير تلك المعنويات، وما هي الأعراض التي تظهر على المنهار نفسياً، وكيفية طرق العلاج التي يمكن اتباعها؟

”
نوعية البيئة
التي يعيش فيها
الإنسان تؤثر عليه
حسب طبيعتها
ومناخها



”
الإنسان
السليم نفسياً
هو القادر
على تلقي
الصدمات

فعّال في الوراثة، وإلى نوعية البيئة التي يعيش فيها الإنسان، فهي بدورها تؤثر عليه حسب طبيعتها ومناخها.

. وتابع قائلاً: المرونة مرتبطة بالصحة النفسية للإنسان، فالإنسان السليم نفسياً هو القادر على تلقي الصدمات، والتفاعل معها والخروج منها بسلام، وهو قادر أيضاً على فهم نفسه وقدراته، فأى شيء يحدث له هو شيء عارض، فهو متأقلم مع كل الظروف.

أما الإنسان الذي لا يمتلك المرونة النفسية فقد يوقع اللوم على الآخرين في عدم تحمل الصدمات، فلا يستطيع تجاوز الأزمات، وبالتالي غير قادر على تطوير نفسه، فهو بذلك عرضة للمرض النفسي.

والإنسان الذي يحلم بأكثر من الواقع، ويبني علاقاته مع الآخرين بطرق غير صحيحة وغير قابلة للتطبيق، يكون عرضة للمرض النفسي بلا شك.

. وكذلك الدكتور العرفي عبد الحفيظ تحدّث عن ضرورة المرونة النفسية في الحياة، فالعيش مع المرونة هو أكثر من مجرد المواجهة أو الارتداد؛ إنه يتعلق بتحول تصوراتنا، وتغيير استجاباتنا، وتجربة النمو والنضج الحقيقية. نتعلم من خلال ضعفنا البشري أن نقبل ونتعامل في الوقت الحقيقي مع صعوبة المواقف أو الظروف. فالشيء الوحيد الذي لدينا

المرونة النفسية تعني القدرة على ضبط النفس مقابل الصدمات وانفعالات الحياة اليومية الاعتيادية أو التعرّض لضغوط العمل أو الزواج أو تحمّل الأمراض والآلام.....

. أما الدكتور العرفي عبد الحفيظ فقد بدأ بتعريف المرونة النفسية كما عرّفها الرابطة النفسية الأمريكية بما يلي:

المرونة النفسية: هي عملية التوافق الجيد في مواجهة الشدة، والصدمة، والمأساة، والتهديدات، أو حتى مصادر الضغوط الأسرية، أو المشكلات في العلاقات مع الآخرين، والمشكلات الصحية الخطيرة، وضغوط العمل والضغوط الاقتصادية، كما تعني المرونة النفسية القدرة على التعافي مع التأثيرات السلبية لهذه الشدائد، أو النكبات، أو الأحداث الضاغطة، والقدرة على تخطيها، أو تجاوزها بشكل إيجابي، ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار.

. وقد أكّد الدكتور باسم بدر في حديثه على ضرورة امتلاك المرونة النفسية، أو المعنويات المرتفعة لدى الناس، وهذا بدوره يختلف من شخص إلى آخر، فمنهم من يتلقّى الصدمات النفسية بروح مرحة وبطاقة نفسية إيجابية، أو لنقل يستطيع إدارة معنوياته بمهارة، ومنهم من تنهار معنوياته بسرعة مما يؤدي به إلى العديد من الأمراض، مثل الاكتئاب وغيره وقد أرجع الأمر إلى ما يمتلكه الشخص من عناصر جينية لما لها من دور



وتقدير إمكانياته، وتطوير مهاراته. أما الإنسان السلبي ضعيف المعنويات، فيجب عليه أن يسأل نفسه: لماذا أنا ضعيف؟ وماهي نقاط ضعفي؟ وكيف أتجاوز هذه الحالة؟ وعندما يكون غير قادر على تنظيم مشاعره يصبح عرضة للمرض. من هنا وجب عليه المحافظة على توازنه النفسي بعيداً عن القلق والتوتر ليصبح بإمكانه مواجهة ما يعتريه من ظروف صعبة. فهنا تتمثل المرونة في قدرة المرء على تجاوز المعاناة والاحتفاظ الفعّال بحالته النفسية بصورة جيدة.

وتابع الدكتور (باسم بدر) حديثه حول العلاج قائلاً: إن العلاج يكون على ثلاث مراحل كمعظم أمراض الطب النفسي أول جزء من العلاج هو التقييم، فالمريض يكون قد وصل إلى حالة من الانهيار أو الاكتئاب أو التوتر. وبعده يأتي دور تقدير الطبيب: فما هو تشخيص المرض، وهذا يختلف من شخص إلى آخر، وهل المريض يحتاج إلى علاجات دوائية كمضادات الاكتئاب ومضادات القلق؟ وهل هو حالة من الاكتئاب الشديد أو القلق الشديد أو هو حالة من الاضطراب التفاعلي نتيجة انهياره أمام الظروف؟

كل حالة مرضية تحتاج إلى فترة معينة من العلاج، وهناك علاجات آمنة دوائية لا تسبب الإدمان ولا تسبب أي أعراض جانبية، تستخدم في مثل هذه الحالات. وهناك علاجات مهمة أيضاً مثل

بعض الأمراض العضوية، فقد ثبت حديثاً أن العديد من الأمراض العضوية من حيث الأسباب والآثار لها علاقة بالحالة النفسية، مثلاً: الأمراض الجلدية كالحكة الجلدية ومرض (الأكزيما) منها أمراض القولون العصبي وأمراض المعدة وعدم انتظام ضربات القلب وضعف الأعصاب وآلام في كل أعضاء الجسم، والإحساس دائماً بعدم أهمية الحياة، وعدم الشعور بالمتعة أو اللذة لكل ما كان يُمتّع من قبل، كل هذا يوحي بوجود انهيار نفسي عند الشخص.

وقد مهّد الدكتور باسم بدر إلى طرق مواجهة الإنسان للمواقف الصعبة والمؤلمة، منها: عليه أن يكون مستعداً عضوياً، كذلك عليه أن يكون مستعداً نفسياً، فعندما يتحكم الشخص بمعنوياته يصبح قادراً على مواجهة الظروف الصعبة بكل أريحية.

ويجب عليه أيضاً أن يسأل نفسه أسئلة عدّة: ماذا ينقصه؟ هل ينقصه إنشاء علاقات طيبة مع الناس؟ أو ينقصه المال أو العلم أو الإيمان الصحيح بالله؟

من هنا وجب عليه أن يطور ذاته نحو الإيجابية من خلال اعتماده على نفسه، فهو مسؤول عن تصرفاته، كذلك مسؤول عن بناء علاقات سليمة مع الآخرين. فمتى كان تفكيره سليماً يمكنه فهم ذاته

ونستطيع السيطرة عليه هو أننا نمتلك القدرة على التغيير نهائياً وبوعي، وباستطاعتنا أن نستجيب لما تلقينه علينا الحياة من مواقف صعبة في أي لحظة.

نحن جميعاً نتحمل التحديات، الكبيرة والصغيرة، التي تعتبر فرصاً ذات مغزى للتعليم وبناء الذات.

- وقد تطرّق الدكتور (باسم بدر) إلى أعراض الانهيار النفسي أو أعراض الاحتراق عند النهار نفسياً، فيبدو عليه انخفاض الإحساس بالسعادة، والشعور بالحزن بصورة مستمرة، كذلك دوام الشعور بالقلق والتوتر، وعدم القدرة على التركيز، وعدم القدرة على النوم بصورة صحيّة كذلك الشعور بالتوتر الزائد وسرعة الأكل، وسرعة الانفعال، وظهور ردود أفعال مبالغ فيها عند التعرّض لمواقف بسيطة، وظهور

”
العديد من
الأمراض
العضوية لها
علاقة بالحالة
النفسية

باللجوء إلى الدين كمصدر هام من مصادر التقوية النفسية.

كل هذه الوسائل تؤدي إلى العلاج وإلى إصلاح حالة المريض حالة الاحتراق أو الانهيار التي يعاني منها، وبعدها فلا بد من علاج نفسي شامل كي لا تعود للمريض الحالة من جديد لتقوية النفس ومساعدة المريض على العيش بطريقة صحيحة حتى يصل إلى حالة من الصحة النفسية الإيجابية التي تمنع انهياره أمام الأزمات.

أما الدكتور العرفي عبد الحفيظ فقد تحدّث عن كيفية التعامل مع المواقف الصعبة والمؤلمة بما يلي:

يمكن تشبيه مهارات المرونة بالبرنامج أو البرمجة، هذا يساعدنا على الشفاء والتعامل مع ظروف

العلاج النفسي أو العلاج المعرفي السلوكي، وهو علاج يجعل الإنسان أكثر قدرة على فهم نفسه ومعرفة أسباب مرضه، أو دوافع المرض وأسباب الضعف النفسي الذي يعاني منه. تعمل على تقويض أو تغيير الأفكار السلبية التي تؤدي إلى انهيار المرونة النفسية، وتحسّن من الأداء النفسي، وهذا ما يساعد على العلاج.

ومن أهم طرق العلاج تهدئة النفس، وتنظيم الوقت وممارسة الرياضة والاستماع للموسيقى، وهناك طريقة جيدة أيضًا وهي العلاج بالصلاة أو



تعرف واكتشف ذاتك: معرفة الذات أفضل من ضبط النفس في أي وقت بالإضافة إلى اليقظة الذهنية، فممارسة التأمل الواعي يجعل لكل لحظة معناها فهو ممارسة من أجل الهدوء والاسترخاء.

- وأضاف أيضًا تعزيز القيم: وهي معرفة الفضائل. والقيم تختلف من فرد إلى آخر، على ضوء عمق الإيمان فالروحانية تجعل الشخص أكثر مرونة من أجل الشعور بالسلام الداخلي في الحياة اليومية، حتى في الأوقات العصيبة. فالإيمان بالله هو بوصلة، وهو يؤثر على الخيارات التي نتخذها. بهذه الطريقة تؤثر الروحانية على كيفية تفاعلنا مع التوتر ومدى تعافينا من الصدمة.

كذلك الابتكار والإبداع فهما يتطلبان الاستجابة للتحديات الجديدة، فإذا كنا نواجه دائمًا التحديات نفسها، فسوف نعرف بالفعل كيفية التغلب عليها بسهولة، فأنواع التحديات التي تجهدها هي تلك

أقل صعوبة، إذا كنا نعتقد أن الغد سيكون أفضل، فيمكننا اليوم أن نتحمل المصاعب.

كذلك للرعاية الصحية دور كبير: فالصحة هي أساس كل السعادة، وكذلك، الرضا والتقبل: فإن لم نرضى حياتي، صنعت حياة أخرى. - ابتسم واستمتع لتضحك حقًا، يجب أن تكون قادرًا على تحمل ألمك واللعب معه.

كذلك من الضروري احترام الذات: فيمكن البحث في كل أنحاء الكون عن شخص يستحق حبك وعاطفتك أكثر مما تستحقه أنت، وهذا الشخص يمكن العثور عليه في أي مكان. أنت، نفسك، مثل أي شخص في الكون بأسره، يستحق حبك وعاطفتك.

الحياة الصعبة. تقع هذه المهارات في خمس نقاط مهمة، أولها: إدارة وتنظيم المثيرات (من حيث درجة الاستجابة)، كذلك إدارة المشاعر المؤلمة القوية، أضف إلى ذلك. زيادة السعادة والازدهار فهما ذروة الأداء والتكيف والتعامل، وأيضًا التحضير العاطفي للأوقات الصعبة.

ويتابع الدكتور عبد الحفيظ ذاكرًا بعض الممارسات التي من شأنها أن تقوّي المعنويات النفسية عند الناس، فمنها: ممارسة الهوايات، فالأشخاص المرنون هم أكثر تخلصًا من عاداتهم السلبية ويستبدلونهم بعبادات أفضل.

ويضيف أيضًا تعلّم التفاؤل والأمل فهما مهمان جدًا يمكن أن يجعلنا نحمل اللحظة الحالية



”
الأشخاص
المرنون هم
أكثر تخلصاً
من عاداتهم
السلبية



”
الذكاء
العاطفي
مهارة مهمة
للأشخاص
الصامدين

ورغبات الآخرين بشكل صحيح، كما لو كنت تخطو في الأماكن التي يمرون بها، محاولة من الشخص لفهم معالم الطريق.

. فالأشخاص الذين يؤمنون بالإيثار يقدمون بحرية من وقتهم أو طاقتهم أو أموالهم دون أي توقع للتراجع، إنه من أجل العمل، وليس لأي شيء آخر.

. مما تقدم نخلص إلى أهمية المرونة النفسية التي من شأنها أن تحمي الشخص من الانهيار أمام الأزمات وتجعله يدرب نفسه على تقبل الصعوبات والآلام التي يتعرض لها في حياته اليومية، وذلك بطرق بسيطة سهلة تحتاج إلى قليل من التدريب النفسي ليحصل الفرد على نتيجة إيجابية مرضية من شأنها أن تمهد الطريق أمامه للعيش بهدوء وسلام داخليين.

فما أحوجنا في هذه الأيام إلى معرفة كيفية المحافظة على توازننا النفسي لنضمن لأنفسنا الراحة والسعادة.

- المراجع العربية والأجنبية التي اعتمد عليها الدكتور (العربي عبد الحفيظ) في حديثه، فهي:

- جورج دايهمل . سحر المرونة استراتيجيات حديثة لمواجهة ضغوط الحياة . مكتبة الهلال للنشر و التوزيع .

- dr.zelana montminy . 21 days to

. résilience

glenn r schiraldi . the résilience

. workbook

التي لم نواجهها من قبل، ولهذا السبب تحديداً تتطلب المرونة النفسية التفكير الإبداعي والسلوك المبتكر.

وأضاف أيضاً الذكاء العاطفي، فهو مهارة مهمة للأشخاص الصامدين أي أن تكون قادراً على مراقبة مشاعر الآخرين، للتمييز بينهم، واستخدام تلك المعلومات عند التصرف.

. ومن المهم امتلاك الهدف، فهو لا يحسن القدرة على العودة إلى الوراء فحسب، بل يبقينا صحيين أيضاً.

وقد تم إجراء دراسة حديثة تبحث في كيفية إيجاد هدف في الحياة يؤثر على صحتنا، وعلى وجه التحديد التعرض للسكتة الدماغية. وقد استخدمت الدراسة بيانات مع ما يقارب سبعة آلاف شخص أظهرت النتائج أن شعور الشخص بالهدف، يقلل احتمال تعرضه للسكتة الدماغية.

. الدعم الاجتماعي بيولوجياً فهو يغيرنا هرمونياً ويقوّي مناعتنا، مما يجعلنا أقوى لتحمل الأعراض السلبية التي تأتي من الإجهاد والصدمة، وبالتالي تعزيز احترامنا لذاتنا وهويتنا الشخصية، هذا هو بمثابة تعزيز العلاقات العميقة والمدرسة والمثوقة التي تقوّي مرونتنا.

. وهناك العطاء والتعاطف حيث يتضمن التعاطف قدرتنا على الملاحظة وتفسير احتياجات

قارئات الفجيرة يزهر ربيعهن في طقس القراءة الثانية



هنادي العنيس

فإنَّها تعتمد على عدد متوَّع من المؤلفين لقراءة موضوعات تدور حول فكرة واحدة، كحيلة ذكيَّة لاستغلال وقت الفراغ في قراءة أخرى لمؤلف آخر.

وتابعت: "أسلوب الكاتب والموضوع المطروح هما من يحدِّدان خيار القراءة الثانية، فهناك كتب تكون القراءة الأولى لها بمثابة استكشاف لحدود النص والثانية استجواب عمَّا أخفاه."

الأحداث الحاليَّة

في حين ترى الموجهة التربوية السابقة في وزارة التربية والتعليم

القراءة تذكرة سفر مجانيَّة، قد لا تخطر وجهتها على بال من يركب طائرتها. ولا شكَّ أيضًا أن إعادة القراءة نفسها هي متعة استكشاف المعرفة التي يقصد بها القارئ وجهته، ذلك أنَّه في كل مرَّة تدهشه التفصيل التي سبق ومرَّت عيناه فوقها مكثفًا بالوصول إلى رحلة آخر السطر، وليس هيئًا عدد الذين اختاروا إعادة القراءة مرَّات عديدة، ليروا أشياء كثيرة بعيدة عن الأحكام التي كانوا قد كوَّنوها عند المشاهد الأولى لكتب احتفظوا بها ككنز ثمين يعز عليهم التفریط فيه.

فمتى تلجأ قارئات الفجيرة لقراءة الكتب مرة ثانية؟ وما هي نوعية الأعمال التي يرون أنَّها تقبلُ أكثر من قراءة واحدة؟ وهل يكون ذلك بدافع المزيد من الفهم أم الاندماج في لحظة استمتاع؟

الكتب التخصَّصية

تجيب الأخصائية النَّفسية نورة النقبی أنَّها تعود إلى الكتاب من أجل قراءة ثانية عندما تكون لديها دوافعها الخاصة، مثل الكتب التَّخصَّصية التي تساعد في عملها أثناء تقديم الاستشارات، وفي المجالات الأخرى

الكتاب كاملاً وإنما تحدد عناوين الموضوعات التي تبحث عن قراءتها مباشرة من الفهرس، وتنتهي منها في قراءة أولى متفحّصة تختتمها بتلخيص الفقرات في الهوامش، ثم تعود لتستكمل ما أجلت قراءته في وقت فراغ لاحق، فمن النادر أن تقوم بقراءة كتاب ما مرة ثانية. وأضافت: " هناك كتب لا أرجع إليها مرة أخرى، بعد أن التقيت بشخصها وعشت مع حبتها في المرة الأولى، كالروايات والقصص القصيرة، فلماذا أعود؟"

الخبرة البشرية

وقالت مدربة التنمية البشرية نجوى العواني إنها تعيد قراءة السير الذاتية المرتبطة بأدب الرحلات كنوع من التفاعل مع مجتمع ما لثقافة معينة، إلى جانب الكتب الروحية والتنمية البشرية والقصص القصيرة التي تجد فيها خفة تلامس الحياة اليومية، فأى محتوى مختلف يمثل الخبرة البشرية من بطن كتاب ما تحب العودة إليه أكثر من مرة.

وأشارت: "المعلومة لا تؤخذ على مرة واحدة، ذلك أن القراءة الأولى لا تتشربها بشكل جيد ولا تكون كاملة الامتصاص فيها بعد أن مرّت سريعاً، ولهذا فإن مناقشة الكتاب مع مجموعة أخرى يفتح لي المجال لإعادة قراءة ما لم أستوعبه جيداً وكنت معه في حالة عدم تركيز".

جودة الترجمة

واتفقت الكاتبة والمتخصصة في

مريم سلطان أن قراءة الكتب مرة أخرى يأتي بغاية استرجاع المعلومات ومعرفة التفاصيل، ولتجديد الأفكار وتحليلها بنظرة مختلفة عما سبق، فهي تعيد قراءة الكتب التاريخية والدينية والعلمية لفهم كثير من الأمور والبحث في مصطلحات يكون لها ارتباطاً في الأحداث الحالية.

وأكدت: "في القراءة الثانية فائدة واستمتاع تمكنني من الإجابة على تساؤلات أبنائي بهذه المجالات".

الشعراً أيضاً

ولفتت القارئة المتمرسه زينب حسين أنها تلجأ لقراءة الكتب مرة ثانية إن كانت تحمل عملاً عريقاً لا غنى عنه، كالمعاجم والمحتوى التاريخي للروايات العالمية، وأن للشعر أيضاً رائحة خاصة تعلق بالذاكرة ولا يمكن شتمها إلا في قراءات متعددة مرة بعد مرة. وأن الموضوعات التي تقدّم معلومات دقيقة وحقائق علمية لابد أن يُحتفظ بها في المكتبة المنزلية للرجوع إليها في قراءة أخرى.

وأوضحت: "القراءة الثانية تبدّل كثيراً من قناعاتي التي قد تصل أحياناً لأن أتخلص من الكتاب كلياً".

من الفهرس

بينما اختلف رأي محاضرة قسم التاريخ والحضارة الإسلامية في جامعة الشارقة آمنة الظنحاني التي تمارس طقوسها القرائية على نحو آخر، فهي لا تقرأ



إعادة القراءة
نفسها هي متعة
استكشاف المعرفة
التي يقصد بها
القارئ وجهته



القراءة الأولى
مرحلة تعرّف
واكتشاف، والقراءة
الثانية تجربة تأمل
ومراجعة

الثانوي -بنين موزة الكعبي أنّ التحليل والمناقشة والدراسة هو تطبيق لمفهوم إعادة القراءة الفعلي، كما أنّ تجربة القراءة الثانية لن تأتي إلا بعد أن يجد القارئ انسجاماً تاماً بينه وبين الكتاب المقروء، يوصله إلى السعادة القرائية حين تلمس أصابعه صفحاته.

وذكرت أنّ قراءتها لكتاب (جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب) كانت لأكثر من عشرين مرة، وأنها مازالت تعيد قراءته كلما راودها الحنين إليه. إذاً، القراءة الأولى مرحلة تعرّف واكتشاف، والقراءة الثانية تجربة تأمل ومراجعة، وبالمثل فإنها تُعطي الحق لتجاوز الصفحات أو عدم فتح الكتاب مرة ثانية.

المعلمين في الفجيرة نورة الحمادي فإن ما يدفعها لممارسة القراءة الثانية هو استمتاعها في القراءة الأولى للكتاب، وفي حال ذكرها أحدهم به بعد أن مضى بعض الوقت على قراءتها له، أو إذا شغلها صفحة ما فيه تجاه موضوع معين، ففي مجاليّ البحث والتعليم لا بدّ من إعادة القراءة عدة مرّات حتى تترسخ المعلومة.

وشدّدت: " ليس هناك نوعية كتب محددة تقبل قراءة واحدة، فأسلوب الكاتب ومحتوى مادته هو ما يدفع القارئ لأخذ قرار القراءة الثانية." **السعادة القرائية**

وختمت أخصائية مركز مصادر التعليم بمدرسة الفجيرة للتعليم

الجودة الإكلينيكية للمستشفيات العنود سلمان أنها تقرأ الأعمال التاريخية مرة أخرى لاستذكار بعض الدروس والعبر الحكيمة التي ساهمت في تغيير مجريات التاريخ، إلى جانب الروايات الفلسفية والصوفية للاستدلال والاستمتاع، وأيضاً للمقارنة في تحديد أفضلية اللغة المقروءة وجودة الترجمة.

وأكدت: "أعتمد على فواصل الكتب واقتباسات الكتاب للرجوع إليه مستقبلاً، فالقراءة الثانية بمثابة تقييم ذاتي لمدى نضجي الفكري وانعكاس معانيه على ما اكتسبته من خبرات حياتية."

البحث والتعليم

أما من وجهة نظر رئيسة جمعية



“والث ديزني”

صاحب أكبر إمبراطورية في عالم الكرتون

في ولاية شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية وتحديدًا في عام ١٩٠١، ولد والتر إلياس المعروف باسم “والث ديزني”، ومن ثم انتقل مع عائلته إلى ولاية ميسوري ليعيشوا في مزرعة هناك. التحق والث ديزني بفريق الصليب الأحمر من أجل مساعدتهم بالخدمة في الحرب العالمية الأولى، وعمل سائقًا لسيارات الإسعاف في ذلك الوقت، ثم أرسل إلى فرنسا وكان ذلك عبر بعثة لسيارات الإسعاف التي كانت تابعة للصليب الأحمر، وفي خلال تلك الفترة كان يدخر مبالغ قليلة ويوفرها من بيع تذكارات حربية، ريثما يعود إلى وطنه.

كان حلم ديزني من البداية أن يكون رسامًا بإحدى الصحف، وعلى الرغم من أنه كان موهوبًا جدًا في رسم الكاريكاتيرات إلا أنه لم يقبل في الصحف المحلية المتواجدة بولاية شيكاغو، ومع مرور الوقت، وجد والث ديزني إعلانًا من شركة كنساس سيتي فيلم آد، حيث أثبت جدارته هناك، وصار من أهم الرّسّامين بين طاقم العمل كله، وبعد أن عمل في الشركة لفترة، اكتسب خبرة كبيرة، ساعدته بالانتقال إلى مرحلة جديدة لتحقيق طموحه.

بعد ذلك أنشأ ديزني شركة اسمها “ديزني برودكشنز” وذلك بالتعاون مع أخيه، وكانت الشركة تمرّ بأحداث عديدة بين النجاح والإخفاق إلى أن استقرت أمور الشركة في النجاح، وانطلقت الشركة وأصبحت معروفة عالميًا وتحوّلت إلى واحدة من أكبر الشركات بمجال الترفيه بدخل سنويّ

يبلغ ٣٦.٠٠٠ مليون دولار. تدير شركة والث

ديزني ثماني عشرة مدينة ترفيهية،

تسعة وثلاثين فندقًا، ثمانية عشر

استوديو سينمائي، إحدى عشرة

قناة تلفزيونية بالاشتراك، وقناة

واحدة أرضية (سلسلة إي بي

سي).

والث ديزني



المها العربي ملهم الشعراء وتشبيه الأحياء

أمانة الزدجالي

أطلق عليه العرب إسم " الوضيحي العربي " لشدة إعجابهم بوضوح لونه الأبيض القريب من الفضة في لمعانه، وأسماء الإغريق والرومان "أوريكس"، والتي تعني "المعول"، وقد كانت تستخدم هذه الكلمة في الأناجيل الإغريقية واللاتينية القديمة للإشارة إلى كل الحيوانات آكلة النبات من العواشب الصغيرة إلى الثيران الضخمة.

على مر العصور لم يتوقف إعجاب العرب عند لون المها فقط بل امتد إلى جسمها المتناسق وحلقات قرنيها ومشيتها المتبخرة وعيناها الواسعتين الجميلتين، وقد تغنى الكثير من الشعراء بوصف جمال النساء وتشبيهن بها، كزهير بن أبي سلمى عندما شبه حبيبته بالمها قائلاً :

تنازعها المها شبيهاً ودر النحور

وشاكت فيها الظباء

فأما ما فوق العقد منها

فمن أدماء مرتعها الخلاء

وأما المقلتان فمن مهة

وللدر الملاح والصفاء

وفي عيون المها التي كان لهن النصيب الأكبر

في الشعر قال علي بن جهم في حبيبته :



”
تعيش في
البيئات الجافة
وشديدة الحرارة
التي تتكيف معها
بشكل جيد



”
تستطيع
العيش لأسابيع
عديدة دون
شرب قطرة ماء
واحدة

معظم شمال أفريقيا، وكانت تمتد مناطق وجودها من مصر والسودان شرقاً حتى المغرب وموريتانيا وتونس غرباً عبر الصحراء الواسعة بين هذه البلدان، أما حالياً فلم يبق من انتشارها الجغرافي الأصلي سوى شريط ضيق من الأراضي الصحراوية وشبه الصحراوية في وسط شمال أفريقيا بدولتي تشاد والنيجر، كما أعيد استقدامها حديثاً إلى تونس.

أما المها شرق الأفريقية فهي تقطن في الوقت الحاضر منطقتين رئيسيتين وهما منطقتان جافتان تقع إحداهما في الصومال بمنطقة القرن الأفريقي، والثانية إلى الجنوب منها في منطقة تمتد من شمال شرق تنزانيا إلى جنوب كينيا. وأما المها جنوب الأفريقية - أكبر أنواع المها الأربعة - فهي تقطن صحراء كالا هاري الواسعة، في منطقة تمتد بين دولتي ناميبيا وبوتسوانا.

تُنسب المها إلى جنس الظباء الصحراوية وتصنف ضمن فصيلة البقرات فهذه الحيوانات كبيرة الحجم وقوية البنية وشديدة السرعة، إذ يبلغ ارتفاعها عند الكتف ١.٤ متراً، فيما أن طول جسدها يتراوح بين ١.٥ إلى ٢.٤ م ووزنها بين ٩٠ إلى ٢٠٠ كيلوغرام، ويمكن أن يصل إلى أكثر من ٢٥٠ كلغم.

يتشابه كل من ذكر وأنثى المها إلى حد كبير في البنية الجسدية وطول القرون وغير ذلك، لكن أكبر فرق

عيون المها بين الرصافة و الجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري أعدن لي الشوق القديم و لم أكن سلوت ولكن زدت جمرأ على جمر لم تقطن المها شبه الجزيرة العربية فقط بل تواجدت في شرق وجنوب أفريقيا أيضاً إذ تنقسم إلى أربعة أنواع " المها العربي، أبو حراب، المها جنوب الأفريقي، والمها شرق الأفريقي ". وهي تعيش في البيئات الجافة وشديدة الحرارة التي تتكيف معها بشكل جيد، مثل المناطق الصحراوية والشبه صحراوية بالإضافة إلى المروج العشبية الجافة والسهول الجافة والسافانا المشجرة وسفوح المناطق الصخرية.

في ما مضى كان لدى المها انتشاراً جغرافياً واسع يشمل شبه الجزيرة العربية والعديد من مناطق قارة أفريقيا ذات المناخ الجاف. إذ يُعتقد أن المها العربية كانت تقطن فيما مضى معظم الجزيرة العربية، في بلدان اليمن وعمان والسعودية والإمارات والبحرين والكويت، بالإضافة إلى أجزاء من العراق وسوريا والأردن وفلسطين وشبه جزيرة سيناء في مصر، أما حالياً فقد أعيد استقدامها - بعد أن واجهت شبه الإنقراض - إلى عمان والإمارات والسعودية والأردن، وكانت قبلها قد صُنفت رسمياً كمنقرضة في البرية. ولم تختلف الحال كثيراً بالنسبة إلى مها أبو حراب الأفريقية، التي كانت تقطن هي الأخرى مساحات شاسعة تشمل

البالغة، وعند بلوغه عمر ٦ إلى ٩ أشهر يُصبح قادراً على التغذية بنفسه ويتوقف عن الرضاعة من أمه، ومنذ ذلك الوقت فصاعداً ينفصل عن أمه لكنه يبقى مع القطيع الذي ترعرع به، وعندما تصبح الذكور يافعة وفي عمر البلوغ "عام ونصف إلى عامين" سرعان ما تترك القطيع لتأسس لنفسها قطعانها الخاصة. وأما الأم نفسها فإنها تصبح قادرة على التزاوج مجدداً بعد أن يتركها عجلها بقليل. ويُمكن للمها أن تعيش حتى عمر ٢٠ عاماً في ظروف الرعي الجيدة، غير أن الجفاف قد يُقصر من عمرها إلى حد كبير.

تتغذى حيوانات المها على الأعشاب، إذ يتألف غذاؤها الأساسي من أوراق الشجر الثخينة والعشب الخشن، كما تعتمد في البيئات الصحراوية الجافة على الشجيرات الشائكة وفاكهة الشمام بالإضافة إلى بعض الجذور التي تستخرجها من تحت الأرض بالحفر بحثاً عنها.

وقت على طوال العام، لكن مع ذلك فإن معظم ولاداتها تكون بين شهري ديسمبر وأبريل من العام. وفي كل قطيع لا يُمكن سوى للذكر المسيطر أن يتزاوج مع الإناث. وتستمر فترة الحمل مدة ٨.٥ إلى ٩ أشهر، وقبل موعد الولادة بأسبوعين أو ثلاثة أسابيع تفصل الأم عن القطيع لتلد عجلها وتخبئه بعيداً، وتستمر بزيارته بعدها مرتين إلى أربع مرات في اليوم لرعايته وإطعامه، ولا تضع الأنثى إلا مولوداً واحداً فقط، ومثل معظم الثدييات الأخرى ذات الحوافر فإن المولود الجديد يكون قادراً على المشي وراء أمه خلال ساعة واحدة فقط بعد الولادة.

عندما يلد عجل المها يكون وزنه حوالي ١٠ كيلوغرامات، ويكون لونه بنيّاً، فيما لا تظهر العلامات السوداء عليه حتى يُصبح مستعداً للعودة إلى القطيع مع أمه بعد انقضاء فترة الأسبوعين أو الثلاثة.

بعد مضي ثلاثة أشهر ونصف على ولادة العجل يُغطى بنفس كساء المها

يُمكن تمييزهما عن بعضهما من خلاله هو شكل القرون، إذ أن قرون الذكور تكون مستقيمة تماماً، فيما أن قرون الإناث تنحني إلى الخلف انحناءً مُشابهة لانحناء السيوف، بالإضافة إلى حواف الأذنين السوداء.

تتألف قرون ظباء المها من مادة الكيراتين، وهي تنمو على رأس حيوان المها خلال حياته، وتُعطيه أفضلية كبيرة في نزاعاته سواء مع أعدائه من مفترسيه أو من بني جنسه. فقرون المها هي أسلحة قوية جداً، وسُجِّل في بعض الحالات قتل المها أسوداً بها. وعموماً تستخدم الإناث هذه القرون غالباً في الدفاع عن نفسها وعن أطفالها ضد هجمات مُفترسيها، وأما الذكور فغالباً ما تستخدمها للدفاع عن مناطقها وطرد حيوانات المها الأخرى التي تحاول الاقتراب من القطيع.

لا تملك ظباء المها موسم تزاوج معين، إذ يُمكنها أن تتزاوج في أي



”
قرون الذكور تكون
مستقيمة تماماً،
فيما أن قرون
الإناث تنحني إلى
الخلف انحناءة
مُشابهة لانحناءة
السيوف

في منطقة خاصة به مثل العديد من أنواع الحيوانات الأخرى، حيث تضع حدود منطقتها وتنبه إليها، الطباء الأخرى بوضع الروث حولها، ومنها من تعيش في قطعان تتألف من ١٠ أفراد إلى ٤٠ فرداً، وأحياناً يُمكن أن يحوي القطيع الواحد أكثر من ٢٠٠ فرد، خصوصاً في مناطق شرق أفريقيا. ومعظم القطعان تتألف من الإناث وأطفالهن، ويتألف من ذكر واحد هو الوحيد القادر على التزاوج مع الإناث، وغالباً لا يرحب القطيع بالقادمين الجدد.

تتغير تركيبة قطعان المها باستمرار وفقاً للحاجة والوضع، فمثلاً إذا كان أحد الأفراد يُريد أن يشرب فإنه يشكل مجموعة صغيرة تذهب إلى المياه وتشرب ثم تعود بعد برهة، أو إذا كانت هناك مجموعة من الإناث معهن عجول فإنهن يُشكلن مجموعة تتحرك أبداً خلف باقي القطيع. ويستخدم أفراد القطيع نظرات العيون للتواصل فيما بينهم.

إذا كان الماء مُتوفراً للمها فإنها تشرب منه دائماً طالما أنه موجود، لكن عندما لا يكون موجوداً فيمكنها الصُّمود لفترات طويلة دونها. فمن المعروف عن حيوانات المها أنها قادرة على العيش لأسابيع عديدة دون شرب قطرة ماء واحدة، حيث أن الكلى لديها مهياة للحد من خسارة الجسم لمائه إلى أكبر قدر مُمكن عن طريق الحد من البول والتعرق قدر الإمكان فهي غالباً ما تتغذى قبل الفجر أو قبل شروق الشمس بحيث تتمكن من جمع أكبر قدر مُمكن من الطعام والمياه من النباتات في الوقت ذاته. تمتلك المها أيضاً حاسة شم قوية جداً تسمح لها بالتقاط رائحة الأمطار من على مسافات كبيرة، وعندما يشم قطيع ما رائحة الأمطار من منطقة مُجاورة فإنه يذهب إليها للتغذي على النباتات التي ستنمو هناك مسقية بماء المطر.

تختلف أنواع المها بين بعضها البعض، فمنها من يعيش مستقراً





“كارل لويس” ابن الريح الذي سابِق الريح فقطف الذهب

إحسان رشيد

في العدد هذا من مجلة الفجيرة الغراء، آلينا أن نفتح ملفاً رياضياً جديداً من صندوق مستودعاتنا الحافلة بقصص الأبطال الذين كانوا والذهب على موعد، أبطال خالدون في الذكريات الرياضية العديدة، لنقف متأملين القيم المثلى في الإصرار على النجاح والمواظبة على التّقدّم والتّقدّم في مضمار ما من مضامير الألعاب، شخصيّة العدد الرياضية الأسطورة العالمية كارل لويس، البطل الذي صال وجال في مضامير ألعاب القوى، وكانت الأرقام القياسية تنهال أمام قدراته الخارقة تباعاً، تلك الأرقام التي ظلّت صامدة لفترة طويلة حتى مجيئه مطوحاً بها ومدوناً باسمه أرقاماً للتحدي الصعب.

لم تكن مجرد مصادفة أو ضربة حظ عمياء تلك التي تقرّر فيها كارل لويس عداءاً للقرن العشرين في أم الألعاب، فهذا لقب منصف لحاصد الذهب “الصاروخ الأمريكي” كما يطلق عليه النقاد والمختصون بعالم الألعاب، فهو بحقّ الأجدر بالنظر إلى الأرقام القياسية المسجلة قبله، وقام بتحطيمها بقدراته الاستثنائية التي لم تألفها عروض الألعاب من قبل، ومع أول ظهور له كان المفاجأة الكبرى لكل النقاد والمتابعين والمعنيين بشؤون الرياضة، وقيل وقتها ولّد عداءً يسابق الريح وهو من سيكون حجة تطوّر قدرات الإنسان ليبليغ ما ترنو إليه اللعبة، وهي تحطم أدوات المستحيل دورة فأخرى.

لقد كان كارل نحيفاً جداً لدرجة أن الأطباء نصحوه بعدم التّعرض لأي إجهاد من خلال القيام بأنشطة تسبّب له الإجهاد الذي يشكل خطراً على حياته، لكنّه لم يأبه لما سمع ووضّع كل تلك التّخوفات خلف ظهره، وأصرّ على



” أسطورة ألعاب القوى الصاروخ كارل لويس



” التلميذ الذي تحدى الأستاذ وتقدّم عليه

لأنها كانت قفزة تخطّت كلّ القفزات السابقة لها، قاده والده إلى الرجل الذي كان موضع دهشته عندما بلغ الثانية عشرة سنة من عمره العداء الظاهرة "جيسي أوينز" الذي كان من أبناء ولاية ألاباما، وقد أرجع لويس لاحقاً الفضل فيما وصل إليه إلى مواطنه جيسي أوينز حيث يقول: "ربما كان أوينز هو القوة وراء ما أوّمن به سواء كرياضي أو كشخص".

ماكان في بدايات توجهه للانخراط في الوثب الطويل تحديداً ما ينبئ أنّ هذا الفتى سيصبح ذا شأن في المستقبل، فليس هناك ما يستحق لفت النظر فهو فتى عادي مثل الكثيرين سواء ممن يتوجهون لعالم ألعاب القوى دون أن يظهر مواهب فذة، ولكنّ الانعطاف الحقيقي حدث عند بلوغه السادسة عشر من العمر وتحديدًا عام ١٩٧٨ حيث تغيّر كل شيء في حياة كارل وبدأ يلوح في أفق اللعبة أول بريق لنجمه من خلال تتويجه بطلا لمنطقته بقفزة بلغت ٧.٧٦ متراً، هذا الخبر طارت به الحناجر ليملاً أروقة الجامعات والمدارس والفضاءات الرياضية التي تُعنى بهكذا أخبار، ومما عزز صدى القفزة هذه انتشار الخبر على صفحات الصحف الصادرة في اليوم والتي أبدت اهتماماً واسعاً بإنجازه، لتتهال عليها العروض المغرية بعدها، لكنّه ترك خلف ظهره كل هذا ليأخذ بنصيحة والديه وينضم إلى جامعة "هيوستن" "تكساس" وقد أشرف على تدريبه هناك توم تيليز، وقد أثبتت سيرته أن اختياره لجامعة "هيوستن"

المضي قدماً ليتعلّم أشياء أخرى، وبالفعل فقد درس العزف والموسيقى والرقص والغناء، ومارس العديد من الرياضات مثل "كرة القدم الأمريكية، حيث لعب برفقة أخيه لفريق كليفلاند في مركز المهاجم، كما مارس أيضاً رياضة الغطس وكذلك ألعاب القوى.

لقد أمضى لويس مسيرة حافلة قوامها سبعة عشر عاماً من التآلق، خطّ خلالها حروف اسمه بذهب مستخلص من مادة العدد الكبير من الميداليات الذهبية التي حصدها طوال حياته الرياضية، والتي كان فيها و الفوز توأمان لا ينفصلان، حتى توقّفت قاطرته في محطة الاعتزال الحتمية لكل رياضي.

نشأة الوريث الشرعي للعبة

في مدينة برمنغهام "ولاية ألاباما الأمريكية" عام ١٩٦١ ولد فريدريك كارلتون لويس وكان الثالث في الترتيب بين خمسة إخوة، ورث حبّ ألعاب القوى عن والديه حيث كان والده مدرّباً في الجامعة، بينما شاركت والدته في سباق ٨٠ متر حواجز في بطولة "ألبان أميركان" وأحرزت فيه المركز السادس، وكان ذلك عام ١٩٥١ أي قبل مجيء كارل لويس الدنيا بعشر سنوات.

في بدايته تأثر كثيراً بالعداء الظاهرة جيسي أوينز، والذي اعتبره ملهمه الأول، وكان أوينز موضع دهشة لويس حيث سجّل رقماً قياسياً في مسابقة الوثب الطويل عام ١٩٣٦ في برلين، و بلغت آنذاك ٨,٦٠ أمتار، وظلت محفورة في ذهن كارل لويس

تفاوتًا كبيرًا قبل بدء المسابقات وكان مدركًا تمام الإدراك أن لا شيء مستحيل إذا ما كان الإنسان واثقًا من قدراته ومصيرًا على بلوغ القمم الأعلى.

وبالفعل استطاع لويس أن يحرز لقب ١٠٠ متر مسجلًا ٩،٩٩ ثوان بعدما تقدّم على سام غراي كما فاز بسباق ٢٠٠ متر محققًا زمنًا قدره ١٩،٨٠ ثانية متقدمًا على كيرك بابتيس، وحل أولًا في مسابقة الوثب الطويل مسجلًا قفزة بلغت ٨،٥٤ أمتار، وهنا يكون قد نجح في التحدي الذي رفعه بتحقيقه أربع ميداليات في بطولة

الأمتار الأخيرة للسباق، حيث رفع يديه ملوحًا بالنصر مما حرمه من تحطيم الرقم القياسي العالمي والذي كان بحوزة بيرو مينيا الإيطالي، وقد سأله أحد الصحفيين قائلاً: "لماذا لم تحاول كسر الرقم العالمي والذي هو ٩،٧٢؟" فأجاب: "لقد كنت أسبق الحاضرين وليس الغائبين"، وأحرز أيضًا لقب سباق ١٠٠ متر ومسابقة الوثب الطويل وسباق التتابع أربع مرات في بطولة العالم الأولى في "هلسنكي".

تحدي التلميذ لأستاذه

دخل كارل لويس أولمبياد لوس أنجلوس عام ١٩٨٤ بعدما اجتاز التصنيفات التأهيلية وضمن المشاركة في سباقات ١٠٠ و ٢٠٠ متر و ٤ في ١٠٠ متر تتابع ومسابقة الوثب الطويل، متحديًا الإنجاز الذي حققه مواطنه وأستاذه جيسي أوينز عام ١٩٣٦ في برلين عندما أحرز أربع ميداليات ذهبية أولمبية، وقد وعد بتحقيق ذلك، وأبدى كارل

كان موقفًا إلى حد كبير، حيث ضمن بقاءه قريبًا من مدربه تيليز والذي كُثف من تماريناته وخاصة الجانب البدني، وكان يرى ضرورة امتلاكه لسرعة هائلة من أجل تجاوز حاجز الثمانية أمتار والذي نجح فيه لاحقًا، ومن جملة مشاهدته مدربه خلال التمارين قدرته الفائقة على التطور السريع والتقدم بشكل لافت، مما جعل مدربه يتكهن له بنجومية عريضة، وأنه سيكون من أفضل العدائين في العالم بسباقات السرعة، غير أن لويس كانت عيناه صوب الوثب الطويل، الذي توجّ فيها بطلاً للولايات المتحدة الأمريكية بقفزة بلغت ٨،٢٥ أمتار.

محطات الذهب والنجومية المبكرة

لعل العام ١٩٨٣ كان مفتاح لخزانة النجومية الواسعة التي حققها كارل لويس الذي يُعدّ أسطورة رياضية، حيث حقق رقمًا جيدًا في سباق ١٠٠ متر خلال بطولة الولايات المتحدة الأمريكية قاطعًا المسافة في ٩،٩٧ ثوان، كما سجل ٨،٧٩ أمتار في مسابقة الوثب الطويل، ثم خاض السباق نصف النهائي في سباق ٢٠٠ متر بتوقيت قدره

٢٠،١٥ ثانية وهذا الرقم كان كفيلاً بتأهله للنهائي الذي خاضه بعد ساعتين فقط، محرزًا فيه ١٩،٧٥ علماً بأنه تراخى في





ميتشل، مايك مارتش وليروي بوريل في تحطيم رقمه القياسي العالمي بقطيعهم مسافة السباق في زمن قدره ٢٧،٤٠ ثانية.

المشاركة الأسوأ

بطولة العالم التي أقيمت عام ١٩٩٢ بـ شتوتغارت "ألمانيا" لم تكن مناسبة جيدة لكارل لويس؛ لأنه دخلها بعد عودته من إصابة حرمته الذهب وتسببت بتراجع مستواه، لكنه ورغم ذلك لم يخرج بلا ذهب يدخل خزائنه، فقد تمكن من تحقيق ميداليتين الأولى برونزية بعد حلوله في المركز الثالث في سباق ١٠٠ متر، والثانية فضية بعد حلوله ثانياً في سباق ٢٠٠ متر.

مسك الختام

عام ١٩٩٦ عاد لويس ليشترك في الألعاب الأولمبية في أتلانتا بعد أن تأهل بصعوبة لتمثيل منتخب بلاده في مسابقة الوثب الطويل، وعلى الرغم من الصعوبات التي اعترضته في التأهل الأول، إلا أنه تمكن من التأهل لنهائي المسابقة في محاولته الأخيرة، وكما هي عادات النجوم الأبطال فقد أبى أن يغادر المسابقات دون أن يعزز رصيده ويتختم خزائنه، فقد تمكن من إضافة الميدالية الذهبية الأولمبية التاسعة والأخيرة له في مسيرته الأولمبية بقفزة بلغت ٨،٥٠ متر بفارق ٢٠ سنتيمتراً عن صاحب المركز الثاني.

المحطة الأخيرة

عام ١٩٩٧ شهد اعتزال الأسطورة الرياضية كارل لويس مضامير أم

أولمبية واحدة، وكان هذا السيل من الميداليات الذهبية سبباً في دخول كارل لويس تاريخ ألعاب القوى، حتى غدا المصنّف الأول عالمياً لسباقات ١٠٠ و ٢٠٠ متر والوثب الطويل، وبعد هذه البطولة صار يُلقَّب بـ "ابن الريح". و "الملك كارل".

أعلى الميداليات وأهم المحطات

نغمة التتويجات تتواصل بإحرازه ذهبيتين جديدتين

بدورة الألعاب الأولمبية بـ سيول عام ١٩٨٨ فاز كارل لويس بذهبيتين وفضية واحدة، الذهبية الأولى كانت في مسابقة الوثب الطويل، في حين كانت الثانية هي الأعلى على نفسه، كما كان يقول عنها، حيث انتزعت من العداء الكندي بين جونسون بعد أن ثبت تعاطيه المنشطات، وكان كارلوس ثانياً بعده بالترتيب، فمن الطبيعي أن تذهب الميدالية إليه.

أما الأهم في حياته فهي التي أستطاع حصادها في بطولة طوكيو، حين حطم الرقم القياسي العالمي لأسرع سباقات العالم "١٠٠" متر وقد استطاع تحطيم هذا الرقم وهو في سن الثلاثين من عمره، استمر بتألقه وظلّ يعتلي منصات التتويج على الرغم من تقدّمه بالعمر الذي يعتزل عنده الكثيرون، وكانت أولمبياد برشلونة المسابقة قبل الأخيرة في مسيرته الرياضية عام ١٩٩٢، حيث استطاع أن يحصد بها الذهب مرتين، الأولى وكالعادة في مسابقة الوثب الطويل والثانية في سباق التتابع أربع مرات ١٠٠ متر، والذي شارك فيه رفقة زملائه دينيس

الألعاب بعد أن أمضى فيها سبعة عشر عاماً حصد فيها ١٩ لقباً بين عالمي وأولمبي، وحقق تسعة أرقام قياسية في موسوعة غينيس للأرقام القياسية ليصبح بذلك الأولمبي الأول الحاصل على أكبر عدد من الميداليات في موسوعة غينيس، ليتمّ بعدها اختياره من قبل الهيئة الأولمبية كرياضي القرن.



﴿ ملف العدد ﴾

صاحب السمو الشيخ حمد
بن محمد الشرقي عضو
المجلس الأعلى حاكم الفجيرة
"حفظه الله ورعاه" في متوالية
العطاء والإنجاز والتميز في
سفر المسيرة المباركة السادسة
والأربعين





من قمم الجبال نهله
حسب المعالي أن يكنَّ أهله

ما رحلت إذ رحلت زايدُ
فمنك في حمدنا كلُّ محامدُ



مجالسة الكرام تكريم
وتواضع الكبار تعظيم



الحكمة في هيئتين والدُّ وولد



لحظة فيها نهض التاريخ ليدون
أسفارهم



بذروا الخير في البلاد محبةً
فغدت بهم البلاد جنةً الخيرِ

للسعد أيامٌ عند خلائقها
وبكم كل أيا منّا سعدُ



سرجنا للفضاء حلماً نبتيه
فلما تأولنا جاء الفضاء نعتليه



سِتُّ وأربعون سفرًا من العطاء
وما زال في الأفق الكثير



للعنفوان عنوان أن يكن حمد

على شغافِ القلوبِ كتبِ الشعبُ
فيك قصيدة حبه



حين تصيرُ فجاجها مصاعباً
وحدهُ أبا محمدٍ يكتب السهلُ



رداء العز بالعز يطيّب
ولكل شاك عزوة وطيب



بناة الأوطان.. أبناءها البررة

يبتسم الكون إذ تبتسم
والخير على محياك مرتسم



من خير لخير نهدي
وبإسم رب كريم نبتي



من عزمك نشد العزم بالعزم

فيك المروءة و الشهامة و الكرم
علم على هام الدنى فوق القمم



تمر السنون و سعيك ماثل
و جود كفك غزير عادل



لعلو المهابة فرسان و أنت نعم الفارس
قلت اهنأوا و كنت لكل هناءاتهم حارس



تسد رميتك فتصوب و تصيبُ
فتحصد طيباً يا من زرعك الطيبُ



من تواضعه تعلم إنه الدرسُ
تكبر الأشجار بأصلها والأصل غرس

من هناك يبني قد كان حلمه
فبنى صروحاً كما تأول عقله



أحبيناك فصرنا لفرط محبتك
تشابه ملامحنا ملامح صورتك



لا ظل كظلك يروض قيضنا
ولا شمس كدفأك تغمر أرضينا



من كل حذب يجيئونك أسراباً
محبون خلاناً أحباباً و أصحاباً

قائمة العز بعز من الأخلاق تعلو
وإليه من كل حدب نفوس الناس تهفو



حكيمٌ حلیم واسع العلم
رسول الحب و الخير و السلم



سلام عليك و بنيك محمد،
راشد، مكتوم
لست أَعذل في حُكم ولست
فيكم ملوّم



مررت بأعجاز النخيل خاوية
فأورقت خضرة وبكم غدت زاهية

من هناك بدأت الحياة شوط
اخضرارها



مشيت كأنك تحمل سحائباً
بالغيث تنهمر فتجري جداولاً



حيث تشير يده يكون الخير
مركزه و مركز الأرض واحد

للنبل ملامح تُعلمُ المخلصين
معنى أن يفقدوها





قامتان يطيبُ فيهما القول
الأحمدُ
فهذا محمدٌ وريثُ زايدٍ و هذا
وريثُ محمدٍ حمدٌ



بالفخر نلقى كل فخر تطيب به
المفاخرُ
محمد عزوتنا و حمد سندُ
الأمّة الحاضرُ



يا قدوةً مكارمُ الأخلاق مرجعها
من حمد نبدءها و بمحمد
نكملها



لن يملك القلوب إلا من كان
يسكنها
و لن يسكنها إلا من كان
يحفظها و يحميها



الحضور الأسر لك ميزة و منك تفرد
و لك سره سيدي النحب و نقتدي



حمد و خيرك للناس محمود
بخير العطايا وأنفسها تجود



للكرم و الرفعة معنى أن يكون
حمد



يا طلعة من كل نور أروعُ
أفق المهابة فيك شمس تسطعُ

الأرشيف السوري : أرشيف الفجيرة للتصوير
• جاويد اختر قريشي • أخليس ابيس • محمد عادل

٤٦ عاماً على تولي صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي ، عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة - حفظه الله - مقاليد الحكم بالإمارة، خلال هذه السنوات حققت إمارة الفجيرة إنجازات نوعية أهلتها لأن تحتل مكانة ريادية على المستويين المحلي والعالمي، لاسيما بتبوئها المركز الثاني في مجال تزويد السفن بالوقود على مستوى العالم وكثالث مركز عالمي في مجال تخزين النفط ، إن الإمارة تمضي وفق خطط استراتيجية مدروسة لتحقيق التميز والريادة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية كافة، مشفوعة بالحكمة وبتجربة غنية بالإنجازات في مسيرتها نحو المستقبل الواعد.



الشيخ سعيد بن سرور الشرقي
رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الفجيرة

إن صاحب السمو حاكم الفجيرة قائد فذ، وشخصية ملهمة ومؤثرة في مسيرة دولة الإمارات الحافلة بالإنجازات والمفاخر الوطنية والعالمية، بما أسهم في تحقيق رؤية القيادة الرشيدة؛ للوصول إلى مصاف الدول العالمية على جميع المستويات. ولا شك أن هذه الذكرى مناسبة لتأمل مسيرة شخصية سموه قائداً استثنائياً في الإدارة والتوجيه والطموح، كان فيها العمل الجاد والجهود المتفانية للوطن والحكمة منهجاً خالصاً لسموه؛ لتحقيق الحياة الكريمة للمواطنين والمقيمين على أرض الفجيرة، والسعي لتطوير كل مجالات الحياة فيها، بما يضمن استقرار الفرد وازدهار المجتمع.



سعادة محمد سعيد الضنحاني
مدير الديوان الأميري



٤٦ عاماً مضت على تولي سيدي صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الفجيرة، مقاليد الحكم منذ ٢١ سبتمبر ١٩٧٤ تبوأَت الإمارة خلالها مكانة متميزة وحققت تطوراً هائلاً على جميع الأصعدة بمتابعة حثيثة من سموه وخصوصاً في المجال الأمني، عمل سموه بكل تفان وإخلاص في سبيل النهوض بالإمارة وتوظيف موقعها الاستراتيجي وإمكانياتها وخيراتها الطبيعية لتحقيق ازدهارها في ظل الاتحاد الشامخ الذي كان لقيامه الأثر الكبير في التحولات التي شهدتها البلاد.



اللواء محمد أحمد بن غانم الكعبي
القائد العام لشرطة الفجيرة



منذ أن تولي صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي مقاليد الحكم في إمارة الفجيرة وضع التنمية بشتى أنواعها نصب عينيّه، فتوالت مشاريع تعبيد الطرق و تطوير البنية التحتية في إمارة الفجيرة إلى أن أصبحت في عهده إحدى أهم مدن المنطقة و تحتوي على واحد من أهم منافذ تصدير النفط في العالم، لسموّه الكريم بصمات في جميع نواحي التنمية في إمارة الفجيرة ولا توفّي الكلمات ولا تُعبر الجمل عن جهود سموه الكبيرة و عطاءه اللامحدود فما نراه اليوم من إنجازات ليست وليدة اللحظة بل شهادة على عظم الجهود التي بذلها سموه لرفعة الوطن و المواطن، حفظه الله تعالى و سدد خطاه.

محمد الملا
رجل أعمال

” ٢١ سبتمبر ١٩٧٤ هذا التاريخ من أحب التواريخ وأقربها لنفوسنا ” ٤٦ عاماً ” تاريخ فخر وتشريف بتسلم القائد الحكيم الحليم صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة - حفظه الله -، مقاليد الحكم في إمارة الفجيرة التي سجلت في ظل قيادته الكثير من الإنجازات على الصعيد الاجتماعي والثقافي والإقتصادي والعمراني والسياحي والرياضي، والتي وضعت الإمارة في موقعاً متميزاً عربياً وعالمياً.

سعادة الدكتور إبراهيم سعد
مدير مركز الفجيرة للإحصاء



” إننا اليوم لا نحتفي فقط بمرور ٤٦ عاماً على تولي صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي -رعاه الله-، مقاليد الحكم في إمارة الفجيرة، بل نحتفي بنهضة عمرانية واقتصادية في كافة القطاعات والمجالات في إمارة الفجيرة، وستظل هذه النهضة شاهدة على مسيرة التميز التي صنعها قائد استثنائي مثلت رؤاه وأفكاره ومبادراته وإنجازاته تجربة متفردة، حيث استثمر سموه في بناء الإنسان والمكان بفكر ثاقب وعزيمة قوية، تحولت بسعيه وتوجيهاته الحثيثة إلى واقع ينعم برخائه ورفاهيته الجميع.

سعادة المهندس علي قاسم
مدير عام مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية





بمناسبة مرور ٤٦ عاماً على تولي صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة مقاليد الحكم بالإمارة، احتلت الفجيرة موقعا استراتيجيا متميزا، بفضل توجيهات سموه، وحقت نهضة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياحية مهمة، عززت أهميتها، وجعلت من الفجيرة نقطة استقطاب للكثير من الفعاليات الاستثمارية في الإمارات والعالم، وأصبحت الإمارة محطة محورية لاستقطاب أهم المهرجانات الثقافية والفنية الدولية، ووجهة سياحية مهمة في المنطقة والعالم.



سعادة علي عبيد الحفيتي
مدير عام أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة



تحل علينا الذكرى ال ٤٦ لتولي صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد، حاكم الفجيرة، رعاه الله، مقاليد الحكم في إمارة الفجيرة، لتتير شمعة جديدة في مسيرة عمل حكومي قضاها سموه في خدمة الوطن. قائد فذ، ينير لنا دروب الحياة بعزيمة لا تلين وعطاء لا محدود رصف لنا طريق المجد من لبنات المعرفة والتمكين، لتزدان الفجيرة بإنجازات على مختلف الصعد بعزيمة قوية ونظرة مستقبلية تبني لغد أفضل. زرع فينا سموه الأمل بمستقبل واعد قائم على حب العمل والعزيمة والإخلاص.

سعادة سعيد السماحي
مدير عام هيئة الفجيرة للسياحة والآثار

»» إن الاحتفال بمرور ٤٦ عاماً على تولي سيدي صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة - حفظه الله - مقاليد الحكم لإمارة الفجيرة يعزز الانتماء الوطني لدى أهل الفجيرة، وييث بهم روح العزيمة، ويشجع الجميع على السعي، والعمل نحو تحقيق المصالح الوطنية. إن هذه المناسبة تحظى بخصوصية كبيرة في ميناء الفجيرة بالنظر إلى الدور المحوري الذي لعبه سموه في مسيرة إزدهار الميناء وتطوره، فقد قدم سموه كل الدعم اللازم لتحقيق الانجازات للوصول بميناء الفجيرة إلى الريادة ليكون الميناء علامة فارقة وإسماً مرموقاً.



الكابتن موسى مراد
مدير عام ميناء الفجيرة

»» الحديث عن صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي حفظه الله ورعاه وقيادته الحكيمة والرشيدة حديث يطول فهو باني نهضة الفجيرة التي بدأت منذ ستة وأربعين عاماً... إن النهوض الحضاري الذي وصلته الفجيرة (رئة الإمارات) الآن في الربع الأول من الألفية الثالثة ليشعر بأن لا شيء يدخل في خانة المستحيل في هذه الإمارة التي تعانق الشمس بشاهقات جبالها وأغوار بحارها حيث الجمال والفن والخيال. إن قيادة صاحب السمو أعزه الله ورؤاه جعلت سعادة الإنسان هدفها في هذه الأرض العربية المباركة وعرف الصدق والحب والوفاء في شعبها النبيل.

الدكتور عبد الحليم المدني
كاتب وباحث أكاديمي

اعداد الملف:

- فيصل جواد (التعليق على الصور)
- حنان فايز • لأكرو رانديكا • أحمد نور • جميلة محمد • منى الحمودي • حمد الحميدي • مريم حارب

تزخر لغتنا العربية بالكثير من جماليات الوصف في الكثير من الأسماء، والعالم باللغة والناظر لخفاياها والمستظهر لمخبوءاتها يجد فيها الجمال كنوزاً لاتعدل حيازتها عبر التعرف عليها والتمتع بها أي حيازة أخرى، وهذا ما اختصت به العربية في موسيقى إيقاعها ودلالة مفرداتها ودقيق عباراتها ونفاذ معانيها، ويحق للناطقين بها أن يفخروا لاسيما وأن الله تعالى حباها بالذكر في كتابه الكريم، وورد هذا في أكثر من سورة " وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ " ﴿الزمر: ٢٧-٢٨﴾ ، " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " ﴿يوسف: ٢﴾ ، " وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا " ﴿طه: ١١٢﴾ ، "وَأَنَّهُ لَنَتَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿٢١﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿٢٢﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ " ﴿الشعراء: ١٩٥-١٩٢﴾ ، " حَمْدٌ ﴿٢٣﴾ وَلِكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢٤﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٥﴾ " ﴿الزخرف: ٢-١﴾ ، " وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابٌ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُبَشِّرَ لِلْمُحْسِنِينَ " ﴿الأحقاف: ١٢﴾

أَوَائِلُ الْأَشْيَاءِ

- ❖ الصُّبْحُ أَوَّلُ النَّهَارِ .
- ❖ الْغَسَقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ .
- ❖ الْوَسْمِيُّ أَوَّلُ الْمَطَرِ .
- ❖ الْبَارِضُ أَوَّلُ النَّبْتِ .
- ❖ اللَّعَاغُ أَوَّلُ الزَّرْعِ وَهَذَا
- ❖ اللَّبَأُ أَوَّلُ اللَّيْنِ .
- ❖ السَّلَافُ أَوَّلُ الْعَصِيرِ .
- ❖ الْبَاكُورَةُ أَوَّلُ الْفَاكِهَةِ .
- ❖ الْبَكْرُ أَوَّلُ الْوَلَدِ .
- ❖ الطَّلِيْعَةُ أَوَّلُ الْجَيْشِ .
- ❖ النَّهْلُ أَوَّلُ الشُّرْبِ .
- ❖ النَّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْمِ .

أَوَاخِرُ الْأَشْيَاءِ

- ❖ الْأَهْزَعُ آخِرُ السَّهَامِ الَّتِي تَبْقَى فِي الْكِنَانَةِ .
- ❖ السُّكَيْتُ آخِرُ الْخَيْلِ الَّتِي تَجِيءُ فِي أَوَاخِرِ الْحَلَبَةِ .
- ❖ الْغَلَسُ وَالْغَيْشُ آخِرُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ .
- ❖ الزُّكْمَةُ وَالْعُجْزَةُ آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ .
- ❖ الْكَبُولُ آخِرُ الصَّفِّ .
- ❖ الْفَلَتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ .
- ❖ الْبِرَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ الشَّهْرِ .
- ❖ الْغَائِرَةُ آخِرُ الْفَائِلَةِ .
- ❖ الْخَاتِمَةُ آخِرُ الْأَمْرِ .
- ❖ سَاقَةُ الْعَسْكَرِ آخِرُهُ .
- ❖ عُجْمَةُ الرَّمْلِ آخِرُهُ .

"فقه اللغة للثعالبي"

بنك المعلومات

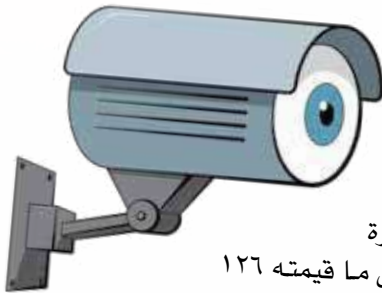
١ - قلة النوم تسبب التجاعيد للإناث أكثر بكثير مما تسببه للذكور ! لذلك حذر الباحثون من السهر المتواصل للإناث!

٢ - هناك أشخاص لديهم منبه طبيعي ! بحيث إنه يستطيع أن يستيقظ بالوقت الذي يريد بدون منبه الساعة! هؤلاء الأشخاص لديهم إحساس مضاعف بالمسؤولية!

٣ - دفع مجهول ٦١٠,٠٠٠ دولار في مزاد خيري على الإنترنت على أن يحتسي فنجان قهوة مع المدير التنفيذي لشركة أبل 'تيم كوك'!

٤ - هدّد رجل يبلغ ٨٢ عامًا إحدى شركات السجائر برفع قضية تعويض بقيمة مليار دولار لأن سجائرها لم تتمكن من قتله!

٥ - ركلة الزرافة " من الممكن أن تقطع رأس أسد!



العين

ليس من الإنصاف بشيء مقارنة العين بالكاميرا الرقمية، ويتعذّر مع هذا الأمر الخروج بنتائج دقيقة، ولكن لو أردنا بحساب قدرة العدسات الرقمية فإن العين تعادل ما قيمته ١٢٦ ميغا بكسل حين يقع نظرها عليها. كما أن حساسية عين الإنسان للضوء مذهلة بكل المقاييس، لدرجة أنها إذا افترضنا أن الأرض مستوية فيمكن للعين رؤية ضوء شمعة على بعد ٤٨ كم



"أجوروفوبيا" الخوف من عبور الشارع

مرضى الأجوروفوبيا لديهم خوف من عبور الشوارع و الطُّرُق السريعة و الطرق الأخرى، أو الخوف من الطُّرُق نفسها. و هذا بالطبع يجعل من الصعب جداً أن يعيش الإنسان حياة مُريحة في المدينة.

تشمل هذه الفوبيا عدة أنواع من الناس، فمثلاً قد يخشون الطرق الواسعة بالتحديد وأيضاً الضواحي أو الشوارع أو الطريق ذا الاتجاه الواحد، ويُمكن أن تشمل أيضاً خوفاً من عبور الطريق أثناء مرور السيارات أو عبور أي مكان في الشارع. ويُعتبر هذا الخوف مُختلفاً عن الخوف من السيارات.

معجزة الدماغ البشري

يحتوي الدماغ على ما يقرب من ١٠٠ مليار خلية عصبية، كل منها يخلق حوالي ١٠٠٠

نقطة اشتباك عصبي والتي تعمل على تخزين البيانات.

إذا قمنا بعملية حسابية بسيطة وفقاً للمعلومات السابقة سنجد أن الدماغ يستطيع تخزين حوال ١٠٠ تيرابايت.

على الجانب الآخر واحد من أقوى الحواسيب الفائقة في العالم، والمسمى بـ "تيتان"، لديه ذاكرة إجمالية من ٧١٠ تيرابايت، وبالطبع لا يوجد مقارنة بين حجم الدماغ البشري وحجم هذا الحاسوب.

وعلى الرغم من أن حجم الدماغ الصغير نسبياً لبقية الجسد حيث يمثل فقط ٢٪ فقط من كتلة البدن إلا أنه يستهلك ما لا يقل عن ٢٠٪ من موارد الجسم كالسعرات الحرارية والأكسجين.

ويحدث حوالي عشرة آلاف تفاعل كيميائي في الثانية الواحدة في الدماغ، مما يعني أن سرعته تعادل سرعة قطار ماجليف في شنغهاي.

وهو واحد من أسرع القطارات على هذا الكوكب، والذي يصل بسهولة إلى ٤٣٠ كم في الساعة



تأملات

ليس عليك أن تردّ الجميل، ولكن كن أرقى من أن تتكره.

- نجيب محفوظ -

جميل أن تكون نواياك بيضاء، حتى وإن ألبسوك سواد ظنونهم.

- وليم شكسبير -

الحبّ هو أفضل عمليّة شدّ وجه .. لكن عموماً العثور على جراح تجميل أسهل من العثور على رجل يستحقّ الحبّ

- إيمانويل بيار (ممثلة فرنسية) -

سوء الظن مرض يقتل كل شيء جميل.

- مارك توين -

من لم يحمّدك على حسن النية لم يشكرك على جميل الفعل.

- المأمون -

إنّنا غالباً ما نواجه كوارث الحياة وأحداثها في شجاعة نادرة وصبر جميل، ثم ندع توافه الحياة بعد ذلك تغلبنا على أمرنا!.

- ديل كارنيجي -

بالنسبة للعالم فإنك مجرد شخص، لكنك بالنسبة لشخص ما قد تكون العالم كله.

- براندي سايندر -

جمال بلا حياء وردة بلا عطر

- ألكسندر بوشكين -

الحب والسعال لا يمكن إخفاؤهما

- أوفيد -

وجالس جميل الروح عسى أن تصيبك عدوى من جماله.

- الشمس التبريزي -

نفس جميلة في جسد جميل هو المثل الأعلى للجمال

- تولستوي -

تعظنا النملة دون أن تنبس بكلمة

- بنجامين فرانكلين -

غضبُ أبيك، تأنيب أمك، عتاب صديقك، عبث أخيك بأشيائك، كلها كالوطن لا تعرف أنه جميل إلا إذا غادرته!

- أمل دنقل -

الأصعب والأقسى

قيل لحكيم: ما الصعب ؟ .. وما القاسي ؟.. وما قمة

الاحتياج؟

فقال : الصعب في الدنيا أن تكسب شخصاً واحداً

وتخسر الكل لأجله !

والقسوة : أن يخونك هذا الشخص ، وتذكر أنك

تركت الكل لأجله !

وقمة الاحتياج : أن لا تجد هذا الشخص ، لكن تجد

من حولك من تركتهم من أجله !



الصمت وصون اللسان .. بين العبرة والبيان

ليس للحياة حال ثابت يمكن وصفها عليه، فهي في تبدل وتقلب بحسب ما يحيط بها من إقدار ، ويتبدل حالها بين ليلة وضحاها بل بين لحظة وأخرى، وقيل قديماً دوام الحال من المحال، وسبحان مغيّر الأحوال من حال إلى حال ، ويعيش كل منا شوط حياته بما قدّر له وكان على قدر ما وهبه الله تعالى من عمر محصور بين تاريخين؛ ولادته ورحيله عن الدنيا ، وما بينهما يتنقل، وفي تنقله يتعرّف على الكثير مما يخفى عليه وعلى سواه حتى يتأملوا الدروس البليغة التي تمنحها الحياة للبشر عبر تبدل أدوارها ، ومن الحكماء الذين يلخصون التجارب مستخلصين منها العبر والمواعظ لينشروها بين الناس ، كي تكفل تعلمهم مما

مرّ غيرهم به ومن سبقهم في الدخول إلى التجارب

التي استخلص منها درسه، من هنا تأتي أهمية

الإصغاء والإنصات والتعلّم من الحكيم وصاحب

التجربة .

قيل في الصمت الكثير وفي حفظ اللسان قيل

الأكثر، ولا يكاد حكيم من الحكماء يتخطى

ذكر أهمية الصمت وضرورة حفظ اللسان،

ويلخص الإمام الشافعي ذلك بقوله: إذا أراد

أحدكم الكلام فعليه أن يفكر في كلامه،

فإن ظهرت المصلحة تكلم، وإن شك لم

يتكلم حتى تظهر، وفي هذه الزاوية نورد

ما يشير لمعنى الحكمة وبيان جمالها

وضرورة الأخذ بها، واستنباط العبر مما

يرد في كل منها .



ابن آدم

قال قس بن ساعدة وهو أحد حكماء العرب ومن كبار خطباء الجاهلية وكان اسقف نجران: سُئِلَ أحدهم كم وجدت في ابن آدم من العيوب؟ فقال: هي أكثر من أن تُحصر. وقد وجدت خصلة إن استعملها الإنسان سترت العيوب كلها. قال: وما هي؟ قال: حفظ اللسان.

وقال أحد الأئمة: لا تتكلم يا فلان في ما لا يعنيك فإنك إذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها، وقيل أيضاً "اللسان مثل الأسد إن لم تُوثقه عدا عليك ولحقك شره".



في الصمت وصون اللسان

قال الشاعر:

احفظ لسانك أيها الإنسان
ليلدغَنَّك إنَّه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه
كانت تهاب لقاء الشجعان

وقال أحد الحكماء:

من نطق في غير خير فقد لغا، ومن نظر في غير اعتبار فقد سها، ومن سكت في غير فكر فقد لها.

وقيل:

"لو قرأت صحيفتك لأغمدت صفيحتك، ولو رأيت ما في ميزانك لختمت على لسانك".
"الكلمة أسيرة في وثاق الرجل، فإذا تكلم بها صار في وثاقها"



الإنسان هو المعجزة الحقيقية

قيل لحكيم،

إنَّ فلاناً قادراً على الطيران!

أجاب: هذا أمر غير مهم، فالذباب
والبعوض يطيران .

قالوا: وماذا عن فلان يسير فوق الماء !

أجاب: وهذا أيضاً غير مهم، فلوحُ
الخشب يطفو فوق الماء

قالوا: فما هي المعجزة؟

قال: أن تمشي بين الناس وتصبر على أذاهم
ولا تفقد مبادئ الأخلاق، فلا تكذب ولا
تسرق ولا تغش ولا تغتب ولا تخون ثقتهم
واعتمادهم عليك و لا تكسر قلوبهم.



المستطرف والملوك الأربعة

مما يروى في الصمت ومراجعة القول، وما يرد في حفظ اللسان والاتفاق
على أهمية صونه عن قول الباطل والعاجل من الكلم، نقتبس مما جاء
في كتاب "المستطرف في كل فن مستظرف" لمؤلفه بهاء الدين الأبشيهي:

جاء في الكتاب "اجتمع أربعة ملوك فتكلموا،

فقال ملك الفرس: ما ندمت على ما

لم أقل مرة، وندمت على ما قلت

مرارا . وقال قيصر: أنا على ردِّ

ما لم أقل أقدر مني على ردِّ

ما قلت . وقال ملك الصين:

ما لم أتكلم بكلمة ملكتها،

فإذا تكلمت بها ملكتني.

وقال ملك الهند: العجب

ممن يتكلم بكلمة إن رفعت

ضرَّت وإن لم ترفع لم

تتفع."



قصة مثل

أشأم من طويس

ترد أسماعنا الكثير من الأمثلة، وتخفى علينا من بعضها القصص التي كانت وراءها، ومن الأمثال الشائعة عند العرب قديماً وحديثاً هذا المثل تحديداً، و طويس هو الرجل الذي يضرب به المثل في الشؤم.. وهو رجل من أهل المدينة اسمه "عيسى بن عبد الله". وكان مغنياً يضرب بالدّف.. حين سئل طويس عن مولده قال:

وُلدتُ يوم توفي رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، وقُطِمتُ يوم توفي أبو بكر الصديق "رضي الله عنه"، وخُتنتُ يوم مات عمر بن الخطاب "رضي الله عنه"، وتزوجتُ يوم مات عثمان بن عفان "رضي الله عنه"، ووُلدتُ لي ولدتُ يوم مات علي بن أبي طالب "كرم الله وجهه"
ولذلك يضرب به المثل في الشؤم... والتعليق لكم



سبق السيف العذل

يحكى أن أعرابياً كانت لديه إبل هربت في إحدى الليالي وكان لها ولدان فلحقا بالإبل للبحث عنها واسترجاعها، حيث ذهب كل ولد في اتجاه، أحد الولدين وجد جزءاً من الإبل وعاد والآخر لم يعد أبداً، وبعد فترة من الزمان قرر الأعرابي الحج، فذهب إلى سوق عكاظ وكان ملتقى للشعر والشعراء، فرأى رجلاً يقال له الحرث

يلبس نفس ثياب ابنه الذي ذهب للبحث عن الإبل ولم يعد فعرف أن هذا الرجل قد قتل ابنه وأخذ سيفه وملابسه، فطلب الأعرابي من الحرث أن يريه السيف الذي يحمله، فأعطاه له فما كان من الأعرابي إلا أن قتل الحرث بسيفه فقال له الناس أفي الأشهر الحرم؟! فأجاب الأعرابي (سبق السيف العذل).

وهذا المثل يضرب لمن يتعجل في الأمور ولا يترؤى فيها، ومن بعد ذلك يتبين خطأ عمله ذاك .



طرائف



جِيءَ بأعرابي إلى دار القضاء، ولما نودي عليه وأدخل على القاضي سأله القاضي: ماهي تهمتك؟
فأجابه الأعرابي: سرقتُ حبلاً يا سيدي بطول الرمح.
فسأله القاضي مستغرياً: وهل قدمت للمحاكمة بتهمة سرقة هذا الحبل القصير حسب!!؟
فأجابه الأعرابي متذلاً: نعم يا سيدي. تصوّر!!
حبل بطول الرمح!! كل ما هناك أنه كان عند نهايته بقرة .

حجّ أحد البخلاء، فلما عاد اجتمع حوله أصحابه
وطلبوا منه أن يفي بوعوده بخصوص الوليمة التي وعدهم بها قبل الحج، فأجاب الحاج :
❖ كل ما قلناه قبل الحج قد غفره الله لنا!! ❖
من كتاب "أخبار الحمقى والمغفلين"



لقي غلام من العرب أبا العلاء المعري فقال له:

من أنت يا شيخ؟

قال: أنا أبو العلاء المعري.

فقال الغلام: أهلاً بالشاعر الفحل: أنت القائل في شعرك:

وإني وإن كنتُ الأخير زمانه

لأتَ بما لم تستطعه الأوائل

قال أبو العلاء: أنا الذي قلت هذا، ولماذا؟

فقال الغلام: قول طيب وثقة في النفس، ولكن الأوائل قد

وضعوا "٢٨" حرفاً للهجاء فهل لك أن تزيد عليهم حرفاً واحداً؟

فسكت أبو العلاء، وقال "والله ما عهدت في سكوتاً كهذا

السكوت"



من أمثال الشعوب

الإنسان صديق عندما يدين وعدو عندما

يسترد

مثل فرنسي

الصمت زينة للجاهل في جمعية العقلاء

مثل إسباني

إذا تركت الديك يجتاز العتبة، تراه قريباً فوق

المائدة

مثل يوغوسلافي

ابحث عن الأم قبل البنت.

مثل روماني

لا تعهد بالسُّكر إلى النمل

مثل كمبودي

إنكار الخطيئة يعني ارتكابها مرتين

مثل إنجليزي

من شاور أهل النصيحة سلم من الفضيحة.

مثل عربي

من يقرّ بجهله يظهره مرة واحدة، ومن يحاول

إخفاءه يظهره عدة مرات

مثل ياباني

الحاسد دائماً أليف الفقير

مثل ياباني

البخيل شحاذ دائم

مثل بولوني

عندما يكون البحر هادئاً، يصبح قبطان كل

باخرة جيد.

مثل سويدي

من أكرم والديه سرّاً بأولاده

مثل روسي

الكلام الجيد لا يسدُّ الجوع

مثل نروجي

يبدّل العالم رأيه أما الغبي فيعاند

مثل إسباني

الشعر ديوان العرب

لعل أمة العرب أكثر الأمم التي تأثرت بالشعر واستأثرت به، ولوجوده في ثقافتها أهمية قصوى تحمل معها دلالات الاعتزاز بالشعراء والفخر بهم، وعرف عن الشعر العربي جزالة اللفظ واكتناز المعنى والإيقاع الذي يساوق تطلعات العرب لضبط إيقاعات الحياة بكل ألوانه، ويحفظ العربي من إرث أمته الشعري ما يتفوق به عن سواه في عديد البلاد، أبيات من الشعر اخترناها لكم من ديوان الشعر العربي، لعدد من شعراء العرب.

في مكارم الأخلاق :

إذا جاريت في خلقٍ دنيئاً	فأنت ومن تجاربه سواء
رأيت الحرَّ يجتنب المخازي	ويحميه عن الغدر الوفاء
وما من شدةٍ إلا سـيأتي	لها من بعد شدتها رخاء
لقد جرَّبْتُ هذا الدهرَ حتى	أفادتني التجاربُ والعناء
يعيش المرءُ ما استحيا بخير	ويبقى العود ما بقي اللحاء
إذا لم تخش عاقبة الليالي	ولم تستح فاصنع ما تشاء

"أبو تمام"

في طلب المعالي:

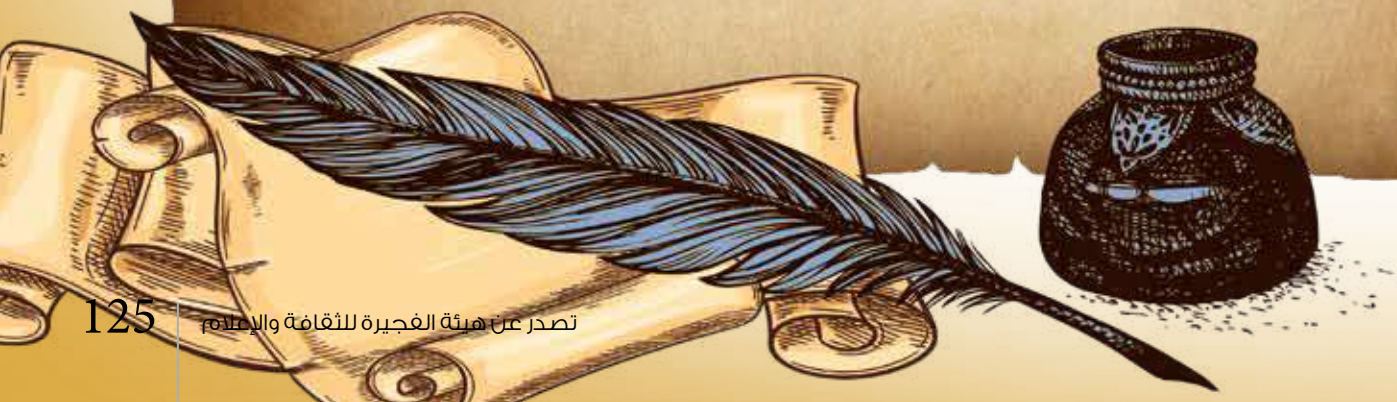
إذا غامرت في شرف مروم	فلا تقنّع بما دون النجوم
فطعمُ الموت في أمرٍ حقيرٍ	كطعم الموت في أمرٍ عظيم
يرى الجبناء أن العجز عقل	وتلك خديعة الطبع اللئيم
وكل شجاعة في المرء تُغني	ولا مثل الشجاعة في الحكيم
وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً	آفته من الفهم السقيم

"أبو الطيب المتنبّي"

في صنع الجميل مع الناس:

خير أيام الفتى يوم نفع	واصطناع الخير أبقى ما صنع
ما يُنال الخيرُ بالشَّرِّ ولا	يحصدُ الزَّارعُ إلا ما زرع
خذ من الدنيا الذي درت به	واسأل عما فات منها وانقطع
إنما الدنيا متاع زائل	فاقتصد فيه وخذ منه ودّع
وارض للناس بما ترضى به	واتبّع الحقّ فنعم المتبّع

"أبو العتاهية"



أعراض تدل على أمراض.. فلا تهملها

وفاء محمد

تتناوب الكثير من الأعراض الصحيّة المختلفة باختلاف مراحلنا العمرية، ولكل من هذه الأعراض إشارة تحذّرنا من مرض أو تضرّر عضو ما في الجسم الذي يبدأ بإرسال هذه الإشارات إلى الدماغ والذي بدوره ينبّهنا إليها غالباً من خلال الشعور بالألم، ولكن في بعض الأحيان تظهر أعراض غير مؤلمة، لكنها شديدة الأهمية ولا ينبغي تجاهلها كظهور تصبغ أو طفح جلدي أو انتفاخ في العين أو تساقط في الشعر أو تورم في الأطراف، وغيرها الكثير من الإشارات التي تستدعي أن نراجع الطبيب للاستفسار عنها، ولأهمية درايتنا بهذه الأعراض وسبب ظهورها، سنذكر في هذا المقال الأعراض الأهم والأشد خطورة فيها على الجسم .

تشقق وجفاف الشفاه

يدلّ تشقق الشفاه وجفافها على عدم شرب كميات كافية من المياه وشعور الجسم بالجفاف، كما تدلّ الشفاه المشققة على نقص فيتامين (ب) في الجسم، خاصة من نوع (ب ٢)، والذي يوجد بكثرة في البروكلي ومنتجات الألبان.

أما في حالة ظهور أعراض أخرى مثل تكوّن طبقة بيضاء على الشفة أو تحويلها للون زهري داكن، فينصح بزيارة طبيب للأمراض الجلدية، حيث إن هذه الأعراض قد تكون مؤشراً على وجود التهاب من نوع ما في الجسم.

ضعف وتساقط الشعر

تساقط الشعر وضعفه يدلّ على علامة نقص فيتامين (أ) في الجسم، ونستطيع معالجته بالحصول على حاجته من فيتامين (أ) عن طريق تناول الجزر واليقطين والبطاطا الحلوة، أما

”
تساقط الشعر
وضعفه يدلّ
على علامة نقص
فيتامين (أ) في
الجسم

تعويضهما من خلال تناول الموز والأفوكادو والبقوليات والحبوب. أما السبب الأكثر خطورة لاضطراب النوم والذي يستدعي زيارة الطبيب، هو أن يرافقه صعوبة في التنفس أثناء النوم وهذا ما يدل على وجود مشاكل في الجهاز التنفسي أو الرئة أو....

انتفاخ العيون

تدل العيون المنتفخة على تناول الأطعمة المشبعة بالملح كما تدل أيضاً على نقص النوم، أو الإصابة بالحساسية، أو على ضعف في الكلى، أو تغير الهرمونات لدى النساء، وفي بعض الأحيان قد يكون سبب الانتفاخ خلل ما بالغدة الدرقية.

اللسان الأبيض

في بعض الأحيان تتكون طبقة بيضاء سميقة على اللسان، ويشير هذا إلى الجفاف أو نقص فيتامينات (أ) و (سي) و (ب) (١٢)، ويتمّ تعويض هذا النقص من خلال تناول الخضروات الورقية، البطاطا الحلوة، الجزر، القرع، الفلفل الأخضر، الأسماك، وقد

الشعر المتقصف والمتساقط فيكون بسبب نقص الحديد والزنك، الذي نستطيع تعويضه من خلال الغذاء أو كبسولات المكملات الغذائية.

أما إذا كانت هناك عوارض أخرى كظهور القشر الأصفر في فروة الرأس، فهذا يشير إلى وجود التهاب يُعرف باسم التهاب الجلد الدهني، وهنا علينا مراجعة الطبيب لتحديد مدى حدة الالتهاب وعلاجه.

نزيف اللثة

يشير نزيف اللثة بفترات متفرقة وبعبدة إلى وجود نقص فيتامين (سي) بالجسم، ويمكن تناول أغذية تحتوي عليه مثل التوت والفلفل والسبانخ.

أما اللثة الملتهبة والتي تتزف باستمرار فهذه علامة على وجود مشاكل بالقلب. كما يمكن أن تكون علامة تحذير من مرض السكري بنوعيه، وفي حالات نادرة قد يكون مؤشراً على سرطان الدم.

اضطرابات النوم

تعود أغلب اضطرابات النوم إلى السلوكيات الخطأ في المساء، فمن يتصفح هاتفه المحمول قبل النوم لن يتمكن من الاسترخاء بشكل كامل، كما أنّ تناول طعام العشاء بوقت متأخر لاسيّما الذي يحتوي على السكريات والكربوهيدرات يمنع الجسم من الاسترخاء ويزيد من نشاطه، لكن في بعض الأحيان قد يكون السبب في عدم القدرة على النوم هو نقص الكالسيوم والمغنسيوم بالجسم، فنستطيع



كذلك التعرّض للحرارة، ومشاكل المناعة، من أسباب ظهور الطفح الجلدي بالإضافة إلى الأكزيما والتي تعتبر من الأمراض الجلدية الأساسية التي تسبب ظهور بقع حمراء و حكة، وخاصة في الكفين والقدمين والرقبة.

رائحة الفم المزعجة

إنّ التدخين وجفاف الفم والتهابات اللثة والأسنان والجيوب الأنفية واللوزتين من أكثر الأمور المسببة لظهور رائحة الفم المزعجة، وقد تكون أحياناً الإصابة بأمراض الكبد والكلى أو الأمعاء سبب في ظهور هذه الرائحة.

الأطراف الباردة

إذا كانت الأطراف باردة طوال العام، حتى خلال فصل الصيف، فهذا يدل على الإصابة بفقر الدم أو انخفاض في ضغط الدم أو مشاكل في الدورة الدموية أو نقص في وظائف الغدة الدرقية أو ضعف في عضلة القلب.

أما إذا شعر الشخص بتميل في أطرافه، فقد يكون ذلك علامة على الإصابة بمرض السكري.

الطفح الجلدي

تظهر البقع الحمراء على الجلد لأسباب عدّة منها العدوى الناتجة عن البكتيريا أو الفيروسات أو الفطريات أو الطفيليات، بالإضافة للحساسية من أنواع الأقمشة أو بعض المستلزمات الشخصية كالعطور، أو تناول بعض الأدوية التي لها تأثيرات جانبية تظهر على الجلد،

يكون ظهور هذه الطبقة مؤشراً على وجود التهاب ما في جسم الإنسان أو التهاب اللسان نفسه، ولكن تكمن الخطورة فيما لو كانت هذه الطبقة البيضاء أحد أعراض الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة أو الإصابة ببكتيريا معينة. تورّم الأطراف

يحدث التورم في الجسم عادة بسبب ترسّب المياه في مناطق منه مثل اليدين والقدمين، و يدلّ ترسّب المياه في القدمين إلى وجود مشاكل بالدورة الدموية، أو أمراض الرئة أو الكلى أو الكبد أو أمراض القلب، أما عند كبار السن فإن حدوث تورم بالقدمين أو الكعبين قد يكون علامة على وجود تخثر يتسبب في سدّ الأوردة، كذلك السمنة إحدى أسباب ترسب المياه وحبسها في الجسم.

الإرهاق المستمر

إذا أخذ الجسم قسطه الوافر من النوم والراحة وشعر بالإرهاق في اليوم التالي، فهذا يعني وجود نقص في فيتامين (د) أو نقص في عنصر الحديد أو خلل في عمل الغدة الدرقية وأحياناً يكون الإرهاق المستمر دلالة على وجود مشاكل في القلب أو الإصابة بمرض السكري.



عندي مليار دولار



علي السوداني

حدث هذا منذ عشرين سنة، يوم دخلت باب البريد الإلكتروني الذي تسميه الإفرنجية والأعاجم "الإيميل" وقد صنعه لي صديق أديب اسمه حسن ناظم ويعمل الآن بوظيفة وزير ثقافة وآثار ببغداد العلية، وقد أتم الأمر بنفس السهرة وأرسل إليّ رسالة تجريبية واحدة.

ليلتها قلت وداعاً لساعي البريد ودراجته الهوائية والورق الأبيض والملون والمكتوم بأثر الورد والقلب المرسوم بنهاية المكتوب، ويظهر فيه سهم نافذ ضرب الفؤاد برعدة حب عذري بديع خجول لذيد راح ولن يعود !!

لم تكد السنة البريدية الإلكترونية الأولى تتقضي حتى تكجّلت عيناى المندھشتان بقراءة رسالة مكتوبة بلغة

إنجليزية سهلة، فهمت منها على قدر علمي أنني قد فزت بجائزة مقدارها مليون دولار من جهة لم أعد أتذكرها الآن، وما عليّ سوى إرسال عنواني ورقم هاتفي والاتصال بفلان الفلاني لترتيب أمر التسليم وتحقيق الحلم الذي أتى قبل "حلم" مصطفى الآغا بسنين عجفوات حائلات !!

قمت على حيلي منتعشاً مذهولاً منتشياً بقوة الخبر الذي وجدته يقيناً، وطرت إلى المطبخ حيث إيمان الجميلة تعزف على صحن تشريب منقوع خبز بالطماطة وأجزاء من أجنحة، وبباب الطبخ والنفخ قمت بأداء رقصة هي عبارة عن نسخة مشوهة من رقصة أنطوني كوين في شريط زوربا العظيم، وقبل أن تتهمني بعلتي الطيبة بالخبل، سردت عليها النبأ وقبل أن تملأ الحارة بهلاهل السعد، قلت لها لا تتعجلي لأن لغتي الإنجليزية ليست على ما يرام، وعليّ أن أهب فوراً صوب صديقي القريب المترجم والقاص عبد الجبار ناصر متأبطاً نسخة ورقية من رسالة الكومبيوتر البشارة !!

قرأ صاحبي جبار أول سطرين من رسالة الجائزة العظمى، ورشقني بصلية متصلة من ضحكته المميزة وقام بتقبيلي قبله مواساة معلنة، وشرح أن هذا الصنف من الرسائل والإيميلات يصل إلى الجميع ويستهدف المغفلين والحالمين الذين إن

تواصلوا مع المصدر فإنهم سيخسرون كل رصيد بطاقة الهاتف وربما ما تبقى من دنائير مضمومة حتى رأس الشهر !!

ليلتها سهرت صحبة جيّوري حتى صياح الديك، وقد استهلكنا من الضحك ما يكفي لإنتاج وطن مسور بحلم عظيم.

ركضت السنوات وتراكمت الخبرات وظلت تلك الليلة مزروعة بذاكرتي مثل عشبة خلود تركها جلعامش معلقة أبدية ترفرف على روزنامة السنة.

تواصل هطيل هذا النوع اللذيذ من رسائل الغفلة، وتعاضمت أقيام الجوائز، ودخلت على نص الرسائل أساليب ومسرودات حديثة جذابة، ثم تطوّر الأمر فصرت أتلسم مكاتيب لطيفة من امرأة زوجها مات وترك خلفه عشرة ملايين دولار وكدس ذهب من عيار قوي، وها هي زوجته ميراندا تقترح عليّ الشراكة المالية والذهبية والعاطفية، وتسالني إن كنت أعرف طريقة سهلة لإخراج هذا الكنز المدفون بحديقة الدار وتحت مدخنة الفنار !!

استمر الهطيل حتى اليوم، ورسائل مجانية ضربت قلبي بأول سكتة لكنني نجوت منها بالرد عليها بالمثل، وصرت أوصلهم الى شط الماء العذب، ثم أعيدهم عطاشى ينامون تملؤهم الخيبة !!

كن مكاني واكتب

إلى سيدي صاحب السمو
الشيخ حمد بن محمد
الشرقي في السادس
والأربعين من سَفَر المروعة
والعطاء



فيصل جواد

كن مكاني واكتب فيمن تحبّ إنساناً
مثالاً، أباً، أخاً، حاكماً تجتمع في
شخصه كل الصفات العلاء، التي لا
تجتمع إلا فيمن أراد لهم الله تعالى
غزو قلوب الناس بالمحبة، التواضع
الذي تلمسه فيه إلى الطبع أقرب من
التطبّع، هكذا هو لا يفعله شيئاً ليس
فيه متأصلاً، ولا يتمظهر بما ليس
فيه، ولا يدعي ما ليس له، هو المعلم
الحكيم الذي يبدأ معك الدرس من
حيث لا تدري، ومن حيث يقصد هو،
العقل الراجح الذي يكتب تلافيف ما
يستشرف قبل أوان الحدث، الصبور
الحليم الذي لا تستفزّه عاديّات
الدهر وصروفه مهما اشتد أوارها،
هو أسّ الدرس وأساسه فمنه تعلّم
ويتعلّم الكثيرون ممن يرفلون بالحكمة
اليوم رداءً يهب أصحابه حظوتهم
بين الناس، ويزيدهم تواضعاً على
تواضعهم فالنموذج في التواضع هو
وهو سيده، كن مكاني واكتب عن رجل
له كلّ هذا ولك منه حظوة التقدير
والأبوة الحانية، وأنت تتبوأ مكاني
ممسكاً بقلمك ومحدقاً بأوراقك،
فكر فيما تختار من مفردات القول
كي تتصف وأنت تتصف الموضوعية
موضوعاً ليس تجرفك العواطف في
كتابته، مع أنني أعرف أن أصعب
أنواع الكتابة هي تلك التي نكتب عن
نحبّ بمحاولة التجرّد عن الكتابة
العاطفية، كن مكاني وأرني ما تكتب
لأرى ماذا يفعل اجتماعنا على محبة
شخصية بعينها، تذكر وأنت تكتب أنك
في حضرته مُعزّزاً مُكرّماً مذ وطأت
قدمك أرض إمارته، ولم يحدث أن
تعكر لك مزاج يوماً ولم يكسر سدة

سعادتك طارئاً أياً كان شكله ولونه
وحجمه، والسبب أنك في حضرته،
كن مكاني واكتب رحلتك مع عمر
تناهيته الحروب والحصار والأقدار
ونال منه قسماً وافراً ثلّة من
الأشرار بالغلّ والحقّد والضعفينة
ومحاولة المساس بأمن بنيك ودفعك
لهجرة ماكانت تخطر لك على
بال وأنت ما أنت في جغرافيا
حضرت فيها اسمك بعناء ومثابرة
وكدّ وكدح لا أكبر منهم شيء،
ولكن عملك مع الله تعالى يختزن
لك مالميس على بالك، فيسوقك
القدر وتحطّ رحالك بأرض للنبلاء
ولبعض أصدقائك فضل في هذا
لن تستطيع أن تجزيهم عنه مهما
سعيت للبر بهم، فتحطّ جناحيك
المثقلتين بالتعب والحزن والأسى في
أرض أبي محمد، فجيرة حمد ورثة
الإمارات الحبيبة فتلقى الترحاب
وتحاط بالكرم وتأخذ مكانك وكأنك
ماغادرت بلادك، فتشعر كأنك لم
تفعل شيئاً سوى أنك انتقلت من
مكانك لمكانك، ويلقاك بمحيّاه
الباسم مرحباً ومحيّياً مداعباً مرة
وأخرى مستفهماً، ماذا عنك وماذا
يلزمك؟ حينها تشعر أن يد الله فوق
رأسك، تمشح على يتم تاريخك
فتعيده إليك ندياً صافياً، تنام على
طمأنينة ابتسامته وتغمض على أثر
كفه التي تصير دنارك، وتستيقظ
على همة ترجوها عالية لتردّ بعض
الدين الذي يطوفك وأسرتك، كن
مكاني واكتب عن صاحب السمو
الشيخ حمد الذي لا تختزل محامده
أبجدية الكتابة كلها.



